الجمعة 2 شباط 2018
العدد 3386 السنة الثانية عشرة
vendredi 2 Février 2018 no 3386 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ثقافة

راس بيروت
مرويّات تهجير معلن

22

نصرالله ينزع فتيل التفجير

[3.2]

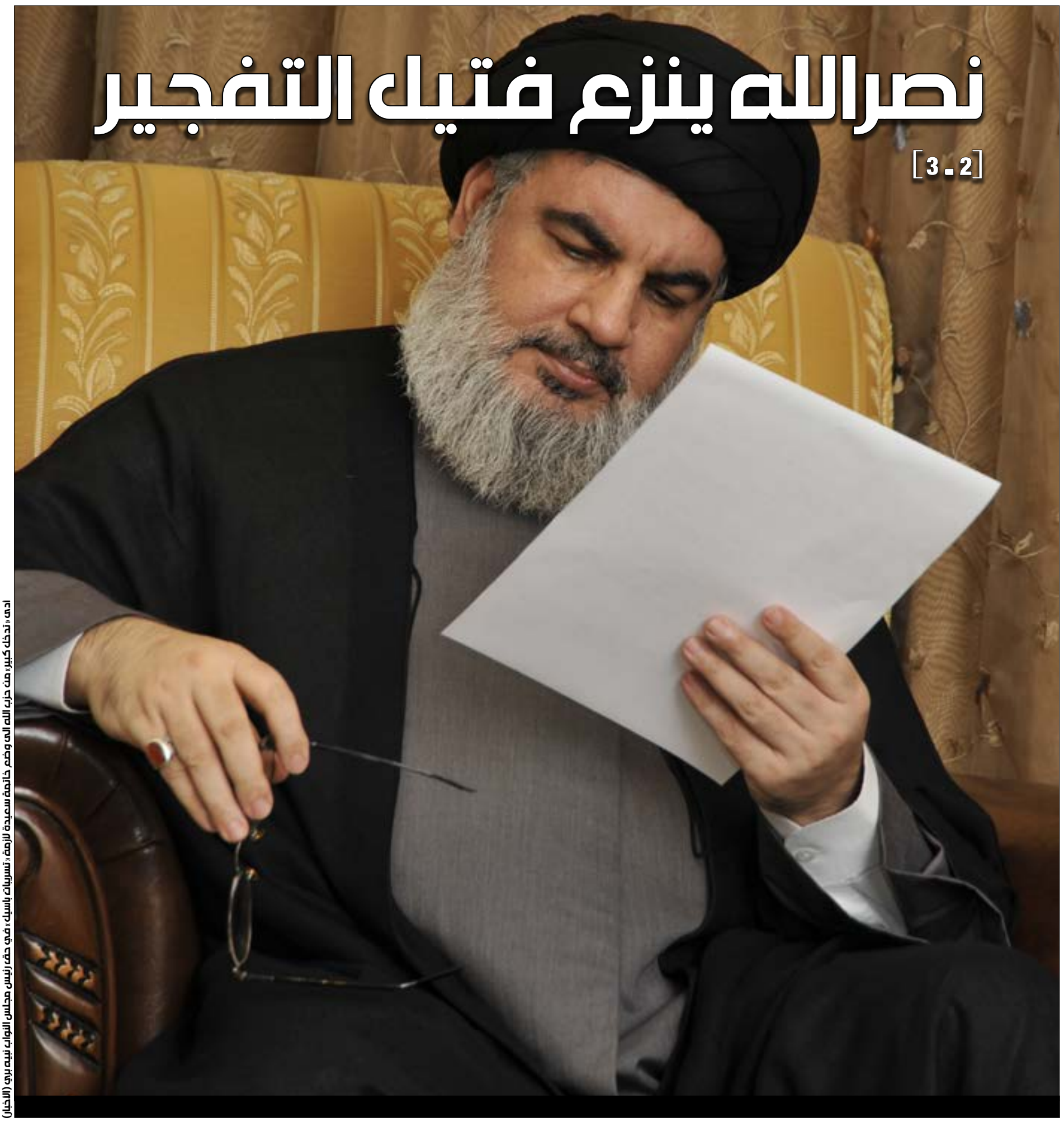

ادى «تدخل كبير» من حزب الله الى وضع خاتمة سعيدة لأزمة «تسريبات باسيل» في حق رئيس مجلس النواب نبيه بري (الأخبار)

تقرير

عمّال الهيئة إلى الاضراب
إدارة «أوجيرو» تعاقب موظفيها!

6

سوريا

«معركة إسرائيلية» ضد «جيش خالد»

10

اليمن

وفد من «التحالف» في عدن
تثبيت سيطرة «الانتقالي»

12

على الغلاف

نصرالله ينزع فتيل التفجير

نجحت هالة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وحكمته في إنتاج مخرج مشرّف من أزمة «تسريبات باسيل»، بعدما كاد انفلات الشارع يهدّد بإعادة أجواء الحرب الأهلية. اتصال من رئيس الجمهورية برئيس المجلس النيابي كان كافياً لوقف الحملات الاعلامية المتبادلة وتهدئة النفوس، من دون أن يعني ذلك بالضرورة نهاية لكل الأزمات العالقة بينهما

«تدخل كبير» من حزب الله أنهى أزمة التسريبات (هيثم الموسوي)

«تدخل كبير» لحزب الله على خط الأزمة المندلعة بين حركة أمل والتيار الوطني الحرّ، هو ما جنّب البلاد كأساً مرة بعدما كاد إشكال بلدة الحدث، ليل أول من أمس، يعيد إلى أذهان اللبنانيين ذكريات الحرب المقيتة. توتر الشوارع الذي بلغ حداً خطيراً دفع الحزب أول من أمس إلى تحقيق الخرق الأول في جدار الأزمة بين حليفيه الرئيسيين، ما مهّد لإيجاد المخرج الذي تم إخراجه أمس، ووفّر للطرفين نزولاً مشرّفاً عن سلّم صراع كاد يهدّد الاستقرار السياسي والأمني، في وقتٍ تتعاظم فيه التهديدات الإسرائيلية.

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن الحزب أدرك منذ اليوم الأول لتسريب فيديو الإساءة لرئيس المجلس أن «المشكل كبير جداً وأن رئيس الجمهورية وحده، بحنكته وترفّعه، قادر على حلّه شخصياً». وقد اقتنع عون بذلك بعدما وجدت حركة أمل بيانه الأول عن «التسامح المتبادل» مخيّباً. وهذا ما دفع بعون الى المبادرة بالاتصال برئيس المجلس أمس والاتفاق على عقد لقاء بينهما الثلاثاء المقبل «لدرس الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة التهديدات الاسرائيلية المتكررة وبحث الأوضاع العامة في البلاد، بحسب بيان صدر أمس عن رئاسة الجمهورية. وأشار البيان الى أن «الرئيس عون قال للرئيس بري إنّ التحديات الماثلة أمامنا تتطلّب منّا طيّ صفحة ما جرى مؤخّراً والعمل يداً واحدة لمصلحة لبنان».

توتّر الشوارع لم يكن وحده ناقوس الخطر الذي دفع بحزب الله إلى التحرك ليل أول من أمس؛ فكلام وزير الأمن في حكومة العدو أفيغدور ليبرمان، وما عناه الأمر من إعلان إسرائيلي واضح لاستهداف مقدرات لبنان النفطية والاقتصادية، شكّل الحافز الأهم لإيجاد مخرج التفاهم بين الرئيسين، والعبور فوق التفاصيل، نحو موقف لبناني موحّد في رفض الكلام الإسرائيلي والإعداد للمواجهة بكلّ ما أوتي اللبنانيون من قوّة، في الدبلوماسية والسياسة وسلاح المقاومة، الجاهز دائماً أمام الأخطار.

وفيما كان للمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم دور أساسي في تدوير الزوايا. وهو الذي تحرّك نحو مساعي الحلّ منذ أزمة مرسوم الأقدمية قبل شهر بين بعبدا وعين التينة لوقف التدهور. سُجّل تحرك على خط آخر للرئيس سعد الحريري لحل الأزمة، وعمّمت مصادره على بعض وسائل الإعلام بأن اتصال عون ببرّي جاء بوساطة من رئيس الحكومة الذي زار بعبدا أمس. إلا ان رئيس المجلس النيابي كشف أمام زوّاره، أن القصر الجمهوري اتصل بقصر الرئاسة الثانية عند الظهر، وتم تحديد موعد الاتصال بين الرئيسين.

وعلى الفور تُرجمت الأجواء الايجابية على الأرض، فأعلن التيار الوطني الحر تأجيل الوقفة التضامنية التي كانت مقررة في بلدة الحدث «تضامناً مع أهاليها»، فيما أُعلن أن وفداً مشتركاً من حزب الله وحركة أمل سيزور البلدة اليوم «في إطار تأكيد العيش المشترك بين أبناء المنطقة الواحدة».

مصادر بارزة في التيار الوطني الحر أعربت لـ«الأخبار» عن ارتياحها

> **مصادر التيار: الحل يؤكّد إمكانية إيجاد مخارج لكل الأزمات والخلافات**
>
> **بري: مستمرون في الحكومة وعلى مواقفنا من كل الملفات المعروفة**

تقرير

التهديدات الإسرائيلية سحبت فتيل الأزمة

كادت الخلافات السياسية في الايام الاخيرة تطغى على التهديدات الاسرائيلية. لكن حجم هذه المخاطر التي شغلت الاجهزة الامنية والجيش، أسهم في إعادة إطلاق مساحة التهدئة

هيام القصيفي

حين ألغي اجتماع المجلس الاعلى للدفاع، الإثنين الفائت، لم تكن ثمة شكوك في أن أسباب الالغاء سياسية، وان الخلاف بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية جبران باسيل أطاح الاجتماع. لكن لم يسأل احد من المعنيين عن سبب الاجتماع أصلاً، وعن مصير المواضيع المطروحة عليه، وما هي التحديات الامنية الناجمة عن التوتر السياسي الراهن؟

حين وقعت أحداث اليومين الماضيين، وتنقل المحتجون على كلام باسيل من شارع الى آخر، ومن منطقة ميرنا الشالوحي الى الحدت، وارتفعت حدة المواجهة بين تيارين، لم يرَ أحد من المعنيين وجوب انعقاد مجلس وزراء طارئ، رغم تعطله بسبب الازمة السياسية، من أجل سحب فتيل الفتنة الداخلية. فما حصل بالمعيار الامني خطير بخطورة الخلاف السياسي الذي يرخي بثقله أمنياً على البلاد، ان لم يعالج بروية وهدوء، خصوصاً ان لبنان مقبل على مؤتمرات دولية لطلب مساعدات ودعم للجيش والقوى الامنية، والمؤتمر الاقتصادي الدولي، وعلى استقبال رؤساء دول ووفود دولية معنية باستقراره. فكيف يمكن ان يقدم على كل ذلك، فيما بدا وضعه الامني الداخلي وكأنه يعود سنوات طويلة الى الوراء؟

كان الجيش اللبناني المعني باجتماع المجلس الاعلى للدفاع حريصاً على عقده لأسباب تتعلق بقضايا حساسة لا علاقة لها بأي توترات داخلية، وهي التي أسهمت في شكل اساسي في اعادة تحريك الاتصالات السياسية في الساعات الاخيرة. يكمن التحدي بالنسبة الى الجيش في قضيتين تتعلقان بإسرائيل: الانتهاك المستمر للخط الازرق، في اطار عملية بناء جدار اسرائيلي على طول الحدود مع لبنان، وهذا الامر كان محل متابعة للجيش في شكل حثيث، ويتابعه عبر القنوات المختصة. وكان حجم هذا الخطر عالياً، لأنه يمكن في اي لحظة ان يتطور الى مواجهات مباشرة نتيجة التعديات الاسرائيلية، قبل ان تنفجر القضية الثانية المتعلقة بحق لبنان في البلوك النفطي رقم 9 والتهديدات الاسرائيلية. وهذان الخطران مرتفعان الى الحد الذي يولي الجيش اهمية قصوى لهما وتخصيص جهد كبير واجهزة امنية لمتابعتهما. ومن اجل ذلك لم يكن ممكناً ترك تداعيات التوتر السياسي الحالي والخلافات الداخلية تؤثر على مسار مصيري بالنسبة الى لبنان، في صراعه مع اسرائيل. فكيف يمكن في ظل التهديدات الاسرائيلية تعليق أعمال المجلس الاعلى للدفاع، خشية انفجار الخلاف الداخلي على طاولته، كما احتمالات نقل الخلافات الى مجلس الوزراء، في حين ان الجيش يحتاج الى مظلة سياسية وقرار وطني جامع يتعلق بما تقوم به اسرائيل على مستوى عملياتها على الحدود البرية والبحرية، فضلاً عن التسلل المتمادي لتنفيذ عمليات تفجيرية كما حصل في صيدا، وأعمال تجسسية داخل لبنان.

ولم يكن سهلاً على المتابعين رؤية السفير الفرنسي برونو فوشيه يجول على الحدود لتفقد الخط الازرق، وتتوالى الاتصالات الديبلوماسية للاستفهام عن الخروقات الاسرائيلية وبناء الجدار، فيما لبنان يغرق في الخلافات الداخلية، علماً بأن مستوى الخطرين، اللذين انتبهت اليهما القوى السياسية لاحقاً وعبّرت من مخاوفها

> **كيف يمكن في ظل التهديدات الاسرائيلية تعليق أعمال المجلس الأعلى للدفاع؟**

منهما، مرتفع ويحتاج الى إجماع سياسي كامل. فأي انتهاك عملاني متطور، يعني أن الجيش مضطر الى الرد على المستوى نفسه، وهذا يحتاج الى أرضية سياسية هادئة ولملمة الصفوف الداخلية، علماً بأن الجيش لا يواجه تحديات تقتصر على الخروقات الاسرائيلية. فالتطورات السورية الاخيرة أسهمت في ارتفاع المحاذير الامنية من ازدياد عمليات التسلل الحدودية لعناصر من تنظيمات ارهابية، الامر الذي يكلف الاجهزة جهداً مضاعفاً وأسهم في ارتفاع التوقيفات الامنية لديها.

كل هذا في كفة، وما حصل خلال الايام الاخيرة في كفة، لأن ما جرى كان كفيلاً باستنزاف الجيش وإغراقه في متاهات الوضع الامني الداخلي. حاول الجيش منذ اللحظات الاولى احتواء الموقف بأقل الاضرار الممكنة، أي بطريقة استيعاب الوضع والمتظاهرين على الارض، وكانت التعليمات واضحة بضرورة تهدئة الوضع والتزام ضبط النفس والفصل بين المتظاهرين والفريق الآخر، والمراكز التي يتعرضون لها. تبلغ الجيش من المسؤولين السياسيين، لا سيما من جانب حركة أمل، رفع الغطاء عن اي مخل بالامن، تكثفت الاتصالات في اليومين الاخيرين لحصر تداعيات النزول الى الارض وعدم تمدد المتظاهرين الى مناطق حساسة ومراكز حزبية. لكن الجيش لم يكن في وارد تنفيذ عملية انتشار مسبقة على الارض، وكأنه يرسم خطوط تماس بين مناطق معينة أو يستنفر عصبيات ما. لا في الامن ولا في السياسة يمكن ان يكون هذا الامر مقبولاً. لذا، يمكن الحديث عن ان الجيش تحسب لأي أعمال شغب، مستنفراً أجهزته للتدخل وقمع التعديات، وتاركاً المعالجة الاساسية للاتصالات السياسية، يقيناً منه بأنه بقدر ما تنجح التهدئة السياسية ينحسر التوتر الامني، علماً بأن الجيش يعي أن أي تظاهرة مرخصة أو غير مرخصة يمكن ان تشهد حالة فلتان واطلاق النار او تكسير او وقوع اصابات، فكيف الحال في تنقل مجموعات من المتظاهرين عبر دراجات نارية في أزقة لا يمكن ان تدخلها سيارة، يضطر الجيش بأجهزته العسكرية والاستخباراتية الى ملاحقتهم. وهذا الامر شغل بال القوى الامنية، لأنها كانت حريصة على الوجود على الارض، عملانياً واستخباراتياً، بقدر حرصها على إطلاق مروحة اتصالات سياسية وأمنية لمنع الانزلاق الى أي حدث خاطئ كان يمكن ان يتطور الى فتنة واسعة.

وفي وقت انحسر منسوب التوتر نتيجة البيانات السياسية والاتصالات التي خلقت أجواءً مريحة، الا أن الشكوك لا تزال تخيّم على الاطار السياسي العام، لان ما جرى كان ممكناً تفاديه منذ اللحظة الاولى، وأي تهدئة من دون عناصر متكاملة للحل، تعني أن أي خلاف جديد، ولو على تعيين موظف، سيعيد التوتر الى الشارع. وليس في كل مرة تسلم الجرة.

التطورات السورية اسهمت في ارتفاع احتمال تسلل عناصر من تنظيمات إرهابية (أ ف ب)

مقالة

ضبط السقوف

فراس الشوفي

منذ اندلاع أزمة مرسوم الأقدمية لـ«دورة 1994» بين الرئيسين ميشال عون ونبيه برّي، كان ذلك محطّ اهتمام السفارات الغربيّة. فالصراع بين رئيسي الجمهورية ومجلس النواب يمهّد، في رأي هذه السفارات، لخلاف بين عون وحزب الله مستقبلاً، رغم ادعاءاتها الحرص على الاستقرار، إذ إن خلافاً كهذا هو «أفضل» طريقة لحصار حزب الله، وتعريته من حلفائه، المسيحيين منهم تحديداً.

فَهِم الغربيون على مدى السنوات الماضية أن اللعب على الوتر السنّي ـ الشيعي في لبنان استنزف أغراضه. فلا الرئيس سعد الحريري يستطيع الصمود أمام المدّ التكفيري عندما يرفع سقف خطابه المذهبي، ولا حزب الله سيضعُف. بل على العكس، تزداد قوّة الحزب في شارعه، وفي شوارع حلفائه وأخصامه، بتحوّله إلى الجدار السياسي والعسكري الذي يحصّن لبنان من التكفير، كما أثبتت الحرب السورية.

في المقابل، يحرص حزب الله، وهذا ليس سرّاً، على الحريري ودوره، كما على أدوار الآخرين وحيثياتهم السياسية، طالما أن ألف باء الاستقرار اللبناني هو التوازن بين «الحيثيات» والحفاظ على أدوار الجميع تحت سقف تجاذب سياسي «مقبول»، لا يهدّد الاستقرار الأهلي والأمني.

وهو يحرص، أيضاً، على نيل الحريري والتيار الوطني الحرّ كتلة نيابية معتبرة لكلّ منهما في الانتخابات النيابية المقبلة، ويتفهّم حرصهما على التحالف. فمن جهة، يتحرّر الحريري والوزير جبران باسيل، أمام القوى الغربية والمملكة السعوديّة، من اتهامهما بـ«الالتصاق» بالحزب، خصوصاً بعدما خلقت أزمة الحريري مع السعودية فريقاً داخلياً مكوّناً من عون وبري وحزب الله، «أنقذ» رئيس الحكومة من «ريتز كارلتون»، وأجبر الدول الغربية على ممارسة الضغط على السعودية. ومن جهة أخرى، يضمن حزب الله أن فوز الحريري وباسيل يُحجّم دور حزب القوات اللبنانية ووزير العدل السابق اللواء أشرف ريفي. وهذه السرديّة، بالمناسبة، هي ما يستند إليه الحريري وباسيل في تبرير تحالفهما المتوقّع أمام حزب الله، في وجه تحالف قوى 8 آذار في أكثر من دائرة، لتبرير اللهجة العالية السقف المفتعلة أحياناً ضد برّي، في ظلّ تفكّك الخطاب الانتخابي الذي تسلّح به الرجلان في معركتي 2005 و2009 الانتخابيتين.

إلّا أن التسريبات التي خرجت عن لسان باسيل أخيراً بحق رئيس المجلس النيابي أخرجت الأمور عن حدّها المقبول، وهدّدت بانهيار التسويات والسقوف المرسومة للتجاذب السياسي/ الانتخابي. وهو ما دفع بحزب الله إلى التحرّك سريعاً لإعادة ضبط الأمور، حتى لا تتحوّل الحاجة إلى شعارات انتخابية سبباً لانقسام خطير.

لـ«النهاية السعيدة» للأزمة التي أثبتت أن انفلات الشارع لعبة خطرة على الجميع. وعمّا إذا كان الحل سينسحب على أزمة مرسوم أقدمية ضباط «دورة الـ1994»، الذي أشعل فتيل التوتر بين الطرفين أساساً، أجابت: «ليس بالضرورة. لكن هذا الحل يؤكّد إمكانية إيجاد مخارج لكل الأزمات والخلافات».

في عين التينة، انعكس اتصال عون ارتياحاً كبيراً لدى رئيس المجلس. وكانت أجواء التهدئة مدار حديث بري أمام زوّاره الذين نقلوا عنه أن «الاتصال بيني وبين فخامة الرئيس كان جيّداً جداً، وكلانا أكّد أن ما جرى خلال اليومين الماضيين لا أحد منا يقبل به، من دون أي خوض في تفاصيل الأزمة». وأكد بري أنه جرى الاتفاق على جملة أمور، أهمها وقف الحملات الإعلامية ومنع التحركات في الشارع، كاشفاً أنه أوعز سريعاً لقناة «أن. بي. أن» بوقف حملاتها الإعلامية، والأمر نفسه فعلته قناة «أو تي في» التي غاب عن نشراتها أمس أي هجوم على رئيس المجلس.

وحول ما إذا كان جرى الحديث عن تسريبات باسيل، أكّد بري أنه لم يتم تناول الحديث عن هذا الأمر مطلقاً، و«من اللحظة الأولى قلت إنني لا أريد اعتذاراً مني، بل من اللبنانيين، وأنا اعتذرت من كل من أسيء إليه في التحركات التي حصلت». وأضاف: «الله يشهد أنني لم أرد أن يحصل ما حصل على الأرض، وأنا كانت لدي خشية من طابور خامس، وبالفعل هذا ما حصل، في ميرنا الشالوحي وفي الحدث». وحول ما قيل عن تعطيل عمل الحكومة والمجلس النيابي، أشار برّي إلى «أنني لم أقل مرة إننا نريد التعطيل، واللجان النيابية تعمل، وفي الحكومة نحن مستمرون والانتخابات حاصلة، ولكننا أيضاً مستمرون على مواقفنا من الملفات المعروفة، ومنها الكهرباء». وسئل رئيس المجلس عن مسألة فتح دورة استثنائية للمجلس، فردّ بأن «هذه عند رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وليس بالضرورة ان تحصل بالتشاور معي». ومرّر رئيس المجلس إشارة، بالقول: «هما عادة لا يتشاوران معي في الأشياء التي هي من صلاحياتي، فكيف بالدورة التي هي من صلاحياتهما؟». إلّا أنه نفى ما يقال عن أنه لم يحدد موعداً للحريري، ورد مازحاً: «هو مش فاضي. مقضاها سفر من سويسرا لتركيا للسعودية... في الخارج مفقود، وفي الداخل مولود».

وأبدى بري اهتماماً بالكلام الإسرائيلي حول البلوك التاسع، مذكراً بإصراره سابقاً على ضرورة عرض كل البلوكات، والتلزيم في الجنوب لأن إسرائيل تطمع بالبلوكين 8 و9، والمساحة التي تنازل عنها لبنانيون سابقاً تكاد توازي ثلث البلوك 8، والحديث الإسرائيلي عن البلوك 9 هدفه التصويب على البلوك 8». إلّا أن رئيس المجلس استبعد أن يؤثر الكلام الإسرائيلي عن البلوك 9 على موقف الشركات الملتزمة التنقيب، لأنها «على بيّنة من الواقع». وأكد أنه سيحضر حفل توقيع العقود في التاسع من شباط، أي عيد مار مارون، بعد أن جرى الحديث سابقاً عن إمكانية تغيّبه عن المناسبة. كذلك أكّد أيضاً أنه سيلتقي بعون يوم الثلاثاء المقبل خلال اجتماع مجلس الدفاع الأعلى، المخصص لمناقشة التهديد الإسرائيلي.

(الأخبار)

تقرير

ساعة الرمل تدقّ في ميس الجبل ورأس الناقورة:

إسرائيل تنفذ مخططاً عمره سنوات

تمرر إسرائيل أهدافها المرسومة في مرمى الأراضي اللبنانية بين الحين والآخر تحت ذرائع مختلفة. في كل مرة ينجح العدو في تنفيذ مخططاته في مقابل حياد أممي وتقصير لبناني، خصوصاً أن ممثلي الجيش اللبناني يواظبون على المشاركة في الاجتماع الثلاثي!

آمال خليل

لا تهدأ أسنان الجرافات الإسرائيلية في نهش التربة الحمراء في خلة كروم الشراقي في خراج ميس الجبل (قضاء بنت جبيل). منذ شهر ونصف شهر، يواصل العدو الإسرائيلي جرف سفح الجبل تحت موقع العاصي العسكري، متخطّياً السياج الشائك بحوالى عشرين متراً باتجاه البرميل الأزرق الذي توافق الجيش اللبناني واليونيفيل على تثبيته كواحد من نقاط ترسيم الخط الأزرق الثلاث عشرة المتنازع عليها. مسافة الثلاثمئة متر التي تفصل بين السياج والبرميل، يستبيحها العدو بالجرف تمهيداً لتشييد جدار إسمنتي مرتفع يثبت فوقه كاميرات مراقبة. وتلك المسافة هي منطقة لبنانية لا يعترف العدو بلبنانيتها وتندرج تحت المناطق التي تحفظ عليها لبنان خلال ترسيم الخط الأزرق عقب تحرير الجنوب عام 2000. أعمال الجرف المتواصلة غيّرت معالم المنطقة، ما يناقض مندرجات القرار 1701 الذي ينص على عدم المساس بالمناطق المتنازع عليها.

تنتهك الورشة المعادية لوحة الطبيعة الخضراء حيث اعتاد الأهالي التنزّه في الأرض التي حرروها. لم تؤثر الورشة القريبة من الأحياء السكنية على حركتهم. على وقع هدير الجرافات، سرحت النسوة «تسلّق» الأعشاب البرية وانبسط شبان تحت دفء الشمس يتناولون النرجيلة والشاي، ويحضر صاحب أحد الحقول لحراثة حقله تمهيداً لبذر الحبوب فيه. أهالي ميس لا يهابون العدو الذي اندحر ذليلاً قبل ثمانية عشر عاماً. يوقنون أن الجدار المرتقب جزء من منظومته الدفاعية الفولاذية التي يتلطى خلفها منذ أن لوّح السيد حسن نصرالله بدخول الجليل في أي حرب يشنّها العدو على لبنان. مصدر أمني لبناني يتابع الورشة أوضح لـ«الأخبار» أن جدار ميس الجبل هدفه «تغطية ثغرة كروم الشراقي التي تشكل خلة منبسطة لا يستطيع كشفها وضبط حركتها من موقع العاصي المقابل». ومن المنتظر أن

> **الأشغال في رأس الناقورة قد تؤدي إلى تغيير الحدود البحرية، لا البرية وحسب**

يمتد الجدار من كروم الشراقي نحو الجنوب باتجاه بلدة بليدا لعشرات الأمتار حيث مناطق الاحتكاك قريبة بين أراضي ميس المحررة والجانب المحتل. على التلة المقابلة، استحدث الجيش اللبناني نقطة مراقبة يوجد فيها عدد من الجنود، في حين تسيّر الكتيبة النيبالية المستقرة في البلدة دوريات عدة لتسجيل التحركات. لا يتخطّى دور الجيش واليونيفيل المراقبة والرصد وتسجيل الإحداثيات. حتى إن انتشارهم يقع على بعد مسافة كبيرة من الورشة.

البدء بتشييد جدار ميس تزامن مع إعلان العدو نيته تشييد جدارين فولاذيين على الحدود الشمالية في رأس الناقورة وفي كفركلا بمحاذاة مستعمرة المطلة (سوف يبنيان من الفولاذ وسياج شائك وتركب عليهما قطع حديدية مسنّنة). ميدانياً، لم تبدأ الأشغال في جدار المطلة، لكنها انطلقت في جدار رأس الناقورة قبل أيام. وكان العدو قد أعلن في شهر أيار من العام الماضي عن مشروع تشييد الجدار الذي سمّاه «ساعة الرمل»، بعد تمكن مواطن لبناني من التسلل من المطلة ووصل إلى مستعمرة كريات شمونة على بعد كيلومترات عدة من الحدود. وربط العدو الجدار بمخاوفه من «غزو حزب الله برياً لشمال إسرائيل، ومحاولة الاستيلاء على التجمعات الإسرائيلية على طول الحدود».

أما في رأس الناقورة، فلا تقف الأشغال عند انتهاك الأرض اللبنانية وتغيير الحدود البرية فحسب، بل تتعداها إلى تغيير الحدود البحرية، ما يهدد لبنانية البلوك النفطي العاشر الواقع في المنطقة الاقتصادية اللبنانية الخالصة بمحاذاة الحدود الفلسطينية المحتلة، إذ تجري الأشغال في منطقة متنازع عليها داخل السياج الشائك قبالة موقع الوحدة الإيطالية حيث يعقد الاجتماع الثلاثي بين اليونيفيل والجيش اللبناني وجيش الاحتلال.

صدمة الجانب الرسمي اللبناني من الاعتداء على الأراضي اللبنانية لا تبرر العلم المسبق بالمخطط المعادي الذي تسرّبت معلومات عنه عقب معركة شجرة العديسة عام 2010. وفق مصدر أمني لبناني، فإن «العدو نقل لقيادة اليونيفيل رغبته في تشييد الجدار الفاصل على غرار ما فعل على الحدود مع الأردن ومصر والضفة الغربية. إلا أن قائد اليونيفيل الأسبق الجنرال ألبرتو أسارتا رفض المقترح الذي أعيد طرحه مجدداً على خلفه الجنرال الإيطالي باولو سيرا. في عهد سيرا، نفذت أولى مراحل المخطط عند بوابة فاطمة في كفر كلا، أكثر المناطق احتكاكاً على طول الحدود. في وقت لاحق، تسرّبت تقارير عن عرض اسرائيلي مرّر للجانب اللبناني يقترح مقايضة المناطق اللبنانية المتنازع عليها وإعطاءها للعدو في مقابل إعطاء لبنان أراض في مناطق أخرى على طول الحدود. لكن ميدانياً، لم يكن العدو ينتظر القرار اللبناني، بل كان ينتقل من مرحلة إلى أخرى. قبل نحو عام، شرع في شق طريق عسكرية في مزارع شبعا المحتلة. ورغم اعتراض الدولة واليونيفيل، لم تتوقف الأشغال في الطريق التي بلغ طولها أكثر من 800 متر داخل الأراضي اللبنانية. استطاع العدو فرض أمر واقع والتصرف على أساس أن المنطقة جزء من الأرض المحتلة، بحجة أنها تقع ضمن الخط الأزرق باتجاه فلسطين. المخطط ذاته

تقرير

معارضة قومية في الكورة: عازار لن ينسحب لسعادة

لا يكاد الحزب السوري القومي الاجتماعي يتنفّس الصعداء، حتى تُعاجله «خضّة» داخلية. هذه المرة سببها الترشيحات إلى الانتخابات. قضاء الكورة نموذجاً. حيث تنشأ حركة اعتراضية على اتجاه القيادة لترشيح سليم سعادة

ليا القزي

تُؤرّق مرحلة التحضير للانتخابات النيابية، ولا سيّما الشقّ المُتعلّق باختيار المُرشحين، مُعظم القوى السياسية. الخيار الأمثل للقيادة الحزبية، قد لا يتلاقى، في أحيان كثيرة، مع الطموح الشخصي لبقيةً الراغبين بالترشح. كلّ شخص يرى في نفسه «المستقبل» لحزبه وأكثر المُستحقين لحجز مكان له على اللائحة، وإلا ما كان قد فكّر أصلاً في تقديم أوراق اعتماده لقيادته. التناقض بين الطرفين يولّد خلافات داخلية. الحزب السوري القومي الاجتماعي، وتحديداً في قضاء الكورة، لا يشذّ عن هذه القاعدة.

في «زيتونة الشمال»، يميل خيار قيادة الروشة باتجاه ترشيح النائب السابق سليم سعادة بالدرجة الأولى، والمُهندس غسان رزق بالدرجة الثانية. أثار هذا التوجه حَنَق عددٍ من القوميين في الكورة، ولا سيّما أنّ سعادة من وجهة نظرهم غير موجود على الأرض، ويمضي أكثرية وقته في العاصمة البريطانية، فضلاً عن أنّه ساهم في تقوية موقع نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري عبر تجيير طالبي الخدمات إليه، حتّى بات مكاري مرجعيتهم. «إيجابيته» الوحيدة، في نظر المعترضين، أنّه نجل رئيس «القومي» الراحل عبد الله سعادة، و«وارث» هذه الحالة الشعبية. أما رزق، فيرى بعض القوميين أنّه «حاجة» إلى الحزب القومي بسبب «مقوماته المادية فقط لا غير»، ولا يُمثل الوجدان القومي. أمام هذا الواقع، بدأت تتفتّح براعم معارضات متنوعة، بين من يعتبر أنّه «الأحقّ» بالترشح لكونه اختبر هذا الأمر سابقاً، ومن يرفض تكريس منطق أنّ مُرشح «القومي» في الكورة يجب أن يكون من بلدة أميون. والمحاولات مُستمرة لإسقاط خيار القيادة القومي قبل أن يُبتّ رسمياً، من خلال التواصل مع أعضاء المجلس الأعلى، السلطة المُخولة حسم هوية المُرشحين إلى الانتخابات في الأقضية.

«الانتحاري القومي» في انتخابات الكورة الفرعية عام 2012، الطبيب وليد العازار هو أحد أبرز المعترضين على توجّه القيادة الحالية. تتحدّث مصادر حزبية في الكورة عن عازار «الذي لم يجرؤ أحدٌ غيره على خوض الانتخابات الفرعية. كلّ المطروحين حالياً، الذين يتقدمون على عازار، أحجموا سابقاً بحجة أنّ المعركة خاسرة ولا يريدون أن يُحرقوا أنفسهم». ترى المصادر المُتعاطفة مع عازار أنّ حصول الأخير على نسبة 44,99% مقابل 50,13% لمرشح القوات اللبنانية فادي كرم، «يعني

أبلغت قيادات قومية عازار بأنّ المعركة بحاجة إلى المال وليس العواطف (هيثم الموسوي)

> **اشترط سليم سعادة للترشح أن يتحالف «القومي» مع فرنجية**

أنّ على القيادة التعويل على قاعدة موجودة وليس البناء من جديد». تنقل المصادر وجود «امتعاض بين القوميين في الكورة، الذين لم يُعقد اجتماع عام ليُعبروا عن رأيهم. في عام 2000، نُظّم استفتاء داخلي للوحدات الحزبية لتختار المُرشحين، ورضخ الجميع للقرار، لماذا لا تُطبّق حالياً؟».

الامتعاض الذي تتحدّث عنه المصادر المُقرّبة من عازار، تنفيه مصادر حزبية أخرى في الكورة، قريبة من قيادة الروشة. وتقول إنّه «يعتبر أنّ الترشّح إلى النيابة حقّ مُكتسب له، بعد فرعية الـ2012 وأنه تمكّن من الحصول على نسبةٍ عالية من الأصوات. ولكن، شعبياً لم نلمس أي ردّ فعل، خاصة أنّ القرار الحزبي لم يُتخذ بعد وقد تأجل إلى الأسبوع المقبل». وتقول المعلومات إنّ سعادة اشترط من أجل الترشّح أن يتحالف «القومي» مع صديقه النائب سليمان

العثمانيّون العرب: سؤال الهويّة [1]

عامر محسن

«... ستظلّ شعوبنا تدفع تبعات هزيمتنا القاسية في الحرب العالمية الأولى، حتى يظهر من يوحّدها مرة أخرى، تحت راية قوي عادل يصفّي آثار الهزيمة»

حسن الخلف

سمعت قريباً لي يجزم، كأنها بداهة، بأنّ «أجدادنا كانوا يكرهون العثمانيين» ولا يحبّون النظام ودولته. ثمّ انتبهت أنّنا ـ كأكثر عرب الأطراف ـ لا نعرف أحداً من أجدادنا كان راشداً عام 1908 وعاش مواطناً عثمانيّاً وأخبرنا بهذه الشّهادة. أي أنّ «أجدادنا» في هذه الحالة ولدوا في لبنان الفرنسي، وترجع ثقافتهم الى ما بعد الحرب العالمية الأولى ولم يكونوا يوماً رعايا للسلطان، ونظرتهم الى الموضوع هي كنظرتنا: متأخّرة وانطباعيّة وانتقائية ولا تقوم على تجربةٍ مباشرة. كما أن هذا الافتراض الشائع ينضوي في أساسه على «اشكالية تاريخية»، لا لأنّه يصعب أن نتخيّل فلّاحاً فقيراً في القرن التاسع عشر يكوّن آراء سياسيّة «استراتيجية» من هذا النّمط بل لأنّه، من جهةٍ، لم تكن الأطراف الزراعية ومجتمعها تتعامل بشكلٍ مباشر (في أغلب الحالات) مع الدّولة وسلطتها حتّى يحقد النّاس على اسطنبول، بل كانت علاقتهم الرّسميّة، إن وجدت، هي مع اداراتٍ محليّة تأخذ أشكالاً مختلفة في امبراطورية لامركزيّة (عائلات محلّيّة في الموصل، مماليك في مصر، مقاطعجيين في جبل لبنان، قادة طوائف، الخ). من جهةٍ ثانية، توجد مغالطة في الحديث عن الدولة العثمانية كأنّها كانت «نظاماً» حديثاً يشبه حكومات اليوم، تحبّه أو تكرهه وتتحيّن زواله، فلم يكن أحدٌ يومها يفكّر في الامبراطورية على أنّها «خيارٌ» حتّى يؤيّدها أو يرفضها أو يفكّر بـ«استبدالها»، بل إنّ أغلب رعايا الدّولة ـ حتى سنوات قليلة قبل انهيارها ـ لم يكونوا قادرين، ببساطة، على تخيّل العالم من دونها.

سرديّات معاصرة

تذكّرت هنا رفيقاً مصريّاً جاء يناقشني قبل فترة في الجدالات التي تنشب بين العرب حول تفسير المرحلة العثمانية، وهل كانت «احتلالاً» أم «خلافة»، دولة استبداد أم دولةً عليّة؟ فتذكّرت مباشرة التقسيم الذي كان يقدّمه المؤرّخ الفلسطيني بشارة الدوماني ليبسّط الموضوع لطلّابه. توجد ثلاث سرديّات منتشرة حول التراث العثماني، كان يقول، وكلّها لا علاقة لها بتاريخ الدولة نفسه وقرونها الستّة، بل هي كلّها نشأت في زمنٍ لاحق. أوّلاً، لدينا سرديّة «عصر الظّلام»، التي أنتجتها الأنظمة التي نشأت على أنقاض الامبراطورية، وقد أصبحت عناصر هذه السردية جزءاً من ثقافتنا الوطنية الناشئة إثر الحرب العظمى (من علي الوردي في العراق الى أنيس فريحة في لبنان). ومختصرها انّ الدولة العثمانية (لا انهيارها) هي سبب تخلّفنا واستعمارنا، وأنّ سقوطها شكّل «تحريراً» تاريخيّاً لنا على مستويين: خروجٌ من «الاستبداد التركي» الى الحرية القوميّة، ومن الظّلام والتخلّف الى الحداثة والدّولة العصريّة. بمعنى آخر، الدّولة العثمانية هنا لم تكن سوى «بيتٍ يحترق»، ولا مصلحة لنا في البقاء فيه أو الدفاع عنه ـ على حدّ تعبير نوري السّعيد وأمثاله من الضبّاط الهاشميّين، الذين خانوا رفاق سلاحهم وقيادتهم وسلّموا بلادهم الى الاحتلال الاوروبي؛ وارتضوا بدلاً من الامبراطورية وزارةً أو منصباً في بلدٍ مستعمر (وقد استثاروا كراهية شعبهم حين حكموا، كما في حالة السعيد، حتّى قتلهم).

السّردية الثانية التي شاعت في القرن العشرين معاكسة تماماً للأولى، وهي سرديّة «العصر الذهبي»، وقد روّج لها الاسلاميون العرب (والإخوان تحديداً) في مواجهة الخطاب الأوّل. الدّولة العثمانية هنا هي شيءٌ قويٌّ ومهيب، كانت خلافةً تجمع المسلمين وتحميهم، وسقوطها شكّل نكبةً عليهم جميعاً. هذه السرديّة، التي تراها ايضاً في المسلسلات التركية الجديدة، تكتسب جزءاً من قوّتها بسبب سطحيّة خطاب «عصر الظلام»، الّذي يحوّل السلطان العثماني الى صورةٍ كاريكاتورية عن رجلٍ بدينٍ أجلف يعيش من أجل المتع والنساء، وهي مزيجٌ بين الأدبيات الاوروبية عن الشرق في القرن التاسع عشر وبين قصص ألف ليلة وليلة وحكايات الخلفاء العباسيين. هنا مثلاً، يفاجأ الجمهور العربي ويخسر يقينه حين يكتشف بأنّ نظرته الموروثة عن الدولة العثمانية وسلاطينها لم تكن صحيحة وتاريخية، وأنّ اسطنبول ـ مثلاً ـ كانت تضمّ نخبة حكمٍ ارقى وأكثر فعالية من أيّ شيءٍ عرفه في بلاده، وكفاءاتٍ من أرجاء العالم الاسلامي تناقش السياسة الدوليّة ومسائل التحديث (في كتاب فاتح ارميش عن التاريخ الاقتصادي العثماني، مثلاً، تجد السّلطان يناقش مع الخبراء مسائل معقّدة في السياسة النّقديّة، أو ينصح وزيره ـ اثر أزمة خبز في اسطنبول ـ بأن يتساهل مع الخبّازين في الأوزان ويتشدّد في النوعية، لأنّه يلاحظ أنّ رعيّته تفضّل الخبز ابيضاً ونقيّاً على أن يكون وزنه دقيقاً، الخ. هؤلاء أناسٌ تدرّبوا على فنون الحكم منذ الصّغر، ولا يشبهون الصّورة التي كوّنتها عنهم المخيلة الشعبية المعاصرة).

أمّا السّرديّة الثالثة هنا، فهي غربيّة المصدر، وقد ظهرت تحديداً في المؤسسة الأميركية بعد حرب العراق ودخول اميركا الى المنطقة في مشروعٍ لـ«بناء الدّول» وإعادة تشكيلها: أصبح العديد من المثقّفين الأميركيين يرجّعون «فشل» الشرق الأوسط ودوله الى التراث العثماني ايّاه، وأنّ نظام الملل واللامركزية لم يخلق دولاً قوميّة «طبيعية»، بل خليطاً سكّانياً غير منسجم ولا يشبه دول اوروبا، فعلينا اذاً ـ يذهب المنطق الأميركي ـ الى «تصحيح» التركة العثمانية، وإعادة تقسيم دول الاقليم على أساس «منطقي» اثنيّ، وأن نستدخل تقنياتٍ مثل الفيديرالية ومجالس الطوائف حتى نتمكّن من إدارة هذه «الفسيفساء البشرية» التي خلّفها العثمانيون و«إصلاحها» وتغييرها.

تواريخ موازية

الحقيقة، بالطّبع، هي في مكانٍ آخر وهي خارج السرديّات المثاليّة، سلبيّة كانت أم ايجابيّة، ولكنّ الغريب هو أنّ الكثير من أبناء عصرنا العربي لا زالوا يتعاملون مع الموضوع بحماسة وحدّة، كأنّهم والعثمانيين في عدواةٍ مستمرّة وحربٍ أهليّة قائمة. حتّى نكون واضحين منذ البداية: السلطنة العثمانية لن «تعود»، ولا يمكن أن تعود؛ المسألة ليست هنا. وسعي الحكام الأتراك اليوم لـ«استعادة» و«إحياء» التراث العثماني، واعتماده مظلّةً لطموحات الدولة التركية الحديثة، ما هي الّا محاولةً لخلق شيءٍ جديد، لا علاقة له بالماضي، وبالاعتماد على تأريخٍ رومانسيّ ومسيّس.

وانت، حين تربط بين حكّام أنقرة وبين العثمانيين وتتكلّم عن «عودة العثمانيين» عبر حزب أردوغان فانّك، من جهةٍ، تشوّه التاريخ والحاضر سويّة و من جهةٍ أخرى تُعطي هؤلاء تحديداً ما يريدون: مصادرة تاريخنا وتاريخ أسلافنا واحتكارهم لماضينا العثماني كأنّهم يملكوه، وتشكيله على هواهم ووفق مصالحهم.

دليلنا هنا سيكون الكتاب الفذّ للمؤرّخ مايكل رينولدز «امبراطوريات تتكسّر» (منشورات كامبريدج، 2011)، ونحن لن ندخل حتّى في المضمون التّاريخي للكتاب ـ وهو عن الصراع بين الروس والعثمانيين في السنوات الأخيرة للسلطنة ـ بل سنعتمد أساساً على إطاره النّظريّ وتفسيره لنشوء القوميّات في بلادنا.

البديهية الأولى التي يحطّمها رينولدز هي فكرة «حتميّة» انهيار الامبراطوريات متعدّدة الأعراق في السلطنة والنمسا وروسيا، والتي سقطت إثر الحرب العالمية الأولى، و«حتميّة» استبدال دول الـ«موزاييك» هذه بأممٍ قوميّة. ما يجري هنا بحسب رينولدز هو أنّ إجماع الأكاديميا الغربيّة قد حوّل مسار التّاريخ الى ما يشبه عمليّة «هيغيليّة»، يصبح زوال الامبراطوريات الكبرى فيه هو النّتاج الطبيعي للتاريخ، وانتصار القوميّات العلمانيّة تتويجاً لمساره الحتميّ. تمزج هذه الأدبيات، في منطقٍ صوريّ، بين واقعة تاريخية هي سقوط الامبراطوريات وإعادة تشكيل العالم بعد الحرب العالمية الأولى، وبين نظريات صعود القوميّة في اوروبا الغربيّة؛ فتعتبر ـ مع بينيديكت اندرسون وغيره ـ أنّ التحوّلات الاقتصادية والاجتماعيّة (مثل الطباعة وانتشار التعليم والسياسة الجمعيّة) قد وضعت العالم بأسره في «طريق قوميّ» محتوم، يترافق مع الحداثة. وأنّ حتمية استيقاظ القوميّات واعتمادها إطاراً للسياسة والهويّة هو ما حكم على تشكيلاتٍ امبراطورية مثل النمسا ـ المجرّ والسلطنة بالتفجير من الداخل والفناء. هذا الخطاب، يقول رينولدز، يذهب الى حدّ قراءة التاريخ «بالمقلوب»، فلا يكتفي باعتبار هذه الامبراطوريّات «خارج التاريخ» ومخالفة لقواعده، وأنّ زوالها كان طبيعيّاً، بل هو يقرأ ماضي هذه الدّول بعين الحاضر، كأنها كانت «تحبس» أو «تقمع» هذه القوميّات، التي احتاجت الى انهيار الامبراطورية حتّى «تزهر» (فيصبح الحكم العثماني مثلاً ـ حتى في قرونٍ سبقت المدّ القومي ـ «احتلالاً تركيّاً» للعرب واليونان والبلغار، وتصبح روسيا القيصرية «سجن الشعوب»).

هذا الخطاب، يقول رينولدز، لا يستقيم مع وقائع التّاريخ لثلاثة أسباب. أوّلاً، ما يجمع بين دولتي هابسبورغ وبني عثمان، وما سبّب انهيارهما هو ليس طبيعتهما المتنوّعة وتعدّد الأعراق بل، ببساطة، أنّها هزمت في الحرب الأولى وزالت بسبب ذلك، والّا (وهذا كان احتمالاً قريباً، أقرب بكثير من التنافس في الحرب العالمية الثانية) لانتصرت واستمرّت وأمّنت استقراراً لعقودٍ قادمة ولربّما نجحت في محاولاتها التحديثيّة وأعادت اختراع نفسها، كما فعلت مرّاتٍ عديدةٍ في الماضي. ولكانت القوميّة العربيّة والدّعوات الانفصاليّة هنا، هي التي تقف خارج التّاريخ، ولسُحقت أو ظلّت كما كانت يومها في أوائل القرن (حركات فكريّة وسياسية صغيرة لا حاضنة شعبيّة لها في الوطن، وأكثر دعاتها أقلويّون ومرتبطون بالغرب).

ثانياً، يقول رينولدز، فإنّ الرابطة السببية التي يستسهل البعض اعتمادها تفسيراً، بين انتشار الحداثة والتعليم من ناحية و«استيقاظ» الحس القومي من ناحية أخرى، لا نجدها في الأقاليم التي انفصلت عن السّلطنة. مستوى التعليم والأمية والطباعة في دولٍ مثل بلغاريا وصربيا ورومانيا لم تكن تختلف، يوم «استقلال» هذه الدول، عمّا كانت عليه في القرن الثامن عشر، ولم تكن هناك حركات قوميّة فعلية وشعبية حتى تمّ تشكيل هذه البلاد.

ثالثاً، وهذا الأهمّ، فإنّ اساس الهويّة ومحرّك التاريخ في مذهب رينولدز هو سياسات القوّة وليس أيّ شيءٍ آخر. فالحركة القوميّة، لو لم تتمظهر في دولة ونظام له مؤسسات وجيش ومدارس، لما كان لها مكانٌ في التاريخ، ولو لم يكن الجوّ الدّولي مناسباً، لما حازت هذه القوميات «دولها». والحال هي أنّ أغلب الدول التي نشأت من كنف السلطنة قد خرجت وتمّ رسم حدودها بسبب التنافس الدولي والارادة الاوروبية والهزيمة في الحرب أمام الأجانب، وليس الثورات الشعبية أو ظروفٍ داخليّة (وهذا ينطبق على بلغاريا واليونان كما ينطبق على دولنا في المشرق ـ مع احترامنا لكلّ الأساطير القوميّة والاثنية والطائفيّة).

كمثالٍ على هذه الفكرة، قرأت مؤخّراً نصّاً لباحثٍ عربيّ يقارن فيه بين ايران والسلطنة العثمانية، ويجزم بأنّ سبب تقسيم السلطنة وبقاء ايران موحدة هو أنّ الأولى كانت متعدّدة الاثنيات فيما الثانية لها طابع قومي «فارسي». هذه الخلاصة تختزل كل الأخطاء التي يتكلّم عنها رينولدز: الدولة العثمانية وإيران لم تختلفا في تكوينهما وسبل ادارتهما، والاثنتان كانتا امبراطوريات متعددة الأعراق والأديان؛ من هذا المنظار يُصبح علينا أنّ نفهم ايران على أنها بلدٌ ذو أغلبية فارسيّة تحكمها السلالات التركيّة، منذ السلاجقة والصفويين وصولاً الى «رضا خان قوزاق» (هكذا كانوا يسمّونه في ايران في بداياته). السياسة الدولية سارت، ببساطة، لصالح تقسيم السلطنة في حين ساعد التنافس البريطاني الروسي على إبقاء إيران موحّدة، ومنع ضمّها بشكلٍ رسميّ من قبل أحد. ولو اختلفت مصالح اوروبا ومسرح سياستها قليلاً، لرأينا بسهولة تقسيم ايران و«نهضة قوميّة» فيها هي الأخرى، ودولة اذرية في الشمال الغربي وكردية في الغرب وفارسية في الوسط؛ ويحصل العرب على امارة في الجنوب الغربي ومثلهم البلوش في الشرق، وتنفصل خراسان عن محافظات فارس التاريخية (في أوائل القرن العشرين، لم تكن الصدامات في ايران تقع بين الدولة والمعارضين، بل بين «الروس» و«السويديين»، أي الوحدات التي يقودها مرتزقة من بلدٍ اوروبي ضدّ آخر، في مرحلة استسلمت فيها الحكومة بالكامل لإرادة الخارج وهيمنته).

الهدف هنا هو ليس تخيّل تاريخٍ مخالف أو استعادة ما سبق، بل أن نفهم كيف وصلنا الى هنا، وأن نتحرّر من خرافاتٍ تقيّدنا وتشوّه نظرتنا الى أنفسنا والى ماضينا، وتبقينا في حالة ضياع هويّة تزداد تفاقماً وتهدّد بمزيدٍ من التشظّي. المدخل الى الفهم، في رأيي، يبدأ مع أحداث الحرب العالميّة الأولى، ومن الضروريّ أن نكون صادقين مع أنفسنا ومع أسلافنا وماضينا ونحن ندخل مرحلةً تاريخيّة جديدة، شرسة وصعبة على مستوى العالم ـ قد تشابه ظروف القرن التاسع عشر الذي فشل العثمانيون في التعامل معه ومع تحدّياته، فسقطوا وأورثونا الهزيمة والانكسار. حين نبني من البداية، يجب أن نختار المثال الصحيح، وهو ليس نوري السعيد والشريف حسين وأولاده كما تقول لنا الكتب المدرسيّة، بل مئات آلاف العراقيين الذين قاتلوا البريطانيين والعملاء، في ثورة العشرين، تحت راية الخلافة، وكانوا نقطةً مضيئة في ذلك الليل الحالك الطويل، الذي لم يزل مستمرّاً إلى اليوم (يتبع).

يطبّق في رأس الناقورة وميس الجبل وغيرهما تباعاً».

إزاء الاحتلال التدريجي الجديد، ماذا تفعل قوات اليونيفيل؟ في إجابة عن سؤال «الأخبار»، قال الناطق الإعلامي باسم قيادتها أندريا تيننتي إن «قيادة اليونيفيل تتواصل مع كلا الطرفين من أجل إيجاد حل مشترك لهذه المسألة، وفي حال طلب منها، ستعمل على مواصلة تحسين الترتيبات الأمنية في هذا المجال. ونظراً إلى حساسية المنطقة، نرى أن من الضروري التوصل إلى حلول متفق عليها مع كلا الطرفين لتخفيف احتمال حدوث توترات متفرقة وتقليل نطاق أي سوء فهم محتمل بين الأطراف». ماذا عن انتهاك المناطق المتنازع عليها؟ قال تيننتي إن اليونيفيل «تواصل التأكيد على مدى حساسية القيام بأي أعمال على طول الخط الأزرق. ومن الأهمية بمكان أن يستفيد الطرفان من ترتيبات الاتصال والتنسيق، بما في ذلك الاجتماع الثلاثي، من أجل إيجاد حلول ترمي إلى منع الانتهاكات وتقليل التوتر والحفاظ على الاستقرار في منطقة عمليات اليونيفيل». حتى ذلك الحين، «تواصل اليونيفيل متابعة ورصد الوضع في منطقة عملياتها حيث الوضع لا يزال هادئاً بوجه عام»، بحسب تيننتي.

فرنجية. لذلك، قرّر مجلس قيادة الحزب، في هذه الدورة، أن يُرفَع اسمان إلى المجلس الأعلى حتى يبت بأحدهما، بعد أن تظهر التحالفات. يبدأ عازار كلامه بالتأكيد أنّ ما يقوم به هو «نوعٌ من صرخة، للفت النظر إلى ضرورة اختيار المُرشح الصحّ». ما يطلبه من قيادته، أن «تُقنعني لماذا تُريد مُرشحاً آخر، وتقوم باستفتاء شعبي وحزبي. إذا القوميون لا يريدونني، أجلس في منزلي». يُذكّر عازار بالانتخابات الفرعية، «التي خضتها خلال أسبوعين، من دون مال انتخابي، وفي ظلّ تنصّل بعض الحلفاء منّا، ورغم ذلك حقّقت هذا الرقم. هل تُدمّر هذه التجربة، أم يجري البناء عليها؟». ومنذ خمس سنوات «أعمل كما لو أنّني المُرشح، وقد ارتفعت قدرتنا الشعبية. هذا ظلم بحقّي». لماذا إذاً لا يريد حزبك ترشيحك؟ «بعض القيادات قال لي إنّ المعركة ليست بحاجة إلى العواطف، ولكن إلى المال». عازار الذي يقول إنّ مُرشح الحزب القومي «يجب أن يكون من أميون، لأنّ مُرشح القوات اللبنانية من هذه البلدة»، يؤكد لـ«الأخبار» أنّه لن يتراجع عن ترشّحه، «مُستمر إلى أن يقنعوني بخيارهم، ويكون للقوميين رأيٌ بالترشيح».

يرى عارفون بالشأن الانتخابي في الكورة، أنّ استمرار عازار بترشّحه، خلافاً لإرادة حزبه، «سيؤثر سلباً في القوميين، ويُزعجهم». لا يُنكر المنفذ العام في الكورة جورج برجي ذلك، «ولكن أيّاً يكن الشخص، فحركته ستكون محدودة، وهو الخسران وليس الحزب».

تقرير

هل يدفع موظفو هيئة «أوجيرو» ثمن الدعوى التي رفعتها نقابتهم أمام مجلس شورى الدولة لوقف تنفيذ قرار وزير الاتصالات جمال الجرّاح الذي يرخّص لشركة GDS بمدّ شبكة ألياف بصريّة خاصّة بها؟ السؤال سببه التمييع في إعطائهم حقهم في سلسلة الرتب والرواتب رغم موافقة الادارة ووزير الاتصالات عليها. علماً أن تطبيق السلسلة سيترتب عنه تفاوت كبير بين المدراء والعاملين. إذ ستتراوح رواتب الفئة الأولى بين 17 و20 مليون ليرة شهرياً، فيما ستخفّض رواتب العاملين بحدود 30% بعد أن رفعت الإدارة ساعات عملهم حتى 11 ساعة يومياً!

«أوجيرو» ولعانة والعمال الى الاضراب

الموظفون يُعاقَبون برواتبهم لنسفهم قرار GDS!

المياومون هم الحلقة الأضعف والأفقر بين العاملين في الهيئة (هيثم الموسوي)

فيفيان عقيقي

هدّدت نقابة موظفي «أوجيرو» بإعلان الإضراب في كل مراكز الهيئة في حال لم توقّع سلسلة الرتب والرواتب مع مفعول رجعي (منذ آب 2017). وطالبت المدير العام للهيئة عماد كريديّة بالتراجع عن التعميم رقم 001/م.ع./2018 الذي يرفع ساعات العمل الى 11 ساعة يومياً. وبعد اجتماع طارئ عقدته النقابة أمس، أمهل نقيب موظفي «أوجيرو» جورج اسطفان المعنيين أسبوعاً لتنفيذ هذين المطلبين قبل اللجوء الى الخطوات التصعيدية.

وكان تعميم تطبيق القانون 2017/46 الذي أصدره رئيس الحكومة سعد الحريري في 15 كانون الأول 2017 استثنى مستخدمي وموظّفي المؤسّسات العامة والمصالح المستقلة من السلسلة.

> **الراتب الشهري الوسطي لبعض المدراء بين 17 و20 مليون ليرة شهرياً!**

وبحسب مشاركين في الاجتماع، كانت الأجواء مشحونة بين العمّال وكريديّة الذي حضر، فجأة، مع مديرين في الهيئة عند بدء الاجتماع «في محاولة للتدخل في نقاشات النقابة، والضغط عليها للحؤول دون اتخاذ أي قرار بالإضراب».

وأوضح اسطفان أن التأخير في صرف السلسلة وإصدار تعميم بزيادة ساعات العمل «يؤدي إلى خفض التعويضات والرواتب بما لا يقلّ عن 30%، ويجعل الزيادة المرتقبة من السلسلة من دون أي أثر فعلي، وهو ما يعدُّ بمثابة عقاب للموظفين بعد الدعوى التي رفعتها النقابة أمام مجلس شورى الدولة وقضت بوقف تنفيذ قرار وزير الاتصالات جمال الجرّاح 1/365 الذي يرخّص لشركة GDS بمدّ شبكة ألياف بصريّة خاصّة بها». وقد عزّز هذا الاعتقاد «اللوم الذي وجّهه كريديّة لنقابة موظّفي أوجيرو على خلفيّة الدعوى».

مصادر إداريّة في هيئة «أوجيرو» أكّدت أن «السلسلة ستدفع، فقد وافق عليها مجلس الإدارة ووزير الاتصالات وأحيلت إلى وزارة المال منذ أسبوعين. فليذهبوا ويتظاهروا لدى (وزير المال) علي حسن خليل».

وشدّدت على أن «الإدارة لا تعاقب أحداً. لكن المعترضين لا يريدون العمل، وهناك آلاف الشكاوى من التأخير في تركيب الخطوط

تقرير

المدارس الخاصة تلتف على السلسلة بغطاء ديني

فاتن الحاج

بينما تلعب وزارة التربية دور المتفرج وتنصرف لرعاية النشاطات الاجتماعية وحفلات التكريم، تُمعن المدارس الخاصة ومن خلفها المؤسسات الدينية في سطوتها ويواصل أصحاب المؤسسات ضغوطهم للالتفاف على القوانين، لا سيما حقوق المعلمين في قانون سلسلة الرتب والرواتب، وابتزاز أهالي التلامذة وتغييب دور لجان الأهل وصلاحياتها في درس الموازنات وإقرارها.

أمس، عقد اجتماع موسع لأصحاب المؤسسات التربوية المسيحية والإسلامية في بكركي برعاية البطريرك بشارة الراعي وبمباركة مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان وبغطاء الهيئة الوطنية للحوار المسيحي ـ الإسلامي.

وقد أتت الحلول لأزمة الأقساط ملتوية مرة جديدة، فرمى اتحاد المؤسسات الخاصة الكرة مجدداً في ملعب «الدولة المسؤولة»، على خلفية أنّ المدرسة الخاصة، مثل الرسمية، ذات منفعة عامة ولأن وحدة التشريع تستوجب وحدة التمويل. وطالب اجتماع بكركي بوضوح بأن تتحمل الدولة تمويل الدرجات الست الاستثنائية، في ما لو حسمت المرجعيات المختصة أمر توجبها لأساتذة القطاع الخاص. كذلك تبنى المجتمعون الموقف الذي سجله البطريرك بشارة الراعي خلال افتتاحه للاجتماع لجهة تحمل المسؤولين مسؤولياتهم، وعدم التذرع بأن «الخزينة فارغة».

أصحاب المدارس اكتفوا بدعوة الدولة إلى مراقبة الأقساط وضبطها وفق القانون 96/515 (تنظيم الموازنات المدرسية) من دون أن يعربوا عن استعدادهم لفتح موازناتهم والسماح لوزارة التربية بالتدقيق فيها وفي حساباتهم وأرباحهم.

المفارقة أن يطالبوا بمعالجة صرف تعويضات المعلمين المستحقة بعد 2017/8/21، على قاعدة تصفية التعويض على أساس الجدول 17، وتعليق إدراج المواد الخلافية ضمن تعويض الصرف، ريثما يتم جلاء الموقف في شأنها، وعدم اتخاذ

> **رمت المدارس الكرة في ملعب «الدولة المسؤولة»**

المعلمين طالبي التعويض رهائن لتفعيل الضغط على المؤسسات التربوية للسير بقبول الدرجات الست تحت وطأة الحالات الإنسانية.

كذلك دعا أصحاب المدارس إلى السداد الفوري للمساهمات المتوجبة لمصلحة المدارس المجانية، المتأخرة منذ أربع سنوات خلافاً للنصوص المرعية الإجراء، ولا سيما المرسوم 71/2359 الذي ينص في المادة 25 منه، على وجوب دفع المساهمات كاملة في السنة نفسها، وعلى ربط احتساب هذه المساهمات بسلسلة الرتب والرواتب، لا بالحد الأدنى للأجور كما هو حاصل حالياً.

نقابة المعلمين: الإضراب مستمر

الجديدة في مناطق عدّة والذي يمتدّ في حالات عدّة لنحو 5 سنوات». علماً أن تأخير الأعمال وخفض الإنتاجيّة تعزوه مصادر النقابة إلى «أداء عضو مجلس الادارة مدير الشبكات هادي بو فرحات، الذي عيّن في منصبه من دون أن يكون مهندساً صاحب اختصاص تقني». وتضيف أن «عدم الإنتاجيّة في مديريّة الشبكات أو في أي مديريّة ليس سبباً مقنعاً لمعاقبة كلّ العاملين في الهيئة، وليس بديلاً عن محاسبة المسؤولين المباشرين عنها».

حقوق الموظّفين بالسلسلة

ويستند موظفو «أوجيرو» في مطالباتهم إلى:
1ـ المادة 17 من قانون السلسلة التي تنصّ على «أن المؤسسات العامة والمصالح المُستقلّة التي لا تستلزم إصدار مرسوم لتعديل سلسلة الرتب والرواتب، تقوم بتعديل سلسلتها بموجب قرارات تصدر وفقاً للأصول المُحدّدة في قوانينها وأنظمتها الخاصة بما يتوافق مع الأحكام والجداول الواردة في القانون 46»، وهو ما ينطبق عليهم بعدما وافقت إدارة «أوجيرو» ووزارة الوصاية (الاتصالات) على الزيادات.
2ـ التسوية التي تمّ التوصل إليها مطلع الشهر الجاري بين وزيري المال والطاقة والاتحاد العمالي العام ونقابة مستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان وأفضت إلى استفادة موظفي مؤسسة كهرباء لبنان من السلسلة مقابل عودتهم إلى العمل بعد إضراب أدّى إلى انقطاع الكهرباء في عدد من المناطق.
3ـ دراسة أعدّها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تؤكّد أن السلسلة تطبّق على المؤسّسات العامّة غير الخاضعة لقانون العمل، وتشير فيها بالاستناد إلى قرارات صادرة عن المجالس التحكيميّة واستشارات هيئة التشريع وقرارات لمجلس شورى الدولة، إلى أن صندوق الضمان ليس مؤسّسة عامة بل مصلحة مستقلّة لها طابعها الخاص والمختلط.
وأوضح محامي النقابة علي عباس أن لـ«أوجيرو» وضعيتها «الخاصّة. فهي تتبع مالياً لوزارة الاتصالات بما ينفض عنها صفة المؤسّسة العامّة التي تتمتع باستقلاليّة ماليّة، كما تعدّ مصلحة مستقلة كونها تسيّر مرفقاً عاماً، وهي تضمّ منذ تأسيسها موظّفين يخضعون لقانون الموظّفين استفادوا من السلسلة، وموظفين خاضعين لقانون العمل، يشكلّون أكثرية العاملين في الهيئة، ما زالوا ينتظرون الحصول على حقوقهم في السلسلة». وتابع أن «مجلس الإدارة وافق على السلسلة، وأحيلت إلى وزير الاتصالات الذي وافق عليها مؤخراً، بعدما حاول تأخيرها في محاولة لابتزاز النقابة للتراجع عن دعواها أمام مجلس شورى الدولة ضد قراره بتلزيم GDS». وبحسب عباس، «المشكلة حالياً تكمن في وصول السلسلة إلى وزارة المال المفترض أن توافق على النفقة المترتبة عن صرف السلسلة، إلّا أن هناك أموراً عدّة تؤخّرها أهمها الأجواء السياسيّة المحتدمة في البلد والرواتب المرتفعة في أوجيرو مقارنة مع مؤسسات ومصالح أخرى بما يرتّب نفقات كبيرة على الماليّة العامّة».

بين المدراء والموظفين: تفاوت بالملايين!

أبرز المستفيدين من تطبيق السلسلة في «أوجيرو» هم المدراء. ففي حين يتوقّع أن تصل رواتبهم إلى 20 مليون ليرة شهرياً تمّ تخفيض الزيادات والرواتب للعاملين والمياومين. وتعيد مصادر في «أوجيرو» السبب «إلى حاجة الهيئة للسيولة لتغطية العدد الكبير من المياومين الذين وظّفتهم مؤخراً لأسباب انتخابيّة، ووصل عددهم إلى ما يفوق الألف مياوم في سنة واحدة».
وبحسب الملف الموجود في وزارة المال والذي لم تتسلّم النقابة نسخة عنه حتى اليوم رغم المطالبات المستمرّة بذلك، يتبيّن أن:
1ـ الجرّاح أرسله للاطلاع وإبداء الرأي وليس للمصادقة والموافقة، ما يعني أن البتّ به يحتاج للمزيد من الوقت.
2ـ قيمة الرواتب والتعويضات للعاملين في الهيئة ارتفعت من 141 مليار ليرة لبنانيّة عام 2017 إلى 250 مليار ليرة عام 2018.
3ـ القيمة الماليّة للدرجة الجديدة الواحدة للمدراء في الهيئة تبلغ بعد تطبيق السلسلة الجديدة للرواتب 600 ألف ليرة.
4ـ القيمة الماليّة للدرجة الجديدة للمدير العام للهيئة تبلغ بعد تطبيق السلسلة الجديدة 760 ألف ليرة.
5ـ بلوغ الراتب الشهري الوسطي لبعض المدراء مع احتساب معدّل 20 ساعة إضافيّة شهريّاً ما بين 17 و20 مليون ليرة، وفق ما ورد في الملف، ويضاف إليها قيمة الشهرين 13 و14 وبدل الاختصاص الذي يتراوح بين 41% و50% شهرياً من قيمة الرواتب، فضلاً عن إكراميّات نهاية العام.
6ـ تقليص زيادة البدل اليومي للمياومين (وهم الحلقة الأضعف والأفقر بين العاملين في الهيئة) من 27 ألفا و800 ليرة يومياً إلى 16 ألفا و500 ليرة، خلافاً للآليات المتبعة في الإدارات والمؤسسات العامّة الأخرى لاحتساب زيادة البدلات اليوميّة والتي تقضي بأن توازي البدل اليومي قبل الزيادة.

أما نقابة المعلمين فقد قررت الاستمرار في تنفيذ الإضراب أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء المقبلة في 5 و6 و7 الجاري، داعية المعلمين الذين لم ينالوا حقوقهم في قانون سلسلة الرواتب، والمتقاعدين الذين لم يقبضوا تعويضاتهم إلى الاعتصام يوم الاثنين في مراكز النقابة.
كان هذا رد المعلمين على الاجتماع الموسع الذي عقده أصحاب المؤسسات التربوية المسيحية والإسلامية في بكركي أمس، والذي جاء كما قال رئيس النقابة رودولف عبود «مكملاً للبيانات السابقة الصادرة عن اتحاد المؤسسات، انما بغطاء ديني وطائفي هذه المرة»، في إشارة إلى حضور الهيئة الوطنية للحوار المسيحي ـ الاسلامي.
عبود استغرب تمسك الاتحاد بعدم اعطاء الدرجات الست الاستثنائية لحين الحسم من المرجعيات المختصة، سائلاً: «هل هناك مرجعيات تعلو فوق قانون ساري المفعول؟ وهل هناك مرجعيات أعلى من رئاسة الجمهورية التي وقعت هذا القانون؟». وانتقد النقيب الدعوة لانشاء مجلس وطني أعلى للتربية يشترك فيه ممثلون لمكونات الأسرة التربوية من إدارة وأهل ومعلمين، ، لإعادة النظر في التشريعات، في حين أن المؤسسات تختزل الأهل وترفض التحاور مع نقابة المعلمين.

تقرير

«التأديب» تعزل أمين صندوق... مِن «مياه الجنوب»

محمد نزال

الثابت، إلى الآن، أنّه اختلس بين 400 و500 مليون ليرة لبنانيّة. وفقاً لذلك، صدر عن الهيئة العليا للتأديب، قبل يومين، قرار بعزله مِن وظيفته. العزل هو العقوبة القصوى للموظّف: الطرد بلا تعويضات. عموماً، الرجل لا يحتاج إلى تعويضات، بعدما أصبح الآن في منزله ومعه مِن المال، المُختلَس، أكثر مِن أي تعويض كان يحلم بالحصول عليه في نهاية الخدمة. كان المعزول يشغل وظيفة أمين صندوق مركزي، في مؤسسة مياه لبنان الجنوبي التابعة لوزارة الطاقة والمياه. ثمّة ما لم تستطع «هيئة التأديب» (برئاسة القاضي مروان عبّود وعضويّة علي مرعي وميرفت عيتاني) الحسم به لناحية ماضٍ يتعلّق بذلك الموظّف الحكومي. لم يكن المبلغ المذكور، المعزول بسببه، هو المال الوحيد الذي اختلسه (مع آخرين). ففي عام 2005، ثبت أنّه اختلَس مبلغاً مماثلاً، إلا أنّ إدارته آنذاك لم تحله إلى «التأديب». اكتفت تلك الإدارة، حيث يعمل، وهي تخضع بالمناسبة للتفتيش المركزي، بعقوبة حسم ثلاثة أيّام مِن عمله! هكذا فقط. عقوبة حسم أيّام عمل مقابل نهبه نحو نصف مليار ليرة! أعيد آنذاك إلى وظيفته، بل، لاحقاً، رُقّي إلى منصب أعلى «ما مكّنه مِن القيام باختلاسات أخرى أخطر وأكبر» (وفق قرار «التأديب»). هكذا يعمل نظام المكافآت في لبنان. لم تنته الحكاية هنا. الهيئة، بحسب قرارها، تقول إنّها «في صدد النظر بمسؤوليّة مستخدمين آخرين، في المؤسسة العامة نفسها، على خلفيّة اختلاسات ماليّة أخرى أحيلت إليها مِن قبل المدير العام». الأهم مِن ذلك هو الإشارة الضمنيّة، في القرار نفسه، التي تحدّثت عن «علامات استفهام كبرى حول مسؤوليّة المدير المالي السابق للمؤسسة، والتي حصلت معظم الاختلاسات في أيّامه، الأمر الذي يدفع لاتخاذ الإجراءات القانونيّة المتاحة في حقّه». المسؤول المُشار إليه هنا، أي المدير المالي السابق، كان إداريّاً فوق الموظف المعزول، وقد تقاعد قبل سنوات قليلة بل جرى تكريمه في حفل لنزاهته وتفانيه وإخلاصه وما شاكل! لم يعد لهيئة التأديب عليه الآن سُلطان. يُمكن فقط إحالة أفعاله إلى القضاء. ليس مُستغرباً أن يحظى هذا المدير بغطاء سياسيّ. هذا هو التقليد الطبيعي في هذه القضايا. مصادر على صلة بالملف ترجّح أنّه «مغطّى». هو «الرأس المدبّر» الذي سيكون مِن الصعب الوصول إليه، نتيجة الحماية السياسيّة، بينما أمكن عزل أمين الصندوق الذي عمل لسنوات تحت إدارته. هناك إشارات إلى دور لزوجته أيضاً (مِن خلال تضخم حسابات العائلة المالية). هكذا تجري الأمور عادة. أمين الصندوق أحيل إلى التأديب، وصدر القرار بحقه، أما ذاك المدير فلم يحله أحد إلى التأديب، ولا حتى إلى التفتيش، ولا يُعتقد أن هناك مَن كان يجرؤ على ذلك. هؤلاء «الكبار» لا يقعون. يُشار إليهم تلميحاً فقط. هذه هي المؤسسات والإدارات في لبنان. هكذا تعمل.
بالمناسبة، أمين الصندوق المذكور كان أوقف مدّة ثلاثة أشهر، في واحدة مِن اختلاساته أيضاً، قبل أن يُخلى سبيله مقابل كفالة مالية قيمتها أقل مِن قيمة كفالة موقوف بتهمة سرقة درّاجات ناريّة! كيف خرج مِن السجن؟ هذا ليس سرّاً. ليس هو الموظف الأوّل الذي يُحال إلى «التأديب» مِن تلك المؤسسة، إذ جرى، قبل مدّة، إحالة ثلاثة موظّفين آخرين. اثنان مِنهم عُزلا. المدير العام الجديد هو مَن أحالهم. الظاهر أن تلك المؤسسة عبارة عن مغارة لصوص. لقد تغيّرت الحسابات الآن. لا بدّ مِن فريق عمل جديد، ونزيه طبعاً! يُشار إلى أنّ المعزول الأخير، بحسب التحريات، تبيّن أنّه تملك مع عائلته نحو 15 عقاراً (بين الجنوب وبيروت) اكتسبها في الفترة التي تلت عمله في المؤسسة. هؤلاء هم الذين ينسّقون وصول المياه إلى بيوت الناس، وهم الذين يقطعونها عنهم، وهم الذين لا يُعيدون وصلها إلا مقابل «إكراميّات». هم الذين يبتزّون الناس بالماء! هل هنالك أهمّ مِن الماء. هؤلاء هم «الدولة»... التي يرضخ لها، مُكرهاً، مَن لا «ظهر» له.

مليار و300 مليون دولار
أرباح المصارف الأولى في لبنان

أظهرت النتائج المالية غير المدقّقة للبنوك اللبنانية الأربعة الكبرى المُدرجة «لبنان والمهجر» و«عوده» و«بيبلوس» وبنك بيروت، بحسب بيان صادر عن بنك لبنان والمهجر أن أرباحها غير الاستثنائية المجمّعة بلغت ما يعادل 1,323,06 مليون دولار في عام 2017، أي بزيادة قدرها 1,80% عن عام 2016. وبيّنت النتائج على صعيد كل بنك بمفرده أن بنك لبنان والمهجر حقّق أعلى مستوى للأرباح التشغيلية غير الاستثنائية بلغ 484,69 مليون دولار بزيادة 4,72% عن عام 2016، يليه بنك عوده الذي حقّق 463,83 مليون دولار بانخفاض 1,33%، فيما حلّ بنك بيروت في المرتبة الثالثة إذ وصلت أرباحه إلى 204,42 مليون دولار بزيادة 1,51%. أمّا بنك بيبلوس فقد حلّ في المرتبة الرابعة حيث بلغت أرباحه 170,12مليون دولار بارتفاع 2,90%.
ومن حيث الموجودات كشفت النتائج المالية غير المدقّقة للبنوك اللبنانية الأربعة الكبرى المدرجة أن موجودات بنك عوده شهدت انخفاضاً بنسبة 1,16% مقارنة بعام 2016 لتبلغ 43,75 مليار دولار، في مقابل ارتفاع موجودات بنك لبنان والمهجر بنسبة 10,25% عن عام 2016 لتصل إلى 32,54 مليار دولار مستفيدةً من حيازته ودمجه لموجودات ومطلوبات فروع بنك HSBC لبنان الثلاثة بتاريخ 2017/6/17. أما بنك بيبلوس، فقد ارتفعت موجوداته إلى 22,66 مليار دولار بزيادة 9,12%، وكذلك الأمر بالنسبة لبنك بيروت الذي ازدادت موجوداته إلى18,37 مليار دولار بزيادة 6,78%.

	الأرباح (مليون دولار)	المردود على متوسط أموال المساهمين من الأسهم العادية (ROACE %)	المردود على متوسط الموجودات (ROAA %)	نسبة الكلفة إلى الإيرادات %
بنك لبنان والمهجر	484.69	17.19	1.56	34.36
بنك عوده	*463.83	13.4	1.05	51.76
بنك بيروت	204.42	12.82	1.15	43.29
بنك بيبلوس	170.12	9.57	0.78	50.4

* لا يشمل الأرباح الإستثنائية بقيمة 95,29 مليون دولار الناجمة عن بيع نشاطات بنك عوده في مجال بطاقات الإئتمان

نفايات

تجارب عالمية وإقليمية

لا تكمن مشكلة إدارة النفايات في لبنان في عدم توفير الشروط اللازمة لبناء وتجهيز وتشغيل المشاريع اللازمة. ولا هي تتعلق بنقل التكنولوجيا ونوعها فقط. إنما المشكلة الأكبر هي في عدم وجود استراتيجية طويلة المدى لتحديد وتبرير الخيارات والأطر القانونية والمالية للمعالجة والتشغيل والصيانة وتحديث المنشآت وتغطية جميع المخلفات الحالية والمستقبلية. ويبرز في مقدمتها وضع مواصفات وشروط خاصة بطرق المعالجة وتحديد المسؤوليات وضمان آليات التمويل وكيفية وضع الضرائب والرسوم وتأمين الإدارة اللازمة. هنا نموذج من بعض التجارب في البلدان الغنية وتلك الفقيرة على السواء. تبين كيف يمكن للدول أن تشجع اتجاهات معينة تريدها وأن تعيق اتجاهات لا تريدها عبر اعتماد استراتيجيات وسياسات معينة؟

يعتقد الخبراء أن قضية تحديد الضرائب على النفايات هي الأصعب لا سيما أن معظم الناس في البلدان العربية تتهرب من دفعها على أساس أن ذلك من مسؤوليات الدولة حصراً. غير أن هؤلاء ينسون أن طرق الإدارة السليمة التي تنظر إلى قسم من النفايات كموارد، يمكن أن تخلق فرص عمل كثيرة متنوعة تشمل الكثيرين وتحسّن الأداء التشغيلي والمالي والبيئي وأنها من القطاعات الاقتصاديّة الواعدة.
فكيف يحصل عمل الإدارة هذه في الدول المتقدمة والنامية؟

« التخفيف» في فنلندا

تفرض فنلندا ضريبة أو رسوماً بيئية على أنشطة معالجة النفايات تتراوح بين 9 $ للطن الواحد لنشاط حرق النفايات، إلى 95 $ للطن الواحد لنشاط الردم. وفي عام 2009، بلغت الإيرادات الناتجة عن هذه الضرائب 36 مليون دولار أميركي، حيث استخدمت هذه الأموال بعد ذلك في تحديث ووضع استراتيجيات استباقية لمنع إنتاج النفايات. وتركز إحدى الاستراتيجيات الرئيسة لفنلندا المتعلقة بمنع النفايات على جذور المشكلة؛ وهو التركيز على المنتجات منذ المرحلة الأولى لإنتاجها. في عام 2008، تم تقديم مبلغ 19,1 مليون دولار أميركي من أموال الإعانات إلى مراكز إعادة الاستخدام وإعادة التدوير. وفي عام 2009، أصبحت فنلندا تمتلك 110 متاجر للمنتجات المستعملة يعمل فيها 861,3 عامل، يقدمون خدمتهم لحوالى 6,3 مليون عميل الذين يدفعون المال مقابل الحصول على الخدمة.
كما نظمت الحكومة «جوائز ذات تصاميم بيئية» للطالب والعاملين كأداة لتشجيع الابتكار في مجال تجنب إنتاج النفايات. وتراوحت الجوائز المخصصة لهذه المبادرة ما بين 500 إلى 5000 $.

هولندا ومسؤولية الشركات

في هولندا يتم تدوير 82 في المئة من النفايات. وقد انخفضت الكمية المرسلة إلى المطامر من 17 مليون طن عام 1985 الى أربعة ملايين طن عام 2004، وانخفضت الكمية المرسلة إلى المحارق من 20 مليون طن إلى عشرة ملايين. وقد تم تحميل الشركات المنتجة مسؤولية استعادة فضلات التعليب والتخلص من المنتجات المستعملة، فباتت هذه الكلفة ضمن سعر المنتجات الجديدة، أي إن المستهلك يدفع كلفة التخلص من السلعة القديمة حين يشتري الجديدة. وقد أدى هذا الى تخفيض النفايات الصناعية. ولأن النفايات المنزلية زادت مع النمو الاقتصادي والاجتماعي، تتوجه الخطة الحكومية حالياً الى خفض كمية النفايات المنزلية، ورفع نسبة التدوير الى 90 في المئة.

سويسرا تعاقب المخالفين

تطبق البلديات السويسرية سلسلة من القواعد التي قد تبدو صارمة ومشددة للبعض، إلا أن المواطنين يلتزمون بها ويطبقونها حتى أصبحت ضمن عاداتهم المعتادة. فإن كنت تعيش في سويسرا، فإنك إن أردت أن تترك للبلدية عملية تجميع النفايات من أمام بيتك فإنك تدفع رسوماً لذلك. أما إن قمت بالتخلص من نفاياتك بتوصيلها بنفسك لصناديق إعادة التدوير، فهذا شيء مجاني. توجد حاويات خاصة وأكياس خاصة بلون معين لكل نوع من أنواع النفايات، وتتم مخالفتك إن لم تلتزم بها، ويُمنع تماماً إلقاء البطاريات ضمن نفايات أخرى. وعادة يوجد صندوق لتجميعها في محلات السوبرماركت، وفي الشوارع توجد حاويات للزجاج وأخرى للألومنيوم وأخرى للمخلفات النباتية، بالإضافة إلى البلاستيك والصحف والمجلات. وقد يحدث أن تتوزع هذه الحاويات في عدة أماكن متباعدة حول منزلك، مما قد يتطلب منك أن تخطط لمسارك اليوم بناء على ضرورة مرورك بصندوق من هذه الصناديق.
الجدير بالذكر أن سويسرا حظرت منذ عام 2000 التخلص من النفايات عبر وسيلة الطمر والدفن في باطن الأرض، علماً بأن طبيعة التربة الجبلية التي تغطي ثلثي مساحة البلاد تجعل من الصعب الاستمرار في إنشاء مطامر لطمر النفايات. ونذكر أيضاً أن النفايات التي لا يمكن إعادة تدويرها أو تحويلها إلى أسمدة يتم التخلص منها عبر عملية الحرق التي تتم في منشآت خاصة.

ألمانيا تضبط المصنّع أولاً

تم إصدار قانون ألماني يحظر تماماً طمر النفايات في باطن الأرض منذ عام 2005. كما تم فرض رسوم في حال الاعتماد على البلدية في تجميع نفايات، تزداد كلما ازدادت سعة الأكياس المستخدمة، فيما لا يتكلف المواطن شيئاً إذا قام بالتخلص منها بنفسه عبر الحاويات المخصصة لإعادة التدوير.
تعتمد ألمانيا على عدة قواعد في سبيل فرض نظام إعادة التدوير على كل من المستهلك والمُنتج؛ حيث يدفع المنتجون رسوماً إضافية كلما كانت عبوات منتجاتهم أصعب في إعادة التدوير، وكلما كان وزنها أثقل (أي تحتوي على مواد أولية أكثر)، وهكذا يضطر المصنّعون للاقتصاد بقدر الإمكان في المواد الأولية التي

التخفيف... ثم الفرز (هيثم الموسوي)

على الحافة

التعثّر في البيئة ... إلى أين؟

حبيب معلوف

لم يكن أحدٌ يتوقع أن تحلّ مشكلة النفايات المزمنة، بعد مرور أكثر من سنة على انطلاقة العهد والحكومة الجديدة. ولكن في فترة سنة، كان يمكن أن تتم بلورة استراتيجية شاملة وعادلة ووضع المبادئ والأسس والرؤية لكيفية حل هذه المشكلة على المدى البعيد. بالإضافة إلى إجراء مراجعة للخطة الطارئة وكيفية تحسينها وتحصينها وتنقيتها من الشوائب ومحاسبة المخالفين لشروطها... ولو كانت في غاية السلبية. كما كان يمكن البدء بإجراءات تخفيفية (كنا اقترحناها لتطعيم الخطة الطارئة) يمكن أن تصبّ في الأهداف الاستراتيجية.
لم يحمل أحد وزارة البيئة وحدها كل أحمال ومسؤولية التعثر الكبير في إدارة هذا الملف، ولكنها كانت قادرة على أن تبلور هذه الاستراتيجية، بكونها من صلاحياتها الأساسية. فكيف تعاملت مع الموضوع؟
أخذ الوزير طارق الخطيب وقتاً طويلاً نسبياً للاطلاع على الملفات وبينها هذا الملف الناري الملح (وهذه إشكالية تتعلق أيضاً بمشكلة عميقة في الكتل السياسية وكيفية اختيار الحقائب سبق أن تحدثنا عنها). كما أخذ وقتاً لاختيار مستشاريه، ولم يقدّر جيداً مدى تأثير الوضع المأزوم في وزارة البيئة نفسها، بالرغم من التحذيرات، الذي كان يفترض معالجته كعدة أساسية للعمل. فكيف لوزارة البيئة أن تعالج ملفات في غاية الحساسية والخطورة وتتعلق بالبيئة اللبنانية وتؤتمن على ديمومة الموارد وعلى أسس ومقومات الحياة، إذا لم تكن في بنيتها قوية ومتماسكة ولديها استراتيجيتها وتعرف كيف تتعامل مع الملفات؟ كيف لوزارة البيئة أن تعمل وهناك مشكلة مزمنة بين مديرها العام وأكثرية الموظفين، لم ينجح الوزراء السابقون (لا سيما آخر ثلاثة وزراء) في حلّها؟!
منذ وصول الوزير الخطيب إلى الوزارة، استمع إلى الكل وإلى شكاوى الكل من الكل. وقد تصرف (في العلن على الأقل) وكأنه لم يعد يثق بأحد، فاستعان بمستشارين من دون خبرة من خارج الوزارة! وقد أصدر تعميماً داخلياً إلى جميع الوحدات في الوزارة للتعامل مع لجنة استشارية مؤلفة من 6 أشخاص بتاريخ 2017/1/22، لم ينجحوا في تشكيل فريق عمل منسجم يعوّض عن قلة خبرتهم، كما لم يطلبوا الاستعانة بمن يعرف أكثر (يُقال إن أكثر من نصفهم لم يعد يأتي إلى الوزارة) مما زاد الوضع إرباكاً وتردّداً... لكي لا نقول فوضوية. ساهم ذلك، بالإضافة إلى التدخلات مع الوزير من قيادات التيار الذي ينتمي إليه، كما يقال، في زيادة الإرباك في اتخاذ القرارات، ما انعكس سلباً في الإنتاج ولا سيما في موضوع استراتيجية النفايات.
لا نعرف إذا كان تعثر وزير البيئة في إدارة الملفات بسبب تأخره أو تعثره في اختيار مستشاريه، أم هناك أسباب أخرى. ولكن ما نستطيع الجزم به أن هناك تعثراً، انعكس في إدارة الملفات بشكل عام وفي ملف النفايات المتشعب والمعقد بشكل خاص.
كان يمكن للوزير أن يستفيد من المساعدة التي عُرضت عليه من الأمم المتحدة للبيئة من أجل وضع استراتيجية. إلا أن اختيار أحد من قبله (الوزارة) للتنسيق تأخر، ولم يحصل الموضوع على الاهتمام الذي يستحق من الوزارة والوزير (نتحدث لاحقاً عن هذا الموضوع). لا بل، لم يشرك فريق الأمم المتحدة للبيئة بالمشاريع الكثيرة التي كان يحضر لها مستشاروه وآخرون (سريّون) في الوزارة، بين «رؤية» و«سياسات» و«خطة مرحلية ومؤقتة»... حتى صدرت هذه كلها مع بعضها أو قبل بعضها (مع ما فيها من تناقضات وضعف وتشويش في الرؤية) من دون تنسيق للعاملين فيها فيما بينهم أيضاً. وهذا ما يفسّر أنها كلها جاءت مبتورة وغير شاملة، (بالرغم من كبر حجمها) وتفتقد إلى المنهجية المتكاملة. صحيح أن الوقت كان ضاغطاً، إلا أن المشكلة كانت في الإرباكات وقلة الخبرة والتنسيق، أكثر من أي شيء آخر. بالإضافة إلى الإرباكات في الاستعانة ببعض الخبرات التي لا تحب النقاش وتريد أن تبقى في الظل لأسباب كثيرة ليست حميدة في معظمها. تعددية الآراء غير المكتملة والناضجة وتناقضات المستشارين، أدت إلى تناقض وفوضى في المتابعة، لا سيما في مخرجات اللجنة الوزارية التي كان يشارك فيها الوزير حول هذا الملف. فالملاحظات الأولية التي وجهتها وزارة البيئة في 2017/3/3 إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، حول مسودة دفتر شروط مركز التحويل الحراري (المحارق)، كما كشفنا في حينها في «الأخبار» في 3/10/ 2017 كانت في مضمونها تنسف مشروع المحارق. فما الذي حصل بعد ذلك ليتم تبني هذا الخيار في مجلس الوزراء والموافقة عليه من قبل وزارة البيئة؟! كما كانت هذه الأخيرة اقترحت أفكار مختلفة (عن فكرة توسيع المطامر الشاطئية السيئة الذكر) حول كيفية إدارة المرحلة الانتقالية والطارئة، ثم عادت وقبلت ودافعت عن خيار التوسيع... ما يعكس حجم الإرباك وضعف «الرؤية» التي كانت قد رفعتها إلى مجلس الوزراء أيضاً!
وإذ لا حاجة للمزيد من الشواهد على حال الإرباك والتعثر، التي ظهرت ذروتها مؤخراً في طريقة برهان أن النفايات التي ظهرت على الشاطئ هي من مكب على ضفة نهر وليست من مكب على ضفة بحر، وفي الادعاء على بلدية واحدة (إذا كانت هي فعلاً المسؤولة) مباشرة بعد صدور تقرير عن الوزارة نفسها يقول بوجود ما يقارب الألف مكب عشوائي في لبنان... يصبح السؤال عن ما بعد هذا التعثر ملحّاً وضرورياً، قبل فوات الأوان.

إعداد **حبيب معلوف** للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com

في إدارة النفايات... أية ضريبة؟

من يقبض على تركة النفايات؟ (هيثم الموسوي)

يستخدمونها في تصنيع عبوات وأغلفة المنتجات. وتكون عملية التخطيط لإعادة التدوير قد بدأت من المنبع الأساسي، أي المصانع.

بلجيكا وإعادة تدوير السيارات

تباع أكياس النفايات في بلجيكا بألوان مختلفة تميز أربعة أنواع من النفايات: الأصفر للورق والكرتون، الأزرق للبلاستيك والمعادن، الأخضر لمخلفات الحدائق والكيس الأبيض لباقي المخلفات. وتخصص البلدية أياماً معينة في الأسبوع لإخراج نوع معين من للقمامة. فمثلاً لو كان اليوم المخصص لإخراج كيس الورق وقمت بدلاً منه بإخراج كيس البلاستيك فلن يتم أخذه من أمام بيتك عند مرور عربة التجميع.

أما ما يتميز فيه البلد هو استحداثه لتكنولوجيا متطورة في إعادة تدوير السيارات القديمة تصل إلى 91% منها! حيث تمر السيارة بمراحل للتفكيك والتقطيع والطحن، ثم تعالج بطريقة ميكانيكية معينة تعمل على فصل المواد الأولية المختلفة الناتج عن عملية الطحن عن بعضها البعض، وتستخدم مرة أخرى في تصنيع منتجات جديدة.

الدنمارك والمحارق

تتجه الدولة في الدنمارك إلى الاستغناء تماماً عن الوقود الحفري (البترول ومشتقاته) بحلول عام 2050، وفي سبيل الوصول إلى هذا الهدف تتجه نحو تقليل الاعتماد على أسلوب الحرق للتخلص من النفايات وزيادة ما يتم إعادة تدويره من تلك النفايات. فإلى وقت قريب، كانت الدنمارك تعتبر من أوائل الدول اعتماداً على المحارق بنسبة تصل إلى 80% من النفايات غير المفصولة بحسب النوع؛ حيث كان يعتبر خيار فصل النفايات في المنازل أمراً اختبارياً أو اختيارياً، يرجع لتفضيل كل مواطن، إلا أنه تم البدء في تطبيق قانون يجبر المواطنين على فصل نفاياتهم في عام 2013 .

البرازيل وتدوير الألومنيوم

تنتج البرازيل سنوياً نحو 63 مليون طن، لكن نسبة إعادة التدوير لا تزيد عن 2%. إلا أن ما يميزها هو عمل آلاف من المواطنين في جمع النفايات. فبعد جمع النفايات وإعادة تدوير ما يمكن، يتم طمر ما نسبته 60% من النفايات، عبر رمي 50% منها في المكبّات المفتوحة، و20% في مطامر تحت السيطرة، وقرابة 30% في مطامر صحّية.

تشكّل النفايات العضوية الناتجة عن استهلاك المواد الغذائية نحو 50%، ناهيك بأن المواد القابلة لإعادة التدوير لا تزيد عن 30 أو 40%. وبالرغم من ذلك، فقد ورد في دراسة «نحو اقتصادٍ أخضر» أنّ البرازيل تعيد تدوير نحو 95% من المواد المصنوعة من الألومنيوم، و55% من زجاجات البولي إيثيلين الذي يُستخدم في صناعة المنتَجات وتغليفها مثل الأواني وعلب

> **في كندا يتم تحميل الشركات المنتجة للإلكترونيات مسؤولية استعادة المنتجات المستعملة**

> **في ألمانيا يدفع المنتجون رسوماً إضافية كلما كانت عبوات منتجاتهم أصعب في إعادة التدوير**

المنتجات الغذائية، ونصف كميات الورق والزجاج.

المطامر في الولايات المتحدة

تشير التقديرات إلى أن إنتاج النفايات المنزلية في الولايات المتحدة الاميركية يصل إلى ما يقارب 254 مليون طن سنوياً، وتصل قيمة النفايات نحو 50 مليار دولار، وتتم إعادة تدوير نحو 34 إلى 40% منها.

ووفقاً لوكالة حماية البيئة الأميركية (EPA)، يوجد نحو 2300 موقع لطمر النفايات، يُجمع الغاز في 520 منها ويُستخدم لإنتاج طاقة كهربائية تكفي لإنارة نحو 700 ألف منزل، وتسدّ ما نسبته 1% من الطلب على الغاز الطبيعي محلّياً.

ومن أشهر المطامر المستغَلّة في الولايات المتّحدة «مطمر بوينتي هيلز» في مقاطعة لوس أنجلس، الذي يُعدّ الثاني من حيث الحجم. هذا المطمر يولّد 50 ميغاواط من الكهرباء، أي ما يكفي حاجة 50 ألف منزل. كما يتمّ ضغط الغاز فيه لاستعماله كوقود للآليات. بالإضافة إلى ذلك، تقوم دائرة إدارة النفايات في ولاية هيوستن بتشغيل خمسة من أكبر المطامر في الولايات المتّحدة، لتولّد منها 500 ميغاواط من الكهرباء، وفي «مطمر التامونت» التابع لإدارة النفايات في هيوستن، تمتدّ أنانيب لجمع نحو 93% من الغاز المنتَج من نفاياتها.

وفي كندا تم تحميل الشركات المنتجة للالكترونيات مسؤولية استعادة المنتج والتخلص من المنتجات المستعملة، فباتت هذه الكلفة ضمن سعر المنتجات الجديدة، أي إن المستهلك يدفع كلفة التخلص من السلعة القديمة حين يشتري الجديدة.

الإمارات تعتمد على الضرائب

في أبوظبي، تم تحديد ضريبة على النفايات للمنشأة بمبلغ 225 درهماً عن الطن الواحد من النفايات سنوياً وبحد أقصى 50000 درهم، حتى تقوم المنشأة بخفض إنتاجها من النفايات وإعادة الاستخدام وإعادة تدوير المواد، والتعامل مع مزودين معتمدين للخدمات البيئية لضمان التعامل السليم مع النفايات.

الحد الأقصى لقيمة التعرفة (الضريبة) لأي منشأة للسنة الأولى هي 50 ألف درهم فقط، وبلغ عدد الشركات التي وصلت قيمة التعرفة عليها الحد الأقصى نحو 1,25% من إجمالي الشركات المسجلة في النظام.

يقوم المركز بتسجيل المنشآت، والعمل على التوعية بالمسؤولية المجتمعية التي تقع على المنشأة تجاه البيئة، وكذلك أفضل السبل للتعامل مع النفايات من مصدرها وخفض إنتاجها، والتعامل معها مصدراً للعائد الاقتصادي.

أما حول النفايات الطبية، فإن تكلفة التعامل السليم مع الطن الواحد من النفايات تبلغ أضعاف المبلغ المعتمد كتعرفة نفايات منزلية، إذ تبلغ قيمة التعامل مع الطن الواحد من النفايات الطبية بشكل سليم، على سبيل المثال، أكثر من 6000 درهم، إضافة إلى الأضرار الكبيرة التي تنتج عن النفايات بشكل عام، وسوء التعامل معها بشكل خاص.

البحرين ومعايير الرسوم

البحرين تعتمد على الرسوم البلدية المفروضة، لا سيما على الفروع الرئيسية للبنوك وفنادق 5 نجوم، والتي تقدر بنحو 1500 دينار شهرياً، فيما تدفع البنوك 200 دينار شهرياً رسوماً عن فروعها الأخرى، وتتفاوت رسوم الفنادق ذات الفئات الأربع الأقل من 5 نجوم، بحيث تدفع فنادق 4 نجوم رسوماً شهرية بمقدار 1200 دينار، و3 نجوم تدفع 900 دينار، و600 دينار رسوم فنادق نجمتين، وفنادق نجمة واحدة تدفع 300 دينار. كما اعتمدت معايير لوضع الرسوم البلدية ومعايير تعديلها بالنسبة إلى العقارات السكنية والتجارية والاستثمارية والمحلات التجارية والخدمية. كما أن الوزارات تدفع رسوماً بلدية ثابتة قدرها 3 دنانير، على أبنيتها، فيما تتفاوت رسوم بيوت المواطنين (المستأجرين)، إذ تبدأ من دينارين وتصل إلى 14 ديناراً، بحسب مساحة البيت. وتتفاوت الرسوم البلدية للسكن التابع إلى المالك، إذ تبدأ من 5 دنانير وتصل إلى 50 ديناراً بحسب مساحة البيت. أما الرسوم البلدية على الشقق والبيوت والفلل المستأجرة، تقدر بما نسبته 10 في المئة من القيمة التأجيرية، بحيث لا تقل عن الرسوم المقررة في جدول رسوم بيوت المالكين.

الأردن ترفع كلفة الخدمة

رفعت الحكومة الاردنية مؤخراً الأسعار مقابل جمع النفايات ونقلها والتخلص منها لتصبح 36 ديناراً عن بلديات الفئة الأولى، و24 ديناراً عن بلديات الفئة الثانية، و20 ديناراً عن بلديات الفئة الثالثة، علماً بأن الرسوم كانت كالتالي: 24 ديناراً بلديات الفئة الأولى، الفئة الثانية 15 ديناراً، بلديات الفئة الثالثة والرابعة ثمانية دنانير.

...ومصر والسودان أيضاً

نظراً لما تتكلّفه أعمال النظافة العامة من مال، فقد صدر القانون رقم 10 العام 2005 في مصر لتعديل بعض أحكام قانون رقم 38 لسنة 67، والذي نصَّ في مادته الثامنة على أن: يلتزم شاغلو العقارات المبنية والأراضي الفضاء المستغلة في المحافظات بأداء رسم شهري بالفئات التالية: من جنيه إلى 10 جنيهات للوحدة السكنية في عواصم المحافظات والمدن التي صدَر بشأنها قرار جُمهوريٌّ باعتبارها ذات طبيعة خاصة. ومن جنيه إلى 4 جنيهات بالنسبة للوحدة السكنية في المدن غير عواصم المحافظات. ومن عشرة جنيهات إلى ثلاثين جنيهاً بالنسبة للمحلات التجارية والصناعية والأراضي الفضاء المستغلَّة والوحدات المستخدمة مقارَّ لأنشطة المهَن والأعمال الحرة.

أما في السودان، فقد طبّقت حكومة ولاية الخرطوم، زيادة في رسوم النفايات للمحال التجارية اعتباراً من يناير 2017 بلغت 98 جنيهاً بدلاً عن 75 جنيهاً ، بزيادة 23 جنيهاً، فيما زادت النفايات على مستوى الأحياء السكنية من (20) جنيهاً إلى (30) جنيهاً.

نماذج من حجم التدوير

بحسب إحصائيات صدرت عام 2013 عن وكالة البيئة الأوروبية (EEA)، جاء ترتيب الدول العشر الأولى من حيث نسب إعادة التدوير النفايات كالتالي: النمسا 63%، ألمانيا 62%، بلجيكا 58% ، هولندا وسويسرا 51%، الولايات المتحدة والسويد 49%، لوكسمبورج 46%، النرويج 42%، وأخيراً الدنمارك40 %. وترد المصادر المتابعة هذه النسب العالية، الى وجود آليات لمعالجة النفايات التي تنتج من تشحيل وسطيات الطرق والحدائق العامة وأسواق الخضار والفواكه المفيدة كلها للكمبوستاج (إنتاج الأتربة الخصبة) أكثر من نجاح التجارب على الفرز من المصدر.

سياسات الاتحاد الأوروبي

يضع الاتحاد الأوروبي استراتيجية وسياسات تهدف للوصول إلى إعادة تدوير 50% من النفايات بحلول عام 2020 بالمقارنة مع 35 % عام 2010 و23 % عام 2001. وقد نجحت عدة دول في الوصول إلى هذا الهدف باكراً، إنما ليس على كل أنواع النفايات والمنتجات. فنسبة إعادة التدوير في السويد تصل إلى 50% من النفايات بحلول عام 2020. وهي تطبق السياسات الموصى بها من الاتحاد الأوروبي بشأن إعادة تدوير النفايات. ولكن في الوقت نفسه استثمروا كثيراً في المحارق حتى وصل بهم الأمر إلى استخدام النسبة الأكبر من نفاياتهم في إنتاج الكهرباء والتدفئة، للدرجة التي جعلتهم بحاجة لاستيراد المزيد من النفايات من جارتهم النرويج! في بلجيكا وصلت نسبة تدوير السيارات القديمة إلى 91%.

سوريا

تتابع القوات التركية عدوانها العسكري على منطقة عفرين، في وقت تتخوف فيه الفصائل المسلحة في ريف إدلب من التقدم المتواصل للجيش السوري من محور غرب أبو الضهور. وبينما عادت لهجة الضغط الأميركية ـ الفرنسية على دمشق وموسكو من البابين «الإنساني والكيميائي»، أطلقت «فصائل الجنوب» معركة يرعاها جيش العدو الإسرائيلي ضد «جيش خالد» في محيط حوض نهر اليرموك

تصاعد العمليات العسكرية في عفرين وإدلب

«معركة إسرائيلية» ضد «جيش خالد»

تتصاعد وتيرة عمليات الجيش السوري وحلفائه في ريفي حلب وإدلب، بالتوازي مع انخراط القوات التركية والفصائل العاملة تحت إمرتها أكثر في العدوان على منطقة عفرين. المنطقة التي وصلت إليها عمليات الجيش خلال اليومين الماضيين، في ريف إدلب الشرقي وريف حلب الجنوبي، تعد الخطوة الأخيرة التي تفصل القوات عن الوصول إلى الطريق الدولي. ومن شأنها أن تضع عدداً من أبرز معاقل الجماعات المسلحة على تماس مع جبهات القتال، للمرة الأولى منذ أعوام. ما يزيد على عشرة قرى، عادت إلى سيطرة الجيش أمس، بين محيط أبو الضهور الشمالي وأطراف الحاضر الجنوبية، من بلدة عطشانة غربية وحتى أطراف تل سلطان، الذي يقع على الطريق الرئيس نحو سراقب، والذي وصلت عمليات الجيش حدوده الشرقية. التقدم الأخير للجيش أفرز دعوات عديدة في الأوساط المعارضة، إلى ضرورة النفير لوقفه قبل الوصول إلى سراقب وغيرها من البلدات، والتقدم أكثر من كسر حصار بلدتي كفريا والفوعة. الدعوات المعارضة لم تهمل الإشارة إلى تركيز غالبية الفصائل المسلحة على العمليات مع الجانب التركي، بعيداً عن خط القتال ضد الجيش السوري. وعلى جبهة عفرين، كثفت القوات التركية عملياتها على أطراف ناحيتي شران وبلبل الشمالية، وتمكنت من الوصول إلى أطراف مركز ناحية بلبل. وبينما تبنّت وسائل الإعلام التركية رواية السيطرة على كامل بلدتي زعرة وبلبل، أشارت المصادر الكردية إلى أن الاشتباكات مستمرة ولم تستطع القوات المهاجمة إحكام السيطرة على مركز الناحية. وكثّفت القوات التركية من القصف المدفعي لمواقع «وحدات حماية الشعب» الكردية والبلدات الممتدة بين ناحيتي راجو وبلبل (شمال وشمال غرب)، وناحية جنديريس (جنوب غرب). ووصلت تعزيزات عسكرية جديدة إلى المنطقة الحدودية في ولاية كلّس التركية، في طريقها إلى بلدة أعزاز، لدعم العمليات العسكرية في ناحية شران.

وعقب الانتقادات الفرنسية لعملية «غصن الزيتون»، استهجن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، تصريحات الرئاسة الفرنسية، معتبراً أن «دولة مثل فرنسا لا يجوز لها إعطاء دروس إلى تركيا». وقال إنه زوّد نظيره الفرنسي بمعلومات عن أهداف العملية، كما فعل الرئيس رجب طيب أردوغان في اتصال هاتفي مع الرئيس إيمانويل ماكرون. المواقف الدولية حول العملية التركية، حضرت في حديث لمسؤولين أكراد أمس، مع وكالة «أسوشييتد برس» الأميركية، إذ قال أحد المسؤولين الأكراد الكبار، الذي رفض الكشف عن اسمه، إن بعض التعليقات الأميركية وصلت إلى حدّ التأييد الضمني للهجوم التركي. وبدورها لفتت «ممثلة القوى الكردية لدى واشنطن»، عضو لجنة العلاقات في «حركة المجتمع الديموقراطي» الكردية، نوبهار مصطفى، تعليقاً على اقتراح نشر قوات من الجيش السوري على حدود عفرين مقابل القوات التركية، إلى أن الجانب الأميركي يبدو منفتحاً على هذا الاقتراح، مضيفة أن الحكومة السورية رفضت وطالبت بفرض سيطرة كاملة على المنطقة. وأوضحت أن الولايات المتحدة يمكنها أن تجادل بأن وجود «الوحدات» الكردية في شمال غرب سوريا، حيث يوجد مسلحون مرتبطون بتنظيم «القاعدة»، هو وجود «ضروري لمكافحة الإرهاب». وأوضحت الوكالة أن المسؤولين الأكراد طالبوا واشنطن والدول الأوروبية بمواقف أكثر حزماً تجاه تركيا، مقترحين نشر مراقبين دوليين ضمن «منطقة حدودية

قال مسؤولون أكراد إن واشنطن ترى دخول الجيش السوري إلى حدود عفرين «الخيار الأقل سوءاً» (أ ف ب)

«الهيئة» المعارضة ترفض مخرجات «سوتشي»

بعد ترحيب المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، بمخرجات مؤتمر «الحوار الوطني» الذي عقد في سوتشي، وتأكيده العمل على تمثيل «هيئة التفاوض» ضمن اللجنة الدستورية التي انبثقت من المؤتمر، أعلنت «الهيئة» رفضها لتلك اللجنة ولما جرى التوافق عليه في المؤتمر. ودعا رئيس «الهيئة» نصر الحريري، في مؤتمر صحافي أمس، إلى وقف إطلاق النار وإرسال مساعدات إنسانية إلى المناطق المحاصرة، وذلك لخدمة العملية السياسية في جنيف، مؤكداً أن «سوريا تحتاج إلى دستور جديد». كلام الحريري الذي يبدو مستنداً إلى المعارضة الغربية لمسار سوتشي، اقتبس ما ورد في وثيقة الدول الخمس التي طرحت في جولة محادثات فيينا الماضية، مشيراً إلى «ضرورة تأمين البيئة الآمنة والمحايدة، التي يجب أن تجري بها العملية الدستورية وأي انتخابات تأتي بعدها». وقال إنه «لا بد من مرحلة انتقالية تقودها هيئة الحكم الانتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية»، داعياً إلى «وقف إطلاق النار، وإرسال المعونات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، لخدمة العملية السياسية في جنيف».

«الاكتئاب» يُسيطر على السوريين: 200 ألف خدمة «نفسـ[9]

تزداد الأمراض النفسية في الأزمات والحروب. ومع العدد القليل جداً من الأطباء النفسيين السوريين، ما كان أمام الجهات المختصة إلا تدريب غير المختصين على تقديم الخدمات الطبية النفسية. لتقدم في العام الفائت نحو 200 ألف خدمة من هذا النوع. بنسبة لا تتجاوز 20٪ مما يجب تقديمه

دمشق ـ **لمى علي**

قد لا يتفق جميع السوريين على معناه، وقد يُستخدَم في غير مكانه الصحيح، إلا أن مصطلح «مريض نفسي» أصبح كثير التداول خلال سنوات الحرب على الصعيد المجتمعي، وجرى الوصول إلى مرحلة أن يكون الاعتراف بوجود مشاكل نفسية لدى أي شخص ليس بـ«العار» كما كان سابقاً، بل بات الكثير من السوريين هم من يسعون للحصول على علاج أو دعم أو إسعاف نفسي.

يشير مدير الصحة النفسية في وزارة الصحة، الدكتور رمضان محفوري، إلى أن نسبة الاضطرابات النفسية عامةً متشابهة في كل البلدان، وتزداد في وقت الأزمات وتصل إلى الضعف في الأزمات المعقدة كما الأزمة السورية. ويقول لـ«الأخبار»: «تقسم تلك الأمراض بنحو طبيعي إلى ثلاثة أقسام: الاضطرابات النفسية الشديدة التي تراوح بين 1 و2% من العدد الكلي للسكان، ويمكن القول إنها ارتفعت في سوريا بعد سبع سنوات من الحرب لتصل إلى 5%، والاضطرابات المتوسطة الشدة التي تكون عادة بين 8 إلى 10%، وفي أحسن الأحوال قد وصلت نسبتها إلى 15%، والاضطرابات الخفيفة التي تكون بحدود 20 إلى 25% حسب التقديرات العالمية».

ويضيف الاستشاري في الأمراض العصبية والنفسية، أنه «بما أن سوريا تتعرض لأكثر الأزمات شدةً وتعقيداً، من الممكن القول (بين الجد والمزاح) إن المجتمع السوري كله مصاب باضطرابات نفسية خفيفة وبحاجة إلى إسعاف ودعم نفسي».

ولتحديد أعداد المرضى النفسيين في سوريا بنحو تقريبي، ووفقاً لآخر تصريح للمكتب المركزي للإحصاء بأن عدد سكان سوريا نحو 28 مليون نسمة، واعتبار أن النسبة يمكن حسابها على 20 مليون نسمة (وفقاً للدكتور محفوري) فإن مليون سوري على الأقل يعانون من اضطرابات نفسية شديدة، ومن الضروري والعاجل تقديم الخدمات الطبية النفسية إليهم، و3 ملايين يعانون من اضطرابات متوسطة الشدة بحاجة بالحد الأدنى إلى دعم نفسي.

20٪ فقط من الأمراض

وعن عمل وزارة الصحة وما قدمته إلى هؤلاء المرضى، أكد رمضان أنه منذ نهاية عام 2013 وحتى اليوم دُرِّب 1400 طبيب من غير التخصص النفسي بين القطاع الحكومي والخاص على تقديم الخدمات الطبية النفسية، وأُخضع 23 مرشداً ومعالجاً نفسياً فقط التابعين لوزارة الصحة لدبلوم تدريب عملي ونظري في مجال المعالجة النفسية، مع تدريب نحو 75 متطوعاً من الجمعيات الخيرية على الدعم النفسي الاجتماعي، وتدريب 4000 ممرض على الإسعاف النفسي الأولي. وخلال عام 2017 قدّم هؤلاء الأطباء نحو 200 ألف خدمة طبية نفسية في المحافظات السورية، باستثناء إدلب والرقة ودير الزور. ويضيف: «هو عدد قليل رغم كل الجهد الذي بذلته وزارة الصحة والجهات المعنية، إذ لا يشكل هذا العدد نسبة 20% من المليون شخص الذين يعانون اضطرابات نفسية شديدة»، مشيراً إلى أن الطموح إليه في العام القادم بالحد الأقصى «أن يكون ربع الأطباء العاملين على الأراضي السورية مدربين على تقديم الخدمات الطبية النفسية، وخاصة مع قلة عدد الأطباء النفسيين المختصين، فلا يتجاوز عددهم 75 طبيباً نفسياً، نصفهم متمركز في دمشق».

> اتهمت واشنطن دمشق بتطوير أسلحة كيميائية جديدة

عازلة». ونقلت عن مسؤول أميركي رسمي يعمل في الملف السوري، قوله إنه على الرغم من أن بلاده لا ترغب برؤية قوات الجيش السوري تعود إلى المنطقة ما بين عفرين وتركيا، قد يكون هذا «الخيار الأقل سوءاً».

أما في الجنوب السوري، فأطلقت عدة فصائل معركة جديدة ضد فصيل «جيش خالد بن الوليد» المحسوب على تنظيم «داعش»، والناشط في منطقة حوض نهر اليرموك قرب مثلث الحدود السورية ـ الأردنية ـ الفلسطينية. المعركة التي بدأت بتمهيد صاروخي من قبل جيش العدو الإسرائيلي، حملت اسم «معركة الفاتحين»، وأعلنت طرد «جيش خالد» نهائياً، هدفاً لها. ويشارك في العمليات عدد واسع من الفصائل الناشطة في القنيطرة ودرعا، وأبرزها «حركة أحرار الشام». وانطلقت بعد سلسلة من الاجتماعات بين مسؤولي الفصائل وممثلين عن الجيش الإسرائيلي. ويفترض أن ينخرط الأخير في التغطية الجوية والصاروخية للعمليات، انطلاقاً من أراضي الجولان المحتلّ وباستخدام طائرات مسيّرة. وأتت العملية بعد زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لموسكو، ونقاشه عدداً من الملفات الخاصة بالوضع في سوريا، وبالتوازي مع وصول وفد موسّع من كبار المسؤولين الروسي لإجراء محادثات مع مسؤولين إسرائيليين. ونقلت «القناة العاشرة» الإسرائيلية عن «مسؤول إسرائيلي كبير»، قوله إن المحادثات تركز على نفس القضايا التي جرى نقاشها في موسكو، بما في ذلك «محاولة إيران زيادة نفوذها في سوريا». وأوضحت وسائل إعلام إسرائيلية أن الوفد يرأسه سكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف، ويضم مسؤولين عسكريين وأمنيين كبار.

حملة ضغط أميركية ـ فرنسية

على صعيد آخر، تابعت الولايات المتحدة وفرنسا حشد جهدهما الديبلوماسي للضغط على دمشق وحلفائها، عبر الملفين الإنساني والكيميائي. وبينما دعت باريس كلاً من روسيا وإيران بصفتهما «ضامنتين في مسار أستانا» إلى التدخل «بشكل ملحّ» لدى الحكومة السورية لوقف القصف في مناطق إدلب والغوطة الشرقية وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، نقلت وكالة «أسوشييتد برس» عن مسؤولين أميركيين، قولهما إن «خصائص» الهجمات المزعومة الأخيرة (في الغوطة الشرقية) تشير إلى أن سوريا ما زالت تنتج أسلحة كيميائية. وأضاف المسؤولون أن من المحتمل جداً أن تكون سوريا قد احتفظت بمخزونات من تلك الأسلحة، موضحين أنها قد تكون تصنّع أنواعاً جديدة من الأسلحة (الكيميائية)، وذلك إما لتطوير قدراتها العسكرية، أو للهروب من المساءلة الدولية، على حد تعبيرهما. وشاركت الأمم المتحدة بدورها في حملة الضغط، معلنة أن قوة المهمات الإنسانية التابعة لها، لم تتمكن من نقل مساعدات خلال الشهرين الماضيين بسبب امتناع الحكومة السورية عن منح موافقات لقوافل الإغاثة.

(الأخبار)

مقالة

إفشال «سوتشي» لصدّ الطموحات الروسية

وليد شرارة

للمسعى الأميركي لإفشال مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي أهداف متعددة، بعضها قصير الأمد، وبعضها الآخر متوسط وطويل الأمد وشديد الصلة بالمواجهة المتنامية والمتنوعة الأشكال بين موسكو وواشنطن. ويأتي التزامن في إصدار قائمة عقوبات الكرملين، كما سميت في الولايات المتحدة، مع انعقاد مؤتمر سوتشي والموقف الأميركي والغربي المعادي له الذي أدى إلى مقاطعته من قسم كبير من المعارضة ممثلة بالهيئة التفاوضية العليا، أي منصة الرياض، وجماعة الائتلاف الوطني ليؤكد ممانعة أميركية للدور السياسي الروسي الناشط في سوريا وبقية دول المنطقة. وبما أن نجاح الرعاية الروسية للحل السياسي في سوريا هو شرط أساسي لتحوّل هذا البلد إلى منصة لدور إقليمي طموح لموسكو، فإن إفشال هذا الحل بات أولوية أميركية. للولايات المتحدة أهداف معلنة في سوريا في مرحلة «ما بعد داعش» تحدث عنها بإسهاب وزير الخارجية ريكس تيلرسون في خطابه أمام معهد هادسون يحتل بينها احتواء النفوذ الإقليمي لإيران مرتبة مركزية، بعد أن تعاظم نتيجة الانتصارات الميدانية التي حققها التحالف السوري - الإيراني - الروسي. هي معنية بإفشال أي حل سياسي يكرس هذه الانتصارات ويفقدها ذريعة الإبقاء على تموضعها العسكري في الشمال الشرقي السوري. هذا ما يفسر إصرارها التعجيزي على العودة إلى مسار جنيف وشروطه، وبينها عملية الانتقال السياسي التي تجاوزتها وقائع الميدان. لكن الهدف الذي لم يتحدث عنه وزير الخارجية الأميركي مرتبط بروسيا التي تعزز موقعها الدولي نوعياً بعد تدخلها العسكري في سوريا. وحتى أشد أعداء روسيا بين الخبراء الأميركيين، كجورج فريدمان، يعترفون بهذا الأمر: «استطاعت روسيا تحقيق غايتها الاستراتيجية الأبرز. أظهرت أنها قادرة على خوض حرب مديدة بعيداً عن حدودها. هي لم تكن حرب واسعة والمساهمة الروسية في الانتصار كانت جزئية، لكن روسيا أنجزت هدفها باستعراض قوتها، وبالتالي تكللت مهمتها بالنجاح». وفي بداية التدخل الروسي أيام إدارة الرئيس باراك أوباما، راهنت هذه الأخيرة مع حلفائها على أن يتحول التدخّل إلى فخ لروسيا على غرار التدخّل السوفياتي في أفغانستان. التطورات اللاحقة خيّبت هذا الرهان. ساهم هذا التدخل في منع الانهيار الكامل للدولة السورية وبجهد دبلوماسي موازٍ للعمليات العسكرية عمل على إطلاق مسار سياسي تفاوضي بالشراكة مع تركيا وبعض المعارضة السورية، بما فيها تلك المسلحة. وبمعزل عن نتائج هذا المسار حتى الآن، فإن المشهد مختلف تماماً عمّا كان عليه أيام الاتحاد السوفياتي التي يصرّ بعض الخبراء الغربيين والعرب على مقارنتها به. وكما يوضح الخبير الروسي ديمتري ترينين، فإن «البلد الذي عاد إلى المسرح الشرق الأوسطي بعد طول غياب يعمل باختلاف ملحوظ عن الاتحاد السوفياتي. روسيا اليوم هي في العمق قوة لاثورية. قوة محافظة لا تشجع على التغيير الاجتماعي والسياسي من الخارج. بل على العكس من ذلك، هي تدعو إلى الحفاظ على استقرار النظم السياسية القائمة ضمن حدودها المعترف بها دولياً وإلى ترتيبات سياسية داخلية تستند إلى التوازن بين مختلف المصالح القبلية والطائفية والوطنية وإلى رفض أية هيمنة لقوة خارجية منفردة».

ظهرت نتائج السياسة الخارجية الروسية الجديدة في السنوات الماضية، وبشكل خاص في السنتين الأخيرتين، فقد أصبح لروسيا شبكة علاقات ومصالح لا يستهان بها مع أبرز اللاعبين الإقليميين المتصارعين في المنطقة: إيران والسعودية وإسرائيل وتركيا وقطر. باتت دول خليجية كقطر تستثمر في شركات قطاع الطاقة الروسي كشركة «روزنفت»، على الرغم من العقوبات الأميركية سنة 2016. وأصبح التشاور مع روسيا والطلب إليها بنقل الرسائل أو حتى بالتوسط لمنع التصعيد أمر معتاد. وفي حال نجاح العملية السياسية التي ترعاها مع شركائها الإيرانيين والأتراك في سوريا، سيحفزها هذا الأمر على السعي إلى التوسط في أزمات المنطقة الساخنة الأخرى كالأزمة اليمنية حيث هي الطرف الوحيد الذي نجح بالحفاظ على علاقات حوار وتفاعل مع مختلف الفرقاء على عكس الولايات المتحدة والأطراف الغربية والدول الإقليمية الأساسية. ومن الغني القول إن دور الوساطة سيصاحبه حكماً نمواً في المصالح والنفوذ السياسي في منطقة شديدة الحساسية بالنسبة إلى الولايات المتحدة توصف في تقاريرها باعتبارها «منطقة مصالح وطنية حيوية».

يكتسب صد الطموحات الروسية معنىً آخر في سياق دولي عاد فيه الحديث عن احتمال الصدام العسكري المباشر بين القوى الكبرى باعتباره احتمالاً واقعياً. وقد خصّصت مجلة «الإيكونومست» في عددها الأخير ملفّاً لافتاً عن هذا الموضوع. ومما جاء في افتتاحيتها «أن صداماً مدمراً بين القوى العظمى الدولية لم يعد أمراً لا يمكن تصوره. فالبنتاغون اعتبر في استراتيجية الدفاع الوطني الأخيرة أن روسيا والصين قبل الجهاديين تهديد رئيسي لأميركا ورئيس الأركان البريطاني حذّر من احتمال هجوم روسي مباغت... التحولات الجيوسياسية العميقة والطويلة الأمد وانتشار التكنولوجيات الجديدة تؤدي إلى المزيد من تراجع التفوق النوعي الذي تمتعت به الولايات المتحدة وحلفائها. انفجار صراعات على نطاق ومستوى من التوتر لم يشهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية عاد فرضية محتملة».

...ية» عام 2017

وبشأن أكثر الأمراض النفسية المنتشرة، أوضح محفوري أن مرض الاكتئاب تصدّر المركز الأول بين تلك الأمراض كما هو متعارف عليه عالمياً، تليه الاضطرابات الذهانية (الفصام وأشباهه)، وهي من الأمراض التي تزداد في حالة الأزمات، ثم الصرع الذي يتفاقم بسبب الهجرة والصعوبات المالية، بالإضافة إلى اضطرابات الأطفال النفسية، والاضطرابات الإدمانية والكحولية، واضطرابات كبار السن، وأخيراً اضطراب قليل الحدوث، هو الانتحار.

نسب متفاوتة

مصدر في وزارة الصحة، رفض الكشف عن اسمه، زود «الأخبار» بإحصائيات عن أعداد المرضى النفسيين في المشافي الحكومية الثلاثة الخاصة بالاضطرابات النفسية، حيث ازداد عدد المرضى المقيمين في مشفى ابن رشد (دمشق) من عام 2014 حتى 2017 بنسبة 13,3% تقريباً، فبعد أن كان عددهم 420 مريضاً مقيماً عام 2014، وصل إلى 476 عام 2017، وفي مشفى ابن سينا (ريف دمشق) كانت الزيادة بنسبة 41% تقريباً، فكان العدد 365 مريضاً عام 2014 وصل إلى 514 عام 2017، وفي مشفى ابن خلدون (حلب)، الذي انقطع عن الخدمة منذ منتصف عام 2015، بلغ عدد المرضى 3940 مريضاً مقيماً عام 2015، ووصل العدد إلى 4163 عام 2017، أي بنسبة زيادة 5,7% تقريباً.

وأشار المصدر إلى أن هذه الإحصائيات لا تمثل الخدمات المقدمة لكل مراجعي المشافي في العيادات الخارجية، وإنما فقط المرضى المقيمين الذي أقاموا على الأقل ليوم واحد في المشفى، وبالتالي هؤلاء هم ممن يعانون اضطرابات نفسية شديدة ويشكلون خطورة جدية على أنفسهم أو على الآخرين، ويحتاجون إلى إشراف طبي مركّز. ويضيف المصدر: «إن ارتفاع معدل المراجعين السنوي بين عامي 2014 و2017 دليل على ارتفاع نسبة الأمراض النفسية من جهة وارتفاع الوعي عند المواطنين لمراجع المشافي والمراكز الطبية المختصة والاعتراف بوجود مشاكل واضطرابات نفسية والعمل على معالجتها».

> مليون سوري على الأقل يعانون من اضطرابات نفسية شديدة

وعي مجتمعي

محمود العلي، اختصاصي علم نفس في جامعة دمشق، أوضح أنّ المجتمع السوري في هذه المرحلة أصبح أكثر وعياً بالصحة النفسية، ويقول: «أغلبية المواطنين يعترفون بما يعانونه من أمراض نفسية، وبالتالي أكثر استجابة للعلاج، إلى جانب انتشار العديد من الجمعيات والمؤسسات التي تهتم بالدعم النفسي الاجتماعي وخدمات الإسعاف النفسي، والتي تدرب المتطوعين والعاملين على التدخلات النفسية وتقديم الخدمات والأنشطة في مجال العلاج والدعم النفسي».

من جانب آخر أشار العلي إلى وجود مشكلة في المناهج التي تدرس في كليات التربية أقسام علم النفس والإرشاد النفسي، فهي قديمة جداً وتعتمد على مراجع ستينيات القرن الماضي وخمسيناته، ويلقن فيها الطلاب نظريات قديمة، والمناهج نظرية من دون أي تدريب عملي، مقترحاً أن تعمل وزارة التعليم العالي على تعديل تلك المناهج لكي تتناسب مع الوضع الحالي.

المجتمع السوري كله مصاب باضطرابات نفسية خفيفة وبحاجة إلى دعم نفسي (أ ف ب)

اليمن

وفد من «التحالف» في عدن: تثبيت سيطرة «الانتقالي» أوّل مفاعيل «التسوية»

أجرى وفد من قيادة «التحالف» سلسلة لقاءات في عدن لمتابعة تنفيذ بنود «التسوية» التي جرى التوصل إليها بين «الشرعية» و«المجلس الانتقالي». لقاءات عزّزت اقتناعاً سائداً بأن «الانتقالي» سيحافظ، برضا «التحالف»، على التقدم الذي أحرزه على حساب «الشرعية»، استعداداً لبدء جولة جديدة من المعارك في الشمال

تواصل قيادة تحالف العدوان جهودها لتطويق ذيول الأحداث التي شهدتها مدينة عدن جنوبي اليمن منذ يوم الأحد الماضي، والتي أدت إلى مقتل 29 شخصاً وجرح 315 آخرين، بحسب آخر إحصائية صادرة عن وزارة الصحة في حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي. وتستبطن تلك الجهود، التي كان آخرها زيارة لوفد عسكري وأمني من قيادة «التحالف» للمدينة، عزماً على تثبيت المعطيات الميدانية التي أفرزتها المعارك بين ألوية «الحماية الرئاسية» التابعة لهادي، وبين ميليشيات «الحزام الأمني» الموالية لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي». تثبيتٌ من شأنه التوطئة لمرحلة جديدة قد تكون الزيارة التي قام بها أمس رئيس «الانتقالي»، عيدروس الزبيدي، لإحدى الجبهات الشمالية، أولى بوادرها العملياتية.

بعدما خرجت إلى العلن بنود ما قيل إنها وساطة بين «الشرعية» و«الانتقالي» قادها «التحالف»، وصل إلى عدن، وفد عسكري وأمني سعودي ـ إماراتي رفيع المستوى، «للوقوف على استجابة الأطراف المعنية لقرار قيادة التحالف وقف إطلاق النار، وعودة الأوضاع لما كانت عليه قبل اندلاع الأحداث يوم الأحد الماضي»، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية. وتأتي هذه الزيارة بعدما أفادت أنباء، أول من أمس، عن التوصل إلى تسوية من أربع نقاط تقضي في ثالث بنودها بتسليم معسكرات «الحماية الرئاسية» لمقاتلين سلفيين من «الحزام الأمني». عملية أكدتها مصادر محلية لـ«الأخبار»، أفادت بأن جميع المعسكرات التي كانت تابعة لقوات هادي باتت في قبضة ميليشيات «الحزام»، باستثناء معسكر بدر الذي تتمركز فيه قوات مختلطة، من بينها مقاتلون محسوبون على «الإصلاح»، فيما نقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول في القوات الموالية لـ«المجلس الجنوبي» قوله إن «قواتنا تنتشر في مدينة عدن، وجميع نقاط التفتيش تخضع لسيطرتنا»، وإن «الوضع الأمني مستقر، ونحن نعمل مع التحالف على تثبيته بشكل كامل».

هذه المصادقة على ما آلت إليه المعارك بين «الانتقالي» وبين «الشرعية» من شأنها تظهير الأخيرة في صورة المهزوم، وبالتالي تضعيف العصا التي لا يزال «التحالف» يتكئ عليها في حربه. من هنا، جاء البند الأول من التسوية الذي نص على عدم إجراء أي تغيير حكومي فوري حتى لا يظهر الأمر وكأنه استجابة لمطالب «المجلس الجنوبي»، وكذلك إفساح المجال أمام حكومة هادي للتنفيس عن غضبها، والتسويق لنجاحها المفترض في «إنهاء التمرد» على سلطتها في عدن. في هذا السياق، جاء البيان التصعيدي الذي صدر أمس عن حكومة هادي، والذي وصف ما شهدته المدينة خلال الأيام الماضية بأنه «محاولة انقلابية فاشلة»، من شأنها «تقويض جهود إنهاء الانقلاب الحوثي، وخدمة أجندات أخرى تتعارض مع وحدة اليمن استقراره وسلامة أراضيه»، متوجهاً بالشكر إلى السعودية «التي كان لها الدور الأكبر في انسحاب المتمردين من معسكر اللواء الرابع - حماية رئاسية، والمناطق التي انتشروا فيها، وإنهاء التمرد، وحقن دماء اليمنيين».

> محاولة حكومة هادي الإيحاء بوقوف الرياض إلى جانبها في وجه «المحاولة الانقلابية» التي حمّلت أبو ظبي، مبطناً، المسؤولية عنها، لم يحمل البيان الصادر عن «التحالف» - عقب الاجتماعات التي أجراها الوفد السعودي الإماراتي في عدن - ما يعزّزها. إذ جاء في البيان المذكور أن «المملكة العربية السعودية والإمارات هدفهما واحد، ورؤيتهما مشتركة، وليس لديهما أي هدف إلا أن يكون يمن العروبة آمناً ومستقراً وقادراً

شدّد وفد «التحالف» على وحدة رؤية الرياض وأبو ظبي

على التنمية والازدهار». كذلك جاء فيه أن «المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة تقفان إلى جانب الشعب اليمني، وتقودان جهود المصالحة بين الأطراف اليمنية، إيماناً بأهمية أمن واستقرار اليمن، والحفاظ على الأمن والسلم الإقليمي والدولي». وأشار البيان إلى أن «الهدف الآن هو... تجنب كافة أشكال الفوضى، وحل كل الخلافات بين الفرقاء... على كيان الدولة اليمنية»، داعياً «الأطراف اليمنية كافة إلى التعامل بحكمة ورويّة، والتركيز على الهدف الرئيسي، وهو دحر الميليشيات الحوثية التابعة لإيران».

إلحاح الوفد السعودي - الإماراتي، الذي قالت وكالة «وام» الرسمية إنه «تجول في شوارع عدن والتقى جميع الأطراف المعنيين»، على وحدة رؤية الرياض وأبو ظبي بشأن الأحداث الأخيرة وما تلاها، يعزز القناعة المتولدة لدى كثيرين بأن «الرياض ستتقبل، وإن على مضض، سيطرة أحد شركائها على مدينة عدن»، و«قد تعمل على استرضاء قادة المجلس (الانتقالي الجنوبي) عبر إجراء تغيير حكومي شامل، أو عبر استبدال بعض الوزراء، أو حتى رئيس الحكومة نفسه» بحسب ما احتمل مركز «ستراتفور» الاستخباري في تقريره

سلّمت معسكرات «الحماية» لمقاتلين سلفيين من «الحزام الأمني» (أ ف ب)

تحليل إخباري

معارك عدن تؤجج السخط على «الانتقالي»

لقمان عبدالله

سعّرت المعارك التي شهدتها مدينة عدن جنوبي اليمن منذ يوم الأحد الماضي الانتقادات الموجهة إلى «المجلس الانتقالي الجنوبي» من قبل خصومه، خصوصاً أن المجلس أثبت في أعقاب تلك المعارك صحة الاتهامات الملقاة عليه، عبر ارتضائه بقاء قوات طارق محمد صالح في الجنوب، وإبدائه الاستعداد لدعمها في معارك الشمال. ورأت المكونات السياسية والاجتماعية والقبلية المناوئة لـ«الانتقالي» أن الأخير ينفذ أجندات خارجية لا صلة لها بالقضية الجنوبية، تحت شعارات «مخادعة» هدفها اجتذاب الناس ليس إلا.

النائب الأول لمدير أمن عدن، علي الذيب الكازمي المعروف بـ«أبو مشعل»، شنّ هجوماً لاذعاً على قيادة «الانتقالي»، متهماً إياها بـ«خداع الشهداء وأهاليهم». واعتبر أن «معركة عدن الأخيرة لا شأن للجنوب بها»، وأنها «كانت لمصالح شخصية، وانتهت باتصال هاتفي فيما لا تزال الحكومة في المعاشيق ولا يمكن الاقتراب منها». ووصف ما حدث بـ«المسرحية الهزيلة»، وأولئك «الذين افتعلوا المعركة» بأن «عقولهم جوفاء، (يرفعون) شعارات الجنوب ظاهراً، وباطناً يسرقون ويعبئون الجيوب».

وكان القيادي في الحراك الجنوبي، فادي باعوم، قد وجّه انتقادات حادة إلى «المجلس الانتقالي»، واصفاً مواقفه بـ«المتناقضة». وقال: «هم مع شرعية هادي، ولكنهم ضد حكومته، وسيطردونها فيُطرد بن دغر الحضرمي ويبقى طارق في عدن». وأضاف: «هم من حرر عدن من الشماليين ثم سلموها للشرعية، ثم حرروا المعسكرات من الشرعية ثم سلموها للسلفيين... وهم ضد وجود أي قوة شمالية في عدن، ولكنهم سيحمون ويدعمون طارق عفاش وحرسه الجمهوري... وهم مع قيام دولة جنوبية ولكنهم سيحررون صنعاء أولاً... وهم أيضاً مع التحالف لإعادة الشرعية ولكنهم يريدون دولة جنوبية». وتابع: «هم يقولون إنها سياسة، ولكنها سياسة الدم والذل والاستجداء والترجي والتضحية بشباب الجنوب لأجل مصالح الأسياد ورضاهم». وكرر باعوم أن ما يجري «صراع أدوات لا غير، وفاقد الشيء لا يعطيه، فلا صوت يعلو فوق صوت مندوب الاحتلال الإماراتي».

> جاء الهجوم على «الانتقالي» أيضاً من تشكيلات قبلية ومناطقية

وإلى جانب الانتقادات الموجهة من شخصيات عسكرية وسياسية، جاء الهجوم على «الانتقالي» من تشكيلات قبلية ومناطقية، ليعيد إذكاء الصراعات التي أسهمت الإمارات، عبر إنشائها ميليشيات وسلطات محلية مبنية على تلك الأسس، في إحيائها وتغذيتها. إذ أججت سيطرة قوات «الانتقالي»، التي ينتمي معظم أفرادها إلى محافظتي لحج والضالع، على عدن، غضب القوات والقيادات المناوئة لها، التي ينحدر معظمها من محافظة أبين، مسقط رأس الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي. يضاف إلى ذلك ظهور أصوات قبلية بدأت تطرح تساؤلات عن جدوى خوض حرب لغاية خارجية بأيدٍ جنوبية. وفي هذا الإطار، حمّل «المجلس القبلي لأبناء الحواشب»، رئيس «الانتقالي»، عيدروس الزبيدي، المسؤولية عن مقتل مجموعة من أبناء القبيلة، داعياً القبائل «الحوشبية» كافة إلى «رفع الجاهزية والاستعداد لحماية أبنائها». وجاء في البيان الصادر عن المجلس القبلي: «نحمّل عيدروس الزبيدي وميليشياته كامل المسؤولية عن مقتل أبناء الحواشب، والغدر بهم في مقرات عملهم دون أي وجه حق، وتحت مبررات مرفوضة وواهية لا تعطيه الحق في سفك دماء أبناء الجنوب وأبناء الحواشب». تجدر الإشارة إلى أن قبيلة «الحواشب» كانت تاريخياً حاكمة لإحدى سلطنات جنوب اليمن، قبل أن تنضم إلى «اتحاد الجنوب العربي» في شهر نيسان/أبريل من عام 1963.

تقرير

الداعية الكبيسي يكمّل مفاجآت الصدر: نحو «أزهر» عراقي؟

بين بغداد والنجف أكثر من مفاجأة: في الأولى زيارة الداعية أحمد الكبيسي بعد غياب دام سنواتٍ عشر، وفي الثانية زيارة مقتدى الصدر للمرجع السيستاني ومن ثم عمّار الحكيم. أما مضمون المفاجأتين فلا يزال «غامضاً»

بغداد ـ **محمد شفيق**

من دون أيّ مقدمات، وعلى مدى اليومين الماضيين، حلّ الداعية المثير للجدل أحمد الكبيسي «ضيفاً كريماً» على كبار المسؤولين العراقيين في العاصمة بغداد، حيث كان في مقدمتهم رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي استقبله في مكتبه، مصدراً بياناً عن لقاءٍ جمعه به وحضره رئيس ديوان الوقف السُنّي عبد اللطيف الهميم.

وتشير تسريبات الزيارة، لجهة توقيتها، إلى أن الكبيسي سيؤمّ المصلين اليوم الجمعة في مدينة الأعظمية شمالي بغداد، والتي تضم «المجمع الفقهي العراقي» ومرقد «أبو حنيفة النعمان». ونفت مصادر «المجمع»، في حديثها إلى «الأخبار»، ما روّج عن مغادرة الكبيسي البلاد، مؤكّدة أنه باقٍ لإقامة صلاة الجمعة، ومرجّحةً أن يشهد مسجد الشيخ عبد القادر الجيلاني الخطبة «المرتقبة» للكبيسي بعد غيابٍ «قسري» عن البلاد دام سنواتٍ عشر.

ولم يصدر عن الكبيسي أي موقف يتناول الوضع العراقي، ما خلا تصريحات أدلى بها للتلفزيون الرسمي، وقناة «ديوان» التابعة للوقف السُنّي، ومحطة فضائية أخرى تبثّ من العاصمة الأردنية عمان، تابعة للهميم، وصف فيها شعوره إثر زيارة العراق لأول مرة بعد فترة تغرّب طويلة.

أما الوقف السنّي، بوصفه «الجهة المضيفة»، فلم يصدر عنه هو الآخر أي بيانٍ أو موقفٍ بشأن الزيارة المفاجئة، أو حتّى برنامج الكبيسي ولقاءاته، وإمكانية زيارته لبعض المحافظات، أبرزها مسقط رأسه الأنبار، ما أثار تكهنات وعلامات استفهام عديدة بشأنها، لتزامنها مع اقتراب إجراء الانتخابات التشريعية في 12 أيّار المقبل، واحتدام التحالفات والاصطفافات الحزبية.

واستبعدت مصادر سياسية مطّلعة أن تكون زيارة الكبيسي «رسمية» أو «تفقدية»، ملمحةً إلى وجود «ترتيبات» يقوم بها الهميم، محاولاً استغلال الكبيسي كبداية لتلك التحركات و«المشاريع المستقبلية»، وفق تعبير المصادر؛ إذ يرتبط الهميم بـ«علاقات وثيقة» مع الكبيسي، وتمتد من ثمانينيات القرن الماضي، بتوصيف مصادر قريبة من الرجلين، فضلاً عن انحدارهما من مدينة واحدة.

ووفق مصادر «الأخبار»، فإن زيارة الكبيسي تتقاطع عند «طموحات» للهميم في إزاحة «المجمع الفقهي» من المشهد، وتأسيس «مرجعية سُنّية» على غرار «الأزهر» في مصر، أو الحوزة العلمية في النجف، الأمر الذي يشجّع عليه الكبيسي، ويدعو إلى إيجاد «مرجعية لأهل السُنّة في العراق» على غرار «المرجعية الشيعية»، فيما يرى الهميم (خلال لقاء سابق له إبّان فترة تمدّد تنظيم «داعش») أنه «لو كان للسُنّة مرجعية لأصبحوا أكثر وحدة ولتمكّنوا من حكم البلاد».

وفيما لم يجرؤ أي طرف «سُنّي» ـ بتعدّد درجات اختلافه مع «المجمع الفقهي» ـ على البوح بمثل تلك التحركات، فقد أكّدت المصادر أن الهميم يمهّد لذلك من خلال تكثيف عقد المؤتمرات والندوات تحت شعار «الوحدة الإسلامية، ومناهضة الغلو، والتطرّف، ومحاربة الفكر المتشدّد».

في صحراء مدينة النجف، جنوب غرب العاصمة بغداد (أ ف ب)

> **زار الصدر عمّار الحكيم بعد 72 ساعة على انشقاقه عن «تحالف العبادي»**

الحكيم ـ الصدر: الاتفاق على رئيس الوزراء المقبل؟

وبالتوازي مع صدمة زيارة الكبيسي، أثارت زيارة زعيم «التيّار الصدري» مقتدى الصدر لمكتب المرجع الديني الأعلى في النجف آية الله علي السيستاني صدمةً أثارت جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصّةً أن السيستاني ما زال متخذاً لموقفٍ صارم يرفض لقاء أيّ سياسي، بمن فيهم العبادي.

أما المفاجأة الأخرى، فكانت بزيارة الصدر، مساء أمس، لزعيم «تيّار الحكمة الوطني» عمّار الحكيم، في مكتبه في النجف، بعد مرور 72 ساعة على انشقاقه عن «تحالف النصر» بزعامة العبادي، في وقت تتحدث فيه مصادر عدّة عن تقارب جديد بين الحكيم وتحالف «الفتح» بزعامة الأمين العام لـ«منظمة بدر» هادي العامري، وتسريبات أخرى تشير إلى أن الأخير تلقّى وعوداً من الحكيم بدعمه للوصول إلى رئاسة الحكومة. وأشار الحكيم في بيانه إلى أن الجانبين «بحثا استحقاقات المرحلة المقبلة والاستعدادات الجارية لخوض الانتخابات القادمة ... وإجراء الانتخابات بشفافية والتنافس وفق البرامج الخدمية»، مضيفاً «السيدان أكّدا على أن بناء الدولة القوية التي تخدم مواطنيها دون تمييز يعتبر من الأولويات التي يجب التركيز عليها».

وفي سياقٍ متصل، رجّح القيادي في «حزب الدعوة»، جاسم البياتي، عقد لقاء قريب بين العبادي والصدر، بعد التوتر الأخير بينهما، موضحاً في تصريح صحافي أن «اللقاء يهدف إلى توضيح المواقف، وتهدئة الأوضاع وتطييب الخواطر بين الجانبين».

البحرين

3 أحكام إعدام في ساعات... و«الترحيل القسري» متواصل

بعد أقلّ من أربع وعشرين ساعة على إصدارها أحكاماً بإعدام مواطِنين، وسجن 56 آخرين، وإسقاط الجنسية عن 47 منهم، أصدرت السلطات البحرينية، أمس، أحكاماً بالسجن والإعدام وإسقاط الجنسية على 26 مواطناً، بتهمة «قتل شرطي». وقضى الحكم الصادر عن المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة بإعدام المواطن موسى عبد الله موسى جعفر، والسجن المؤبد على 13 مواطناً، والسجن لـ15 سنة على 8 آخرين، والسجن ما بين ثلاث وخمس سنوات على أربعة إضافيين، إلى جانب إسقاط الجنسية عن 25 من أولئك المدانين.

ورأى «معهد البحرين للحقوق والديمقراطية»، الذي يتخذ من لندن مقراً له، أن تلك الأحكام «تؤكد السخرية من العدالة في البحرين، وتظهر اتجاهاً مثيراً للقلق»، مشيراً إلى أن «نظام العدالة الجنائية في البلاد يستند إلى الاعترافات القسرية في إصدار أشد العقوبات». وأوضح المعهد أن الأحكام الجديدة «أشرف عليها القاضي المدعو علي الظهراني، المعروف بإصداره أشد الأحكام بحق المواطنين والنشطاء».

وجاء صدور أحكام الخميس بعد ساعات فقط على إصدار المحكمة نفسها قراراً بإعدام مواطِنين، والسجن المؤبد بحق 19 مواطناً، والسجن لـ15 عاماً على 17 آخرين، والسجن لـ10 سنوات على 9 إضافيين، والسجن لـ5 سنوات على 11، مع إسقاط الجنسية عن 47 من هؤلاء، بتهمة «تهريب متهمين»، و«تشكيل خلية إرهابية»، و«قتل أفراد شرطة عمداً». وأثارت الأحكام الصادرة أول من أمس ردود فعل منددة في الداخل والخارج، كان أبرزها بيان صادر عن جمعية «الوفاق» المعارضة اعتبر «صدور هذه الأحكام تصعيداً من قبل النظام لخياراته الأمنية في مواجهة حراك سياسي يطالب بالتداول السلمي للسلطة»، مجدداً الدعوة إلى «ضرورة العودة للبحث في جذور الأزمة الدستورية، وتكدس الصلاحيات بيد الملك».

من جهته، أكد «المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان»، الذي يتخذ من جنيف مقراً له، أن «ضمانات المحاكمة العادلة لم تكن متوفرة بشكل كامل خلال المحاكمات الأخيرة». ولفتت الباحثة القانونية في المرصد، إيناس زايد، إلى أنه «لم تكن هناك تهم محددة لهؤلاء الأشخاص، كما أن هناك شبهات بانتزاع الاعترافات تحت التعذيب». وسبق صدور أحكام الأول من شباط/ فبراير الجاري تحديد الـ21 من الشهر الحالي موعداً لعقد جلسة استئناف لـ13 مواطناً، كانت محكمة عسكرية قد أدانتهم في 25 كانون الأول/ ديسمبر 2017 بمحاولة اغتيال القائد العام لـ«قوة دفاع البحرين» (الجيش)، خليفة بن أحمد آل خليفة، وحكمت بالإعدام على ستة منهم. وفي ظل توقعات بأن تؤيد محكمة الاستئناف الأحكام الصادرة بحق المتهمين، دعت منظمة «أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين»، أمس، إلى إلغاء تلك الأحكام، مشيرة إلى أن محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية إنما تشكل «انتهاكاً لحقوق المحاكمة العادلة»، مضيفة أن «العديد من المتهمين أفادوا بتعرضهم للتعذيب لانتزاع الاعترافات».

وتأتي موجة أحكام الإعدام الأخيرة في وقت بدأت فيه السلطات حملة «ترحيل قسري» لمواطنين كانت قد أسقطت عنهم جنسياتهم. ومن بين من تم ترحيلهم مطلع الأسبوع الجاري الأخوان إسماعيل وإبراهيم درويش وعدنان كمال وحبيب درويش. وبحسب بعض المعلومات، فإن المنامة حددت موعداً نهائياً أيضاً لترحيل الإخوة محمد، عبد الأمير، وعبد النبي الموسوي، ومريم رضا زوجة الأخير.

ورأت منظمة العفو الدولية، في بيان، أن إبعاد حكومة البحرين أربعة مواطنين أُلغيت جنسياتهم في عام 2012 «يمثل استخفافاً آخر بمواطنيها، وبحقوق الإنسان، والقانون الدولي». ولفتت مديرة البحوث في الشرق الأوسط في المنظمة، لين معلوف، إلى أن «الحكومة البحرينية تستخدم إسقاط الجنسية أداة لسحق جميع أشكال المعارضة»، مستغربة صمت «الحلفاء الرئيسيين مثل المملكة المتحدة، التي يمكنها استخدام نفوذها لإدانة هذه الأعمال علناً». ودعت معلوف السلطات إلى «وقف جميع عمليات الطرد المقررة فوراً، والسماح للذين طُردوا بالفعل بالعودة إلى البلاد وإعادة جنسيتهم». وأكدت جمعية «الوفاق»، بدورها، في بيان، أن «الأيام المقبلة ستشهد ترحيل مواطنين آخرين لهم امتدادات راسخة في بلدهم»، واصفة «التهجير القسري» بأنه «سياسة عنصرية طائفية، تعبر عن سلوك انتقامي»، وداعية المجتمع الدولي إلى «العمل لوقف هذا المشروع العنصري وغير الإنساني».

(الأخبار)

رأت جمعية «الوفاق» في أحكام الإعدام الجديدة «تصعيداً للخيار الأمني»

الحدث

ماكرون يُنهي زيارته التونسية: كأنّه شيراك في «بيروت التسعينيات»

أنهى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، زيارة دولة لتونس امتدت على يومين. وبرغم أنّها أدت إلى توقيع ثمانية اتفاقات جديدة بين البلدين، فإنّ النتيجة كانت في مجملها «دون المأمول»، إذ لم تفتح الباب أمام برامج دعم «جديّة» وُعدت بها تونس فور سقوط نظام بن علي

تونس ـ **الأخبار**

ما أشبه «يوم تونس» بـ«أمس لبنان». لعلّ القفز فوق اختلافات الزمان والمكان، يُحيي الذاكرة، فتُستعاد صور زيارة الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك، لبيروت في نهاية التسعينيات. زيارةٌ قدّم الضيف الفرنسي نفسه خلالها على أنّه عرّاب التوافق القائم في لبنان، وعرّاب رئيس وزرائها (الراحل رفيق الحريري)، وعرّاب علاقات بيروت الإقليمية في ذلك الحين... وعرّاب مبادرة تعزيز الدور الفرنكوفوني للبنان.

ربما هكذا يمكن اختصار زيارة الدولة التي أجراها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لتونس في اليومين الماضيين. فبرغم أنّ هذا الرجل يريد أن يُظهر نفسه «أقل إيديولوجية» على صعيد العلاقات الدولية من أسلافه ممن اعتلوا سدّة الرئاسة في الإليزيه، إلا أنّ زيارته والخطاب الذي ألقاه أمام النواب التونسيين في «برلمان باردو»، أعاد الذاكرة كثيراً إلى أيام سبق لبيروت أن شهدت مثيلاتها.

في ذلك الزمن، لا إنكار أنّ لبنان استفاد من «عباءة شيراك» في عدد من المواضع، قبل أن يأتي زمن الانعطافة الفرنسية في سنوات الألفية الأولى، وما تلا ذلك ضمن رواية باتت فصولها معروفة. لكن يبقى أنّ الفارق الأساس يكمن في أنّ ماكرون الذي يلف عدداً من العواصم راهناً حاملاً معه، وبالأخص إلى تونس، تصورات لمشاريع سياسية وإقليمية جديدة، ليس بثقل شيراك ولا يحمل حتى طموحاته، ولا قدرة له أصلاً على مثل تلك الطموحات. وهذا ما يؤمل أن تكون تونس مدركة له، حتى لا يكون التعويل كبيراً على ضيف تبدو وعوده ضعيفة بالأصل.

زيارات الوعود

في الأشهر التالية على تغيير نظام زين العابدين بن علي، حضر الباجي قائد السبسي، وقد كان رئيس الحكومة المؤقتة في حينه (2011)، قمة مجموعة الدول الصناعيّة الثماني الكبار، وعاد ليتحدث من بعدها عن وُعود تلقاها بتخصيص برنامج دعم لتونس شبّهه بـ«مشروع مارشال» الذي استفادت منه أوروبا في أعقاب الحرب العالميّة الثانية لإعادة بناء اقتصاداتها وبناها التحتيّة. مرّت السنوات ولم يأتِ الدعم المأمول، فكلّ ما حصل هو تحويل بعض ديون البلد إلى استثمارات، وتقديم قروض أو ضمانات لقروض أخرى من «صندوق النقد الدولي».

وخلال الحملة لانتخابات عام 2014، أعاد قائد السبسي إحياء الموضوع، ووعد بتحقيق المشروع في حال فوزه وحزبه. تحقّق الانتصار الانتخابيّ، ولم يأتِ «غودو المنتظر». تحدثت النُخب، وما زالت تتحدث، عمّا يُشبه «خيانة» أوروبا لالتزاماتها تجاه شريكها الجنوبيّ ـ تونس، التي وللإشارة قال بخصوصها ماكرون أمس، في خطاب أمام مجلس النواب إنّ «مسؤولية هائلة» تقع على كاهلها لأنّ «العالم العربي، المغرب العربي، وكل شواطئ البحر المتوسط تصبو إليكم وهي بحاجة لأن تراكم تحققون النجاح... فرنسا ستقف إلى جانبكم حتى تُنجحوا هذا الربيع الرائع الذي لا يزال مزهراً».

وفي الخطاب نفسه أمام البرلمان (امتدّ لما يقارب ساعة من الزمن)، تحدث الرئيس الفرنسي عن مضاعفة الاستثمارات والمساعدات الفرنسيّة في السنوات الخمس المقبلة بواسطة الآليات التي حوتها الاتفاقات ووكالة الدعم الفرنسيّة. وبعدها، قال ماكرون أثناء اختتامه المنتدى الاقتصادي التونسي ـ الفرنسي، الذي حضره إلى جانب رئيس الوزراء التونسي يوسف الشاهد وشارك فيه نحو مئة من كبار رجال الأعمال الفرنسيين، إنّ هذا الهدف «ممكن التحقيق، وأنتظر مشاركة كاملة من الشركات».

في غضون ذلك، فبرغم حديث رئيس مجلس النواب، محمد الناصر، أمس، في كلمة سبقت خطاب ماكرون أمام «مجلس نواب الشعب» عن ضرورة «التعويل على الذات»، فإنّ أحداً لم يُخفِ حجم الانتظارات الكبيرة من فرنسا، وهي الشريك الاقتصاديّ الأول للبلاد. حتى اليسار البرلمانيّ، ممثلاً في «الجبهة الشعبيّة»، تحدث في بيان عن ضرورة فسخ فرنسا لإجمالي ديونها والترفيع المعتبر في مساعداتها الماليّة «اعترافاً... بدينها التاريخيّ تجاه تونس».

من الناحية السياسيّة، تحدث ماكرون عن «النموذج التونسيّ» الذي قال إنّه نجح في مصالحة الإسلام بالديموقراطيّة، وعن دعم سياسيّ فرنسيّ لتونس بوصفها «شقيقة وليس فقط صديقة». وقد أبدى الرجل في حديثه محاولة لتجنّب مزالق «الخطاب الاستعلائيّ» الذي تبناه أسلافه، إذ عقب اجتماعه في قصر قرطاج مع الرئيس الباجي قائد السبسي، أجاب أحد الصحافيّين عن سؤال بشأن موقفه مما تشهده تونس من إشارات لعودة القمع وعن انتقادات لمنظمات دولية تصب في هذا الصدد، أبرزها الانتقاد الأخير لـ«هيومن رايتس ووتش»، قائلاً إنّ فرنسا نفسها تلقى انتقادات من المنظمة، وأنّه لم يأتِ ليصدر أحكاماً، وتلك في الأخير مسألة داخليّة على ذمة القضاء

«لا شيء... إلا الدفاتر»

عقب زيارة ماكرون لقصر قرطاج الرئاسي، أول من أمس، سخر بعض التونسيين من هذه الصورة التي «تُظهر أعضاء الوفد الفرنسي يضعون ملفات أمامهم، بينما يكتفي المسؤولون التونسيون بحمل دفاتر ملاحظات صغيرة الحجم».

جاك ماكرون في المدينة القديمة في العاصمة، وقد انتشرت له هذه الصورة، واضعاً «الشاشية التونسية» على رأسه (أ ف ب)

«سئمنا الوعود»

علّق الأمين العام لـ«الاتحاد العام التونسي للشغل» (المركزية النقابية)، نور الدين الطبوبي، على زيارة إيمانويل ماكرون، قائلاً إنّ «مساعدة تونس وتجربتها الديموقراطية لا يكون بالكلام والوعود... سئمنا الوعود». ودعا فرنسا إلى إعفاء تونس من ديونها، معتبراً أنّ خطوة جريئة كهذه من شأنها التكفير عمّا جرى إبان الحقبة الاستعمارية من استغلال للخيرات التونسية، وستجعل تونس قادرة على بناء اقتصادها والمواصلة في مسارها الجديد.

ومؤسسات البلاد الديموقراطيّة.

تحدث الرئيس الفرنسيّ أيضاً عن التاريخ المشترك بين البلدين، معترفاً بالحقب غير السعيدة التي اعترته، وأنهى محاولاته «لتجاوزها» بحركة رمزيّة، إذ توجه إلى وضع إكليل من الزهر على «نصب الشهداء» وتجوّل داخل «متحف الذاكرة الوطنيّة» في «روضة الشهداء».

محور إقليمي

...واحتجاجات

على مستوى العلاقات الإقليمية، فإنّ زيارة ماكرون لتونس تندرج في سياق جولته الأفريقيّة الواسعة، في مسعى لإقامة ما سمّاه «محوراً متكاملاً» يربط بين غرب أفريقيا وشمالها بأوروبا. وقد شملت الزيارات السابقة مالي والجزائر والمغرب وبوركينا فاسو وساحل العاج، فيما سيتوجّه الرئيس الفرنسيّ بعد تونس إلى السنغال في زيارة تمتد ليومين أيضاً. ويحمل المحور الذي تريد فرنسا إقامته على امتداد مستعمراتها السابقة أهدافاً متعددة، أهمها «محاربة الجماعات الجهاديّة» في صحراء منطقة الساحل، وتعزيز الزخم الذي تشهده «المجموعة الاقتصاديّة لدول غرب أفريقيا» الذي أعادت موريتانيا إحياء عضويتها به العام الماضي والذي تسعى المغرب بدورها للانضمام إليه، إضافة إلى تطوير التعليم وحضور فرنسا على عدة مستويات، لأسباب من بينها محاولة الحدّ من تدفّق الهجرة إلى أوروبا.

من جهة أخرى، لم تمضِ الزيارة دون احتجاج، إذ استغلت المدارس الفرنسيّة في تونس، التي تضم أكثر من 6 آلاف تلميذ، وجود الرئيس للتعبير عن استيائها من سياسته التقشفيّة تجاه المدارس الفرنسيّة في الخارج، مشيرة إلى المفارقة في خطابه المُبجّل للفرنكوفونيّة من ناحية وسياساته المكبّلة لها من ناحية أخرى. وقد تحدث بعض الصحافيّين أيضاً، خاصّة العاملين في وسائل الإعلام الأجنبيّة في تونس، عن محاولة الرئاسة التونسيّة منعهم من حضور فعاليّات الاستقبال في القصر، بحجّة محدوديّة الأماكن المتوافرة. ولم يقف الصحافيّون متفرجين، بل طلبوا من «فريق الإيليزيه» ضمهم إلى الفريق الإعلاميّ الفرنسيّ، وهو ما حصل بالفعل، فدخل الصحافيّون التونسيّون قصر قرطاج مع الفريق الرئاسيّ الأجنبيّ! (ليست تصريحات قائد السبسي الناقدة لأداء مراسلي الصحافة الأجنبيّة، في الفترة الأخيرة، ببعيدة عن ما حصل).

وجدير بالذكر أنّه خلال حفل استقبال ماكرون في قصر قرطاج، وقّع وزراء البلدين ثمانية اتفاقات، يحوي أهمّها أربع وثائق هي بمثابة «خريطة طريق» للعلاقة الثنائية في الفترة المقبلة، بينما شمل اتفاق آخر تطوير التعاون الأمنيّ وآليات مكافحة تمويل الإرهاب. أما بقية الاتفاقات فقد تناولت قطاعات التعليم، وفي هذا الصدد وُقّع اتفاق لتأسيس جامعة تونسيّة فرنسيّة تُعنى بالدراسات الأفريقيّة، والثقافة (الفرنكوفونيّة) ودعم الاستثمارات.

> دعت قوى يسارية فرنسا إلى الاعتراف بدينها التاريخيّ تجاه تونس

> يؤمل ألّا تكون تونس معوِّلة على ضيف تبدو وعوده ضعيفة بالأصل

صفالة

رهان الهوية في الجزائر: بين الاستعادة والقطيعة

لينا كنوش

لا يزال قرار وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الصادر في 11 كانون الثاني/جانفي الماضي، بجعل تعليم لغة «تمازيغت» (الأمازيغية) إجبارياً في معاهد إعداد الأئمة في ولايات البويرة وتيزي أوزو وباتنة، يُشعل النقاش في الجزائر. فإذا كان بعض المعلقين قد أشادوا بهذا القرار، باعتباره يُشكّل تقدماً حاسماً على طريق تكريس التنوع الثقافي ودمج هذه «اللغة» في بوتقة هوية متعددة، إلا أنّه استُقبل بريبة من العديد من المراقبين الذين يرون فيه رغبة في إعادة النظر بأسس الهوية العربية ـ الإسلامية.

في عام 2002، حصلت الـ«تمازيغت» على صفة اللغة الوطنية بموجب المادة 3 مكرر من الدستور الجزائري، وبعد ذلك، عُمم تدريسها بنحو واسع في المناطق التي تُعدُّ متداولة فيها. لكن ناشطي الحركة الأمازيغيّة اعتبروا أن تعليم الـ«تمازيغت» لا يزال اختيارياً، إذ إنّ القرار يُمثّل استراتيجية سياسية تهدف إلى حصر نطاق تعليمها بغية إبقائها في مصافّ «اللغة من الدرجة الثانية» والحفاظ على هيمنة العربية الكلاسيكية (التي يُرسِّخها قانون صادر في 16 كانون الثاني/يناير 1991 والذي ينص على «تعميم استخدام اللغة العربية»، ولكنه جُمِّد في العام التالي مع وصول محمد بوضياف إلى الحكم، قبل أن يُعاد تطبيقه من جديد عام 1996 ويدخل حيز التنفيذ في 5 تموز/يوليو 1998).

وبالتالي، تأخذ هذه المسألة اللغوية شكل الرهان المركزي بين مطالب ثقافية متزايدة لناشطي القضية الأمازيغيّة المدافعين عن «الإحياء الهوياتي». لكن البعض يتهم هذا التيار بحمله رغبة في إحداث تمزق هوياتي من خلال إعطاء اللغة الأمازيغية مكانة في تعريف هوية الجزائر، وبالسعي إلى إعادة إنتاج هوية للشعب الجزائري متعارضة مع التاريخ والثقافة العربية السليمة.

وعلى الرغم من أنّ الهوية تتشكل على أساس اجتماعي وليس على أسس عرقية أو بيولوجية، فإنّ «الرفض الغريزي» للعروبة من أنصار الأمازيغية في الجزائر يتغذى من تمثّلات تاريخية متمحورة حول عرقية بربرية شكّلها «الدب الاستعماري» الذي نصّب أساطير حول الخصوصيات المميزة «للبربريين» (مصطلح استعماري)، وأكساهم خصوصية تاريخية. وبالتالي أثّرت هذه الأنثروبولوجيا الاستعمارية، التي تعزز الرؤية السكونيّة والواحديّة للهوية الاجتماعيّة، بشكل واسع في إنتاج هذه الهوية البربرية.

يرتبط هذا البناء لذاكرة جمعية وهوية مميزة حصرياً بجمود المخيال الجمعي، ويتعاظم مع تفاقم الأزمة متعددة الأشكال التي تواجهها الجزائر منذ نهاية ثمانينيات القرن الماضي. ولأنّ الهوية متحركة في الواقع، ومعقدة، فإنّها لا تدور حول نواة مركزية حصرية، بل حول كوكبة هويات جزئية تنهار مع دخول كل مكون في أزمة. ومما حفّز ضعف الوعي القومي تحت تأثيرات ممزوجة للحصار السياسي وتخريب استراتيجية التنمية ذات التركيز الذاتي لمصلحة ميثاق استعماري جديد، يفرض تبعية للرأسمالية المركزية. الانحسار المنكفئ على هوية أمازيغية غير مكتملة تكافح للبقاء على قيد الحياة هو نتيجة لتصور عرقي وجامد للهوية. بناءً على ذلك، تظهر خيبة الأمل كنتيجة طبيعية للتشكيك في التوزيع الاجتماعي للدخل والفقر المستشري.

خلقت التصفية الأيديولوجية والاقتصادية للتراث الثوري والاشتراكي الجزائري تحت الضربات المتكررة للهجوم الليبرالي الذي أدى إلى عودة توزيع العائد إلى شكله السابق وتحول جهاز الدولة، وما تلا ذلك من رعب تسعينيات القرن الماضي، أرضيّة ملائمة لما سمّاه المفكر اللبناني جورج قرم «إنكار الوعي الجمعي»، والانطواء على هويات ثقافية عتيقة أو إقليمية سابقة. وتبدو الهوية الأمازيغية «ملاذاً» يعكس رغبة في إحداث قطيعة جذريّة مع أيديولوجية سلطة «فقدت شرعيتها» ومع العالم الثقافي العربي في آن واحد.

اليوم، يقوم أنصار أمازيغية الجزائر بتقويض تنوّع اللهجات البربرية المختلفة (القبائلية، الشاوية، الشاوية، الساحلية، الشناوية، الميزابية، الطوارقيّة، التشلحيت، التقارقرنت، والزينيت) لمحاولة تأكيد هيمنة القبائل (اللهجة القبائلية) التي تستوعب جميع هذه المتغيرات من أجل أن تفرض نفسها مرجعاً وتحلّ محل العربية.

من الناحية اللغوية، لا تعكس الأمازيغية المدروسة التنوع اللغوي للبربر ولا هي لغة موحدة معيارياً بشكل حقيقي، بل تفصح أكثر عن القواعد التي سنّتها غالبية قبائلية داخل حركة بربرية أقلية. من ناحية أخرى، هؤلاء الذين يطالبون في الوقت الحالي بتعميم تعليم الأمازيغية لا يزالون بعيدين عن الاتفاق حول الأبجدية التي ينبغي تبنيها في الدراسة. وهكذا، فإن رئيس هيئة العلماء المسلمين الجزائرية، عبد الرزاق قسوم، يُصرُّ على كتابة الأمازيغية باستخدام الأبجديّة العربية، فيما يُقدِّر آخرون مثل الروائي والكاتب الجزائري أمين الزاوي، أنّ «الطريق نحو الحداثة سيكون أسهل للغة الأمازيغية بتبني أبجدية لاتينية».

وحدها «الأكاديميّة الأمازيغيّة» ـ المعلنة من قبل السلطات الجزائرية ـ يُمكنها أن تسوّي مجمل المسائل التقنية المتعلقة بإعداد الكتب باللغة المازيغية من أجل توفيق استخدامها. لكن من الناحية القانونية، يُعدُّ شرطاً مسبقاً وإلزامياً إخضاع تعريف اللغة الأمازيغية (تمهيداً لتدريسها) بغية إيجاد الأكاديمية التي ستُنشئ بموجب إطار قانون تنظيمي لا يزال قيد الانتظار. إلى ذلك الحين، قرارات الوزارات المختلفة تعميم اللغة الأمازيغية أو جعل تعليمها إجبارياً، حتى قبل ولادة الأكاديميّة، التي تبدو إقامتها متوافقةً مع أحكام الدستور الجزائري.

تقرير

«مفاوضات مباشرة» برعاية أممية:

المغرب و«البوليساريو»... إلى برلين

تشير معظم التقديرات والتصريحات إلى أنّ العاصمة الألمانية برلين، تتحضر لاستقبال «مفاوضات مباشرة» بين المغرب و«البوليساريو» في غضون أيام قليلة

اشترطت «البوليساريو» أن يكون التفاوض على قاعدة خيارات متعددة للتسوية (عن الويب)

الرباط ـ **عبيد أعبيد**

لمرة هي الأولى منذ عام 1997، يبدو أنّ الأمم المتحدة تتجه إلى رعاية «مفاوضات مباشرة» بين المغرب وجبهة «البوليساريو» المتصارعين حول «إقليم الصحراء» منذ عام 1975. جاء الإعلان في مستهل الأسبوع الجاري على لسان المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة استيفان دوغريك، في مؤتمر صحافي انعقد في مقر المنظمة الدولية في نيويورك، وقال فيه إنّ جولة جديدة من المفاوضات بين الطرفين سوف تبدأ في العاصمة الألمانية برلين، في مطلع هذا الشهر. وبينما لم يُعلن الأخير عن طبيعة هذه المفاوضات، مكتفياً بالقول إنّها ستكون تحت رعاية المبعوث الشخصي للأمين العام هورست كوهلر، فإنّ تقارير صحافية معروفة بقربها من السلطة في المغرب، سرّبت أنباء تتحدث عن كون هذه المفاوضات «سوف تجري بشكل مباشر». ومما عزز هذا التوجه أنّ المتحدث باسم «حكومة البوليساريو» (حكومة الجمهورية الصحراوية الشعبية الديموقراطية) الطالب عمر، أعلن في حديث إذاعي أنّ «قيادة البوليساريو ستدرس طلب الأمم المتحدة المتعلق بقيام مفاوضات مباشرة مع المغرب في برلين مستهل شباط/فبراير 2018». وفي التفاصيل، فإنّ مسؤولاً رفيعاً

> **أكد دبلوماسي لـ«الأخبار» بدء المفاوضات في غضون أيام في ألمانيا**

في وزارة الخارجية المغربية، أكد في حديث إلى «الأخبار»، أنّ المفاوضات «سوف تبدأ في مستهل الأسبوع المقبل في برلين»، مشيراً في سياق حديثه إلى «تقرير حديث» قدّمه الموفد الأممي إلى الصحراء هورست كوهلر، «في إطار الإعداد إلى المفاوضات»، ويشمل «إمكانية تعديل الاتفاق العسكري رقم 1 المندرج ضمن اتفاقية وقف إطلاق النار المبرمة عام 1991، ويقترح أن تتضمن المفاوضات تحديد منهجية سياسية لتسوية النزاع بين الطرفين، إضافة إلى جدولة زمنية لمواصلة المفاوضات مستقبلاً بين الطرفين». ووفق التقرير نفسه، فقد طلب كوهلر «برمجة نقطة أخرى تتعلق باتفاق وافق عليه الطرفان عامي 1997 و1998، وتتعلّق بتدبير المعدات العسكرية والمنشآت الدفاعية الجديدة وعمليات الانتشار في المناطق المتاخمة للجدار الرملي بغية الحفاظ على الوضع القائم منذ وقف إطلاق النار عام 1991». نقطة أخرى يشملها التقرير وتتعلق بالوضع في منطقة الكركرات (وهي منطقة حدودية عازلة منزوعة السلاح، قريبة من موريتانيا جنوباً).

جدير بالذكر أنّ «النزاع حول إقليم الصحراء» بدأ عام 1975 عقب انتهاء وجود الاحتلال الإسباني، ليتحوّل النزاع بذلك بين المغرب و«البوليساريو» إلى «نزاع مسلح»، استمرّ حتى توقيع الطرفين اتفاقاً لوقف إطلاق النار عام 1991 برعاية الأمم المتحدة. وعلى إثر ذلك، تمّ تشكيل بعثة الأمم المتحدة إلى الصحراء، المعروفة اختصاراً بـ«المينورسو» لتكون مهمتها الأساسية «العمل على حفظ السلام». وتشرف الأمم المتحدة، بمشاركة جزائريّة وموريتانيّة، على مفاوضات بين المغرب و«البوليساريو»، بحثاً عن حلّ نهائي، في وقت أنّ هذا الصراع ذا الأبعاد الإقليمية يُعطّل إقامة علاقات طبيعية بين المغرب وعدد من الدول الإفريقية، في مقدمتها الجزائر.

وتُصرُّ الرباط على أحقيتها في ما تسميه «إقليم الصحراء»، وتقترح كحلّ منح الإقليم حكماً ذاتياً موسعاً، يكون بالتالي تحت سيادتها. فيما تدعو «البوليساريو» إلى تنظيم استفتاء لتقرير المصير بالإقليم، وهي مدعومة بذلك من قبل الجزائر. وتَقدَّم المغرب منذ عام 2007 بمشروع لمنح الإقليم حكماً ذاتياً موسعاً، إلا أنّ «البوليساريو» ترفض هكذا المقترح، وتصرّ على ضرورة تحديد المستقبل، بين البقاء ضمن سيادة الدولة المغربية أو الانفصال، عن طريق استفتاء لتقرير المصير.

هذا الإصرار من قبل «البوليساريو» ينعكس في تصريح مسؤول مكتبها في باريس محمد سلامي، الذي قال في حديث إلى «الأخبار»، إنّ الجبهة اشترطت «أن لا يكون التفاوض من الجانب المغربي على يد صحراويين مؤيدين لخيار الحكم الذاتي، وأن يتم اللقاء (المباشر) من دون أيّ وساطة، ولو كانت أممية، وأن يُقدِّم المغرب بياناً بشأنها، (وأضاف أنّه من ضمن الشروط) أن يكون التفاوض على قاعدة خيارات متعددة للتسوية، من ضمنها الحكم الذاتي، تُحسم بالاستفتاء».

وفي حديث إلى «الأخبار»، يرى الباحث المغربي وعضو «المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية» عبد المجيد بلغزال، أنّه «في حال اعتماد الوسيط الأممي كوهلر على المسارات السريّة، فإنّه سوف يُفلح في دفع الطرفين إلى العودة للمفاوضات المباشرة»، مشيراً إلى أنّ ذلك رهن بأن «يضمن لعمله الصمت والسريّة، بعيداً عن التوترات والتواصل مع الإعلام». وبينما يضيف أنّ كوهلر «مطالب بإيجاد بعض المداخل للبدء في بناء مسار للثقة على أنقاض الخلافات السابقة»، يلفت إلى أنّ المسؤول الأممي «تحلّى بالأعراف في تدبير النزاعات، وراهن على أن يتم عمله بعيداً عن الضغط الإعلامي وعن التوترات والتأويلات».

وأثناء الحديث، يبدي بلغزال اعتقاده بأنّ «العادة جرت في كلّ نزاعات العالم بأنّ المسارات التي أنتجت نوعاً من التطور هي تلك التي تميّزت بالهدوء والسريّة والابتعاد عن التوترات والمفرقعات الإعلامية التي غالباً ما يكون لها مفعول عكسي».

الحكومة المغربية: نفيٌ... لكنه «إيجابي»

أكد المتحدث باسم الحكومة المغربية مصطفى الخلفي، في حديث إلى «الأخبار»، صحة ما ذهبت إليه تسريبات صحافية في المغرب، لكون الموفد الأممي إلى الصحراء دعا المملكة إلى «لقاء ثنائي» مع «البوليساريو». لكنه لم يحسم مسألة قبول اللقاء المباشر، مشيراً إلى أنّ الأمر يتعلق إلى حدّ الآن بدعوة أممية لاستئناف التفاوض. وبرغم اعتباره أيضاً أنّ «المكان والزمان» لم يحدّدا بعد، فإنّه بشأن جواب الرباط على الدعوة الأممية قال إنّ بلاده «قرّرت التفاعل إيجاباً مع الدعوة الموجهة إليها». وأضاف أنّ «التعاون مع الأمم المتحدة سوف يتم في إطار الثوابت التي تؤطر سياسة بلدنا في القضية الوطنية (قضية نزاع الصحراء)».

وفيات

من آمن بي وإن مات فسيحيا
زوجة الفقيد: زوفينار يعقوب قلمكاريان
أولاده: القاضي جورج عطية رئيس التفتيش المركزي
زوجته نيكول برباره وعائلته
جوزف عطية
المهندس الياس عطية زوجته نانسي عون وعائلته
جان بول عطية زوجته ماغي نخله وعائلته
شقيقه: فرنان عطية وابنته (في المهجر)
شقيقته: أورور زوجة شوقي حداد وعائلتها
أولاد شقيقه المرحوم فنسان عطية وعائلاتهم
أولاد شقيقه المرحوم المهندس رامون عطية وعائلاتهم
وعموم عائلات: عطية، قلمكاريان، كنعان، عون، برباره، عون، نخله، حداد، دياب، شمعه، أبي كنعان، القزي، غبريل، خياط، عواد، سباعي، غصوب، معتوق، رزق، سهاغيان، ناكوزي، الحاج وعموم عائلات ضهر الصوان وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم المأسوف عليه المرحوم
أوغست جورج عطية
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع في الأول من شباط 2018 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت 3 شباط في كاتدرائية مار جرجس المارونية، وسط بيروت، ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة - مار مخايل طريق النهر.
لكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي أيام الجمعة والسبت والاثنين 2 و3 و5 شباط 2018 في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية، وسط بيروت، ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
ويوم الأحد 4 الجاري في صالون كنيسة مار سركيس وباخوس، ضهر الصوان من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

إدارة وموظفي شركة
RIM REFRESHMENTS S.A.L.
ينعون إليكم فقيدهم الغالي
المؤسس
مرشد جرجس البعقليني
ويتقدمون من ذويه بأحر التعازي

إدارة وموظفي شركة
RIM NATURAL SPRING MINERAL WATER S.A.L.
ينعون إليكم فقيدهم الغالي
المؤسس
مرشد جرجس البعقليني
ويتقدمون من ذويه بأحر التعازي

إدارة وموظفي شركة
BEV HOLDING S.A.L.
ينعون إليكم فقيدهم الغالي
المؤسس
مرشد جرجس البعقليني
ويتقدمون من ذويه بأحر التعازي

إدارة وموظفي شركة
TEN S.A.L.
ينعون إليكم فقيدهم الغالي
المؤسس
مرشد جرجس البعقليني
ويتقدمون من ذويه بأحر التعازي

زوجة الفقيد إلهام فريد البعقليني
أولاده سامي وزوجته عفيفة صبحي الجميّل واولادهما وعائلاتهم
إيلي وزوجته رانيا صليبا وعائلتهما
مروان
إبنته لينا
أشقاؤه كيروز وزوجته منى البعقليني وأولادهما وعائلاتهم
اولاد المرحوم يوسف البعقليني وعائلاتهم
اولاد المرحوم سيمون البعقليني وعائلاتهم
شقيقاته أولاد المرحومة راحيل أنطونيوس مخايل داغر وعائلاتهم
اولاد المرحومة أنيسة أمين مطر وعائلاتهم
أولاد المرحومة رمزا مجيد حرب وعائلاتهم
أولاد المرحومة ملفينا حنا جبرايل يونس وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم المرحوم
مرشد جرجس البعقليني
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت 3 شباط 2018 في كاتدرائية مار عبدا ، بكفيا.
تقبل التعازي يومي السبت والأحد 3 و 4 الجاري في صالون كاتدرائية مارعبدا، بكفيا ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف عليها
رينه الياس حنا الفغالي
زوجها حارس هاني الفغالي
أبناؤها العميد سليم (قائد لواء الحرس الجمهوري) زوجته ماري فريد وعائلتهما
ماري فهد وعائلتهما
بيار زوجته جورجيت شرفان وعائلتهما
المهندس روبير زوجته مادونا الفغالي وعائلتهما
الأستاذ فادي زوجته ميشلين روكز شقيقاها نهاد أرملة المرحوم جميل الفغالي وابنتها وعائلتها
أبناء المرحوم كميل الفغالي وعائلاتهم
شقيقاتها كاميلية أرملة المرحوم عبده أسعد الفغالي وأولادها وعائلاتهم
عفاف زوجة ميشال فريد الفغالي وعائلتهما
أبناء المرحومة جمال عبده سالم وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الأسى.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 2 و3 شباط في صالون كنيسة مار أنطونيوس الكبير في وادي شحرور العليا، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر إلى السابعة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضيةً مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم
انتقل إلى رحمته تعالى
المرحوم
السيد محمد عبدالله حيدر
(مختار بلدة اللويزه سابقاً).
زوجته: المرحومة وجيهه هاشم.
أولاده: المرحوم حيدر، علي ، حسن، الأستاذ عبدالله، المهندس هاشم (المدير العام لمجلس الجنوب – رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم)، المهندس إبراهيم (رئيس بلدية اللويزه) وخليل.
ابنته: الحاجة فاطمة زوجة حسن الشامي.
شقيقاه: مرتضى ومصطفى.
شقيقتاه:المرحومة حميدة، الحاجة ساره.
يصلى على جثمانه الطاهر ويوارى الثرى في جبانة بلدته اللويزه – قضاء جزين عند الساعة الواحدة من ظهر اليوم الجمعة الواقع فيه 2 شباط 2018.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت والأحد الواقع فيهما 3 و4 شباط 2018 في بلدة اللويزه.
كما تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين في 5 شباط 2018 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي . قرب أمن الدولة من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الخامسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

انتقل إلى رحمته تعالى في بلغاريا المرحوم
محمد حسن قره بيبار
والدته المرحومة حكمية حيدر
زوجته غريتا نيكولوفا
أولاده: عمر، ديانا ورامي
أشقاؤه: المرحوم عبدو، فريد ورياض
شقيقاته: ناديا، المرحومة سميرة ونعمت
أصهرته: محمود عيسى القاضي، جوزيف داوود، رفيق عربجي والمرحوم علي بركات
تقبل التعازي أيام الجمعة، السبت والأحد 2 و3 و4 شباط 2018 للرجال والنساء بين صلاتي العصر والعشاء في قاعة مسجد الأمين في وسط بيروت، ساحة الشهداء.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنا لله وإنا إليه راجعون

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

زوجة الفقيد: ماري مطانيوس عيد
أولاده: عبدو المعماري
زياد المعماري زوجته أيليز السكاف وعائلتهما
بسام المعماري زوجته نسرين شبلي وعائلتهما
ريما المعماري زوجة المهندس قسطنتين تابت وعائلتهما
شقيقاه : عائلة المرحوم جرجس المعماري
الياس المعماري وعائلته
شقيقاته: عائلة المرحومة روز المعماري سلوم
ليلى المعماري أرملة سليم نعمه وأولادها
عائلة المرحومة روجينا المعماري عبد النور
عموم عائلات المعماري، عيد، ايوب، السكاف، شبلي، تابت، بشور، نعمه، عبدالنور وعموم عائلات دير القمر وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
مبدع الفن
الفنان
موسى عبد الكريم المعماري
المنتقل الى رحمته تعالى متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت 3 شباط 2018 في كنيسة سيدة التلة، دير القمر ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة، ديرالقمر.

تقبل التعازي ايام السبت والأحد والأثنين 3 و4 و5 شباط 2018 في صالون كنيسة سيدة التلة، ديرالقمر إبتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

إعلانات رسمية

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ايهاب بعاصيري
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني وللمرة الثالثة كامل /2400/ سهم في كل من العقارين رقم 73 و74 زحلتا وذلك بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/54.
السند التنفيذي:
فتح حساب وعقد قرض وعقد تأمين وكشف حساب وسندات دين بقيمة 190 234 125 ل.ل. عدا اللواحق والرسوم والفائدة.
طالب التنفيذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
المنفذ عليهم: - انطوان سعيد لطفي
وورثة سعيد مخايل لطفي وهم:
- عفيفة يوسف ميلان.
- ميشال سعيد لطفي.
- جوزيف سعيد لطفي.
- عائدة سعيد لطفي.
- الياس سعيد لطفي.
- انطوان سعيد لطفي.
تاريخ التنفيذ: 2014/06/02.
تاريخ تبلغ الانذار: 2014/06/21 و2015/11/28 و2015/12/03 و2015/07/14.
تاريخ قرار الحجز: 2014/06/02.
تاريخ تسجيله: 2014/06/11.
تاريخ محضر الوصف: 2015/09/01.
تاريخ تسجيله: 2015/10/21.
العقار رقم 73 زحلتا:
محتوياته: ارض مجللة منصوبة تفاح وزيتون وعريش وصنوبر فيها مزرعة دجاج خالية تحتوي على بناء مؤلف من اثنتي عشر غرفة.
مساحته: 3260 م.م.
حدوده: غرباً العقار 476 - شرقاً العقار 74 - شمالاً العقار 72 - جنوباً العقار 470 ومجرى ماء شتوي.
بدل تخمينه: 200 100 د.أ.
بدل طرحه بعد التخفيض الثاني: 54259 د.أ.
العقار رقم 74 زحلتا:
محتوياته: أرض سقي فيها نبعة ماء وأشجار تفاح وزيتون وعريش.
مساحته: 1770 م.م.
حدوده: غرباً العقار 73 - شرقاً العقار 75 - شمالاً العقار 69 - جنوباً العقار 471 ومجرى ماء شتوي.
بدل تخمينه: 400 35 د.أ.
بدل طرحه بعد التخفيض الثاني: 19170 د.أ.
تعقد جلسة المزايدة العلنية في مقر محكمة جزين عند الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/2/27.
على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين، قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة، مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسي عليه المزايدة ان يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمئة تحت طائلة اعادة البيع على عهدته.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
جرجس أبو زيد

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/15 الخامس عشر من شهر شباط عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال مائية (بناء خزان ارضي وتمديد خطي دفع وجر) في بلدة: عبا - قضاء النبطية، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 257

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/15 الخامس عشر من شهر شباط عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال كهربائية - قضاء: كفركلا - قضاء: مرجعيون، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 257

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/15 الخامس عشر من شهر شباط عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال كهربائية في بلدة: طيرفلسية - قضاء: صور، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 257

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/15 الخامس عشر من شهر شباط عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال استحداث مبنى لمرحلة للروضات في بلدة: عدلون - قضاء: صيدا، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور

استراحة

كلمات متقاطعة 2789

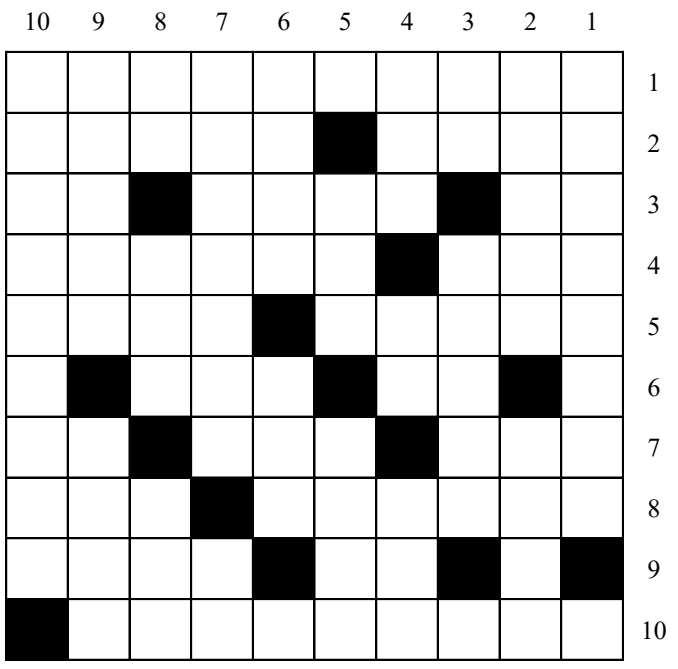

أفقيا
1- أمين عام سابق لجامعة الدول العربية – 2- من الحيوانات – مركبة فضاء أميركية – 3- حرف إستفهام – نشهد ونحضر العيد – رجل دين – 4- مسكن الرهبان – أكبر جزر كناريا عاصمتها سانتا كروز – 5- منطقة في العراق ذُكرت في التوراة فيها أقيم برج بابل – عاصمة التبت مقرّ دالاي لاما رئيس التبت الديني – 6- وضع خلسة – واضح ومكشوف – 7- يأتي بعد – ضلّ وضاع – طائر وهمي كبير – 8- خسارته – جنس حيّات ضخم جداً – 9- خاصته وملكه – جنس شجر هنديّ أبيض الزهر خشبه طيّب الرائحة ومرغوب به جداً – 10- رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

عمودياً
1- ممثلة مصرية راحلة – 2- مدينة أوروبية – طعم كناية عن جراثيم تعطي مناعة من المرض – 3- عملة آسيوية – جبان كثير الإرتعاد – 4- يُستخرج من الحليب – أصل البناء – تُقال على الهاتف – 5- قويّ بالعامية – أخرج الرجل نَفَسَهُ بعد مدّه حزناً أو ألماً – 6- أرخبيل في أوقيانيا حول خطّ الإستواء – قدّر وشرف وعلو المنزلة – 7- الإسم الأول لفنان إماراتي يتسم طبعه بالفكاهة – سكب الماء – 8- خصب – عائلة مخرج سينمائي هندي راحل – عكسها عنّف ولام – 9- إسم أطلقه العرب على ملكة سبأ التي قصدت سليمان الحكيم – جزيرة جبلية يونانية في بحر إيجه – 10- ممثل لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- تيتانيك – صه – 2- يبرود – البن – 3- ماعز – الفار – 4- وعد – علي – حي – 5- رد – المغر – 6- كروتال – 7- نسيب – الليث – 8- كي – ناسا – لا – 9- بخاري – 10- اوستن مارتن

عمودياً
1- تيمورلنك – 2- بياعد – سيبو – 3- ترعد – زي – خس – 4- أوز – بنات – 5- ند – علك – أرنّ – 6- المراسيم – 7- كاليغولا – 8- لف – رتل – سر – 9- صباح – ايل – 10- هنري الثامن

sudoku 2789

6	1					3		
	7			1	8		5	
	3	5			6			7
2		4						5
		8	2	3	9			
7						9		2
	4		8			2	7	
	2		1	7			8	3
				4				1

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2788

4	3	2	5	1	6	7	9	8
5	7	9	4	8	2	6	3	1
8	1	6	7	3	9	5	2	4
1	2	5	9	6	8	3	4	7
3	9	8	1	4	7	2	6	5
7	6	4	2	5	3	1	8	9
9	8	3	6	7	5	4	1	2
2	5	1	3	9	4	8	7	6
6	4	7	8	2	1	9	5	3

مشاهير 2789

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي روماني ورئيس جمهورية لمرتين. يشغل حالياً منصب برلماني في المجلس الروماني ورئيس فخري للحزب الإجتماعي الديموقراطي

9+2+7+1+4 = الإسم القديم لسريلانكا ■ 10+6+3+8 = من الفاكهة ■ 11+5 = للندبة

حل الشبكة الماضية: **سهام بن سدرين**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

22	38	34	30	28	27	20

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1584 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 20 - 27 - 28 - 30 - 34 - 38
الرقم الإضافي: 22
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 3،005،398،378 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 80،051،130 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 29 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،760،384
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 80،051،130 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1،221 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 65،562 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 165،680،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 20،710 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3،215،532،594 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 97،275،043

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1584 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 43108
■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75،000،000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 0
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 3108.**
- الجائزة الإفرادية: 900،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 108.**
- الجائزة الإفرادية: 90،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 08.**
- الجائزة الإفرادية: 8،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 519 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 563
● يومية أربعة: 1027
● يومية خمسة: 18927

الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 257

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/15 الخامس عشر من شهر شباط عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال ترميم المدرسة المتوسطة في بلدة: السلطان يعقوب التحتا - قضاء: البقاع الغربي، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 257

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/15 الخامس عشر من شهر شباط عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال كهربائية في بلدة: زوطر الشرقية - قضاء: النبطية، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 257

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/15 الخامس عشر من شهر شباط عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال مائية (بناء قصر مائي وتمديد خطي دفع وجر) في بلدة: انصار- قضاء النبطية، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 257

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي مقلد ميلاد مقلد بوكالته عن سامي سمير حمود وكيل فيصل عبد اللطيف الشيخ امين الداودي سند تمليك بدل عن ضائع باسم / فيصل عبد اللطيف الشيخ امين (اردني) والمسجل قيد احتياطي بتصحيحه ليصبح / فيصل عبد اللطيف الشيخ امين الداودي بالقسم 7 أ من العقار 1142 رأس بيروت.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان تبليغ سنداً لأحكام المادة 409 أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس أماني فواز
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/710
الى المنفذ عليها: وديعة أنطونيوس ديب من كرم سدة الأصل مجهولة محل الاقامة حالياً.
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم: 2017/710 المنفذة بوجهك من المنفذ: حنا ديب بوكالة جوزاف دحدح.
بموجب حكم الغرفة الابتدائية في الشمال رقم فصل 2017/48 تاريخ 2017/5/29 الموضوع: إزالة شيوع في العقارات رقم 186 و1274 و1644 و2134 من منطقة كرم سدة العقارية.
يقتضي حضورك إلى قلم هذه الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لإستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته وإتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة أيام مهلة الإنذار وعشرين يوماً مهلة النشر وبإنقضائها يعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاقها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ حتى آخر المراحل.
مأمور التنفيذ
أحمد أنس عثمان

إعلان قضائي

صادر عن المحكمة المنفردة المالية في طرابلس
غرفة القاضي نانسي القلعاني
موجه الى المدعى عليه: عادل محمد علم الدين - مجهول محل الاقامة.
تدعوك هذه المحكمة للحضور الى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيلك القانوني لاستلام كافة أوراق الدعوى رقم 2017/222 المقامة بوجهك من المدعي ظافر عرابي، طالباً فيها سقوط السندات الموقعة منه التي لم يتم سدادها بسبب تخفيض القيمة الى مبلغ /36000/د. أم سنداً للاقرار الموقع منك بتاريخ 2002/11/23 ونتيجة لاخلالك بموجباتك التعاقدية، وتضمينك الرسوم والمصاريف كافة، وعليك ان تتخذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه المحكمة، والا فكل تبليغ يتم لك في قلم المحكمة يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
أحمد عبد الخالق

إعلان

صادر عن محكمة بعبدا الشرعية السنية
إلى مجهول المقام
راغده إبراهيم أبو شنار
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام أوراق استحضار الدعوى المقامة بوجهك من قبل زوجك توفيق قليلات بتاريخ 2017/12/13 بمادة تفريق، فعليك خلال فترة خمسة عشر يوماً الجواب وتحديد مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة، وفي حال تخلفك تعتبر المحكمة قلمها مقاماً مختاراً لك ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني.
رئيس قلم محكمة بعبدا الشرعية السنية
الشيخ عامر طه البوتاري

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2003/369
موجه الى أصحاب الحقوق العينية: مصطفى عبد القادر يسير ورانية مصطفى يسير، من مدينة الميناء، مقيمان سابقاً في طرابلس والتبانة.
ومحمد سالم حلمي الرفاعي وسميا ونجوى وفضيلة ونبيلة حلمي الرفاعي، من مدينة طرابلس المهاترة، مقيمون سابقاً في مدينة الميناء، وهم جميعاً مجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى المقامة من المستدعي سعد محمد خالد صيداوي الذي باع حصصه لاحقاً في العقار المذكور ادناه الى المستدعي الحالي ممدوح طاهر بريش وكيله المحامي محمود نمر الحسن، تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 31 تاريخ 2003/4/14 المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 330 من منطقة الميناء 11 العقارية عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم لصالح الشركاء أمام دائرة التنفيذ المختصة، على ان يتخذ قيمة التخمين أساساً للمزايدة الاولى، وتوزيع ناتج الثمن والنفقات على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2016/446
المنفذ: حمزة حمزة
المنفذ عليهم: ورثة سهيلة قبيسي ورفاقها
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2016/84 بتاريخ 2016/6/21 المنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 318/زبدين للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2016/10/21
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/12/4
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 318/زبدين يقع على طريق فرعية مزفتة ضمنه حوالي 50 شجرة زيتون وبعض الاشجار الاخرى وهو مهمل،
مساحته: 1342 م2
التخمين: 67100 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 33,948 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/3/15 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اسهم العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية لاسهم العقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا المدعى عليه حسن أحمد أبو خليل والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2018/291 المقامة من د. أديب قاسم عبدو بموضوع دفع مستحقات مالية وإلا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان صادر عن محكمة صور المدنية

بتاريخ 2018/1/26 تقدم المستدعي حسين حسن عجمي بوكالته عن محمد حسين أحمد أمام هذه المحكمة بطلب حصر إرث سجل برقم 2018/276 للمرحوم أحمد الحاج علي سلمان بوريثه الوحيد علي أحمد الحاج علي من زوجته المتوفاة قبله فاطمة جعفر، يطلب ممن لديه اعتراض ان يتقدم به لهذه المحكمة وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

إعلان

عن المدير العام للشؤون العقارية
يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للعقار رقم 685 من منطقة عبيه العقارية بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509.
لكل صاحب مصلحة أو حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى أمين السجل العقاري في عاليه خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.
مدير عام الشؤون العقارية
جورج المعراوي

صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية

غرفة القاضي الشيخ عبد المنعم الغزاوي
إلى مجهول الإقامة مصطفى عبد الرحمن الأيوبي
طُلب إلينا إثبات وفاة مصطفى عبد الرحمن الأيوبي من بلدة بديهون الكورانية عم المستدعيان مصطفى خليل الأيوبي وعبد الرحمن الأيوبي سجلهما 2 بديهون.
فعلى كل من لديه معلومات او اعتراض على ذلك أن يتقدم من هذه المحكمة بما لديه خلال مدة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس قلم محكمة طرابلس السنية الشرعية
الشيخ غسان كنعان

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جورج كريم راضي وكيل جوزيف كريم راضي سند ملكية بدل ضائع للعقار 18/2900 بعبدا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي عباس علي السلمان وكيل غسان علي السلمان بوكالته عن عدنان علي السلمان سند ملكية بدل ضائع للعقار 5770/ 11 A الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي رامي جميل الترس وكيل مايا وريما كميل البستاني سندي ملكية بدل ضائع للعقار 787 بعبدا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسن حسين كحيل سند ملكية بدل ضائع للعقار 12/7 D الليلكي.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ندى منيف بهجة وكيلة فاروق علي خليل المشتري من فيصل محمد علي المسكي وحسن داود داود والعبده علي سعيد سندات ملكية بدل ضائع للعقار 43/449 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب برنار نعيم الفغالي وكيل الياس نعيم الفغالي سند ملكية بدل ضائع للعقار 779 حومال.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ميشال ابراهيم فيصل وكيل نهى واكمال وتاريز بطرس فيصل سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 589 العمروسية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت بلنده علي صلوخ لمورثها علي حسن صلوخ سند ملكية بدل ضائع للعقار 3/260 القماطية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
nizam uddin
md ibad ali morol
aminul
mohammad nur
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/100533

غادر العامل البنغلادشي
leton
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/309193

غادرت العاملة الاثيوبيه
Tigist tesfaye setegn
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/167070

نادرة هي المرات في كرة القدم التي ترتبط فيها ثلاث صفقات بعضها ببعض

البطولات الأوروبية الوطنية

الصفقة الثلاثية: من الفائز ومن الخاسر؟

قليلة هي المرات في كرة القدم الأوروبية التي ترتبط فيها صفقة بأخرى. لكن هذا الأمر حصل فعلاً. وعلى الطريقة التي تُجرى فيها الأمور في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، فكان العنوان: أوباميانغ - جيرو - باتشواي. ليصبح السؤال: من هو النادي الفائز بعد هذه الصفقات؟

شربل كريّم

لا شك في أن أكثر الصفقات شدّاً للأنظار مع إغلاق سوق الانتقالات الشتوية، كانت تلك التي حملت المهاجم الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ إلى أرسنال الإنكليزي. لكن الضجة الكبيرة لهذه الصفقة لم تكن بسبب هداف الدوري الألماني فقط، إذ إن طريقه إلى لندن مهّدها إيجاد بوروسيا دورتموند بديلاً له، إذ لم يوافق الأخير على رحيله قبل أن يملأ مركزه، فكان أن انتقل البلجيكي ميتشي باتشواي إليه من تشلسي الإنكليزي الذي سارع إلى ضمّ الفرنسي أوليفييه جيرو من أرسنال لسدّ النقص في تشكيلة مهاجميه.

إذاً، الأسماء الثلاثة ارتبط بعضها ببعض على الورق، لكنها تفرقت بعدها، ليذهب كل واحدٍ منها في طريقه بحثاً عن مجد جديد. لكن مَن المستفيد الأكبر من الصفقات الثلاث؟ أرسنال الذي كسر رقمه القياسي في المبلغ المدفوع بأوباميانغ قد يكون أكبر الفائزين. فهو أولاً حصل على أحد أفضل هدافي العالم، الذي ينظر إليه اليوم على أنه الخليفة الأفضل للتشيلياني أليكسيس سانشيز، إضافةً إلى اعتباره نسخة حديثة عن نجم الفريق سابقاً، الفرنسي تييري هنري، فمنحه القميص الرقم 14 الذي ارتداه الأخير.

كذلك، حصل أرسنال على مهاجم في عزّ عطائه وفي سنّ النضج الكروي (28 عاماً) وفي كامل حضوره البدني، ويتطابق أسلوبه السريع مع طريقة اللعب في الدوري الإنكليزي حتى أكثر من «صفقة الصيف»، الفرنسي ألكسندر لاكازيت. والأهم أنه يمكنه إشراك هذين اللاعبين معاً على أرض الملعب، لكون أسلوبهما لا يتطابق، إذ يمكن أوباميانغ أن يلعب في مركز الجناح أو خلف زميله الجديد بشكلٍ لا يقضي على خطورته أيضاً.

وتُضاف إلى مسألة قدوم أوباميانغ نقطة أساسية، هي تخلّص «الغانرز» من عبء الفرنسي أوليفييه جيرو الذي لم يعد نافعاً، إن أساسياً أو احتياطياً، وسط غضب جمهور الفريق اللندني، من المدرب الفرنسي أرسين فينغر، لتجديده الثقة بمواطنه الذي فقد الكثير من قدراته التي فتحت له الطريق للقدوم من مونبلييه باتجاه الأراضي الإنكليزية.

> مكاسب اللاعبين الثلاثة تساوي مكاسب فرقهم الجديدة

وبالحديث عن جيرو، فهو كسب أكثر من تشلسي. فمدرب الأخير، الإيطالي أنطونيو كونتي، بحث طوال أسابيع عن مهاجم صاحب بنية جسدية قوية، ففكر بالبوسني إيدين دزيكو، ثم بأندي كارول، قبل أن يحصل على مبتغاه بضمّ الفرنسي. وبهذه النقلة، يكون جيرو قد حصل على فرصة إعادة إحياء مسيرته مع فريقٍ كبير، وفي دوري مهم، ولو أنه لن يلعب دوراً محورياً بسبب وجود الخيار الأول لكونتي، أي الإسباني ألفارو موراتا الذي يملك ميزة المهاجم القادر على حمل فريقه على كتفيه، بعكس الدولي الفرنسي الذي ظهر غير قادرٍ على فعلها أخيراً في أرسنال.

والأهم بالنسبة إلى تشلسي، أنه حصل على مهاجم بديل على شاكلة موراتا، إذ إن أي غياب للأخير لن يجبر كونتي على تبديل طريقة لعبه، وخصوصاً في المقاربة الهجومية التي تتركز على الاختراق من الميمنة والميسرة وإيصال الكرات إلى رأس الحربة داخل منطقة الجزاء.

وإذا كان أرسنال أكبر الرابحين بضمّ أوباميانغ وترحيل جيرو، فإن تشلسي هو أكبر الخاسرين في كل ما حصل، لكونه استغنى عن باتشواي الموهوب والسريع، والذي أثبت قدراته التهديفية في أغلب المناسبات التي اعتمد فيها كونتي عليه. من هنا، يمكن القول إن المهاجم البلجيكي هو من الرابحين في هذه الصفقة الثلاثية، أولاً لأنه تخلص من كابوس مقعد البدلاء في «ستامفورد بريدج»، وثانياً لأنه انتقل إلى فريق سيفتح أمامه المجال للعب أساسياً بشكلٍ فوري.

ورغم خسارته لنجمه الأول الذي تأقلم مع الدوري الألماني منذ زمن، فإن خسارة دورتموند أقل من خسارة تشلسي. فهو حصل على لاعب جائع لإثبات جدارته باللعب على أعلى مستوى، وهو الذي قبل انتقاله إلى «البلوز» عُدّ من أبرز المواهب الهجومية الصاعدة في أوروبا. كذلك إن سنه الصغيرة ستجعل من دورتموند يفكر في أنه الخليفة الشرعي لأوباميانغ، وخصوصاً أنه لا يختلف عنه في العديد من النواحي، حيث يشبهه في دقة التسجيل والقوة المعتمدة على السرعة. أضف أنّ دورتموند معروف بمنحه الفرصة للاعبين الشبان الذين قدموا بأسماء صغيرة ثم رحلوا بسمعة كبيرة، ومنهم أوباميانغ، وقبله الفرنسي عثمان ديمبيلي وغيرهما الكثيرون.

كذلك، من الناحية المالية، يمكن القول إن دورتموند سيجد ربحاً من الصفقة، فهو حصل على مبلغ كبير لم يفكر بصرفه في سوق الانتقالات الشتوية، لأنه فقد الأمل بإحراز لقب الدوري الألماني، فكانت صفقة باتشواي بالإعارة بانتظار نتائجها النهائية لمعرفة حجم المبلغ الذي سيستثمره بالدولي البلجيكي.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 22)

- **الجمعة:**
ريال سوسييداد × ديبورتيفو لا كورونيا (22,00)

- **السبت:**
إيبار × إشبيلية (14,00)
ريال بيتيس × فياريال (17,15)
ألافيس × سلتا فيغو (19,30)
ليفانتي × ريال مدريد (21,45)

- **الأحد:**
خيتافي × ليغانيس (13,00)
إسبانيول × برشلونة (17,15)
جيرونا × أتلتيك بلباو (19,30)
أتلتيكو مدريد × فالنسيا (21,45)

- **الاثنين:**
لاس بالماس × ملقة (22,00)

ألمانيا (المرحلة 21)

- **الجمعة:**
كولن × بوروسيا دورتموند (21,30)

- **السبت:**
هيرتا برلين × هوفنهايم (16,30)
فرايبورغ × باير ليفركوزن (16,30)
شالكه × فيردر بريمن (16,30)
ماينتس × بايرن ميونيخ (16,30)
فولسبورغ × شتوتغارت (16,30)
بوروسيا مونشنغلادباخ × لايبزيغ (19,30)

- **الأحد:**
أوغسبورغ × أينتراخت فرانكفورت (16,30)
هامبورغ × هانوفر (19,00)

فرنسا (المرحلة 24)

- **الجمعة:**
مرسيليا × متز (21,45)

- **السبت:**
ليل × باريس سان جيرمان (18,00)
نيس × تولوز (21,00)
أميان × سانت اتيان (21,00)
ستراسبور × بوردو (21,00)
مونبلييه × انجيه (21,00)
تروا × ديجون (21,00)

- **الأحد:**
رين × غانغان (16,00)
كاين × نانت (18,00)
موناكو × ليون (22,00)

الكرة اللبنانية

«المغامرة الكبرى» للثنائي حسون ـ الشوم

عبد القادر سعد

إنقاذ الشباب العربي. مغامرة قرر المدربان مالك حسون وسامي الشوم خوضها قبل سبعة أسابيع على انتهاء الدوري. الفريق الحديث الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الأولى يواجه خطر العودة إليها، حيث يقبع في المركز الحادي عشر برصيد سبع نقاط ويبتعد أربع نقاط عن النبي شيت العاشر. جهاز فني أنصاريّ بامتياز مع وجود حسون والشوم وزياد الصمد مدرباً للحراس. الأخير كان عرّاب مجيء "الكابتن مالك" الى الشباب العربي.

"مغامرة انتحارية وصعبة ودقيقة، لكن هناك مجموعة من اللاعبين الذين يمكن الاعتماد عليهم للبقاء في الدرجة الأولى مثل حسين عواضة ومحمد باقر أيوب وحسين العوطة وحاتم عيد وغيرهم، لكنني لا أملك "عصا موسى" وهو ما أبلغته للإدارة حين سألوني إذا ما كنت أستطيع إبقاء الفريق في الدرجة الأولى"، يقول حسون لـ"الأخبار".

ويرى حسون أن كل مباراة ابتداءً من لقاء الصفاء يوم الأحد ضمن الأسبوع السادس عشر هي عبارة عن نهائي كأس. أولى الخطوات كانت العمل على تعزيز الجانب البدني في الفريق، "فمستوى اللياقة البدنية معدوم رغم أننا في منتصف مرحلة الإياب ومن المفترض أن يكون الفريق جاهزاً بدنياً. أضف الى ذلك الجانب التكتيكي ضعيف، وهناك فقر تكتيكي رغم وجود أسماء الى جانب الروح المعدومة لدى اللاعبين".

ويواجه حسون مشكلة في اللاعبين الأجانب، إذ سيغيب صانع الألعاب السوري خالد الصالح أسبوعين بسبب الإصابة، إضافة الى التحاق الأرجنتيني لوكاس غالان بالتمرين أول من أمس أيضاً بسبب الإصابة، في حين أن الجانب الفني لدى المدافع السنغالي مامادو سيلا ضعيف. "غالان من المهاجمين المميزين، لكنه يحتاج الى خطة لعب تتناسب مع قدراته، ونحن سنلعب وفق مقومات الفريق" يقول حسون.

وعن نسبة حظوظه بالبقاء، يرى حسون أن التعادل أو الفوز على الصفاء هذا الأسبوع سيعزز إمكانية البقاء بحيث يبقى العمل على مباريات المواجهة مع النبي شيت وطرابلس والإصلاح البرج الشمالي.

وإذا كان حسون قد ابتعد عن الملاعب سبعة أشهر منذ آخر حضور له مع شباب الساحل في ختام الموسم الماضي، فإن رفيقه ومساعده سامي الشوم لم يبتعد أكثر من أسبوعين منذ استقالته من تدريب الأنصار، هذا الفريق الذي سيواجهه الشوم وحسون في الأسبوع السابع عشر. "هذه هي حياة المدرب. تتوقف هنا وتكمل هناك، وهذا تحدٍّ جديد لي وهو عدم الهبوط. كرة القدم من دون هدف ليست جميلة، وسأعمل من كل قلبي للوصول الى الهدف وهو عدم الهبوط بعد الثقة التي وضعها المسؤولون في النادي بي وبالكابتن مالك. المواجهة مع الأنصار عادية، وهنيئاً للذي يربح. لا أحب أن ألعب ضد الأنصار، لكن هذه هي كرة القدم".

وحول إذا ما كان يعنيه ما يقال إنه كان مدرباً في الأنصار وأصبح مساعداً لحسون في الشباب العربي، يقول الشوم "يشرّفني أن أعمل مع الكابتن مالك ولا فرق بيننا، كما أنها رسالة الى بعض الأشخاص بأنني لست متكبراً أو متعجرفاً، ويمكن أن أكون في أي منصب في الرياضة بشرط أن أعمل مع أشخاص محبين تحترمهم ويحترمونك".

ويقول حاتم عيد وهو من اللاعبين الذين يعتمد عليهم حسون: "نحن سنسعى لكي نكون عند حسن الظن. أخذنا روح وثقة كبيرة بمجيء الكابتن مالك. هناك الكثير من التفاصيل التي أرشدنا إليها من خلال خبرته الكبيرة. الأمور اختلفت بشكل كبير في اليومين الماضيين. كنا نعتقد بأننا كنا نقدّم الكثير لنكتشف أن هناك العديد من الأمور التي نفتقدها. هدفنا البقاء، وأتمنى أن نكون موفقين، فالحظ مطلوب أيضاً. هو لم يحالفنا مراراً حين خسرنا أمام الأنصار في الوقت القاتل، وحين أضاع غالان ركلة جزاء في الأسبوع الماضي أمام السلام زغرتا. أتمنى أن نبقى في الأولى".

الإدارة قبلت استقالة الشعار

لم يشهد الأسبوع الخامس عشر من الدوري إقالة مدرب الفريق التشيكي ليبور بالا، فقط، بل شهد أيضاً استقالة الرئيس غازي الشعار الذي قدّم استقالته وسافر إلى الخارج ليتسلم نائب الرئيس أكرم شيّا مهمة الرئاسة، بعد أن كان الأخير مكلّفاً مهمات أمين السر بالوكالة، نظراً لإيقاف أمين السر الأصلي كمال عبد الله اتحادياً، وبالتالي لا يحق له التوقيع على المراسلات. ومع تسلّم شيّا الرئاسة، كُلّف مدير النادي حمزة نجم (الصورة) بمهمات أمين السر بالوكالة. وعن استقالة الشعار، أشار نجم إلى أنه قدّمها بعد الخسارة أمام السلام زغرتا في الأسبوع الماضي، وقد قبلتها الإدارة.

يرى حسون ان كل مباراة للشباب العربي هي بمثابة نهائي كاس (هيثم الموسوي)

الكرة الإيطالية

الاتحاد الإيطالي في أيدي مفوّضي اللجنة الأولمبية

أقرّت اللجنة الأولمبية الإيطالية تعيين روبرتو فابريتشيني، مفوّضاً للإشراف على الاتحاد الإيطالي لكرة القدم الذي يعاني من أزمة كان آخرَ نتائجها فشله قبل أيام في انتخاب رئيس جديد.

وسيعاون، فابريتشيني، الأمين العام للّجنة الأولمبية المحلية، أليساندرو كوستاكورتا وأنجيلو كلاريتسيا، وقد قال رئيس اللجنة الأولمبية جوفاني مالاغو: «أعتقد أن هذا الحل الأفضل والطريقة الصحيحة. لم يتولَّ أحد من بين المفوضين أدواراً في الاتحاد الإيطالي. هناك انقطاع مع الحكم واللجنة الأولمبية منحتهم تفويضاً كاملاً». وتابع: «يجب أن نتفادى عودة الاتحاد الإيطالي لكرة القدم إلى حالة مماثلة بعد انتهاء دور المفوضين».

ووضع الاتحاد الإيطالي تحت وصاية اللجنة الأولمبية للمرة الأولى منذ 2006 وفضيحة «كالتشوبولي» التي طالت الدرجتين الأولى والثانية وسبّبت إنزال يوفنتوس إلى الدرجة الثانية وتجريده من لقبين.

هذا وبعد إغلاق سوق الانتقالات، يمكن الحديث عن جانب آخر للوضع الصعب الذي تمرّ به الأندية الآيطالية في دوري الدرجة الأولى، واللعبة بشكلٍ عام، إذ كان إنفاق الأندية هو الأدنى لها في خمس سنوات خلال سوق الانتقالات الشتوية، حتى إنها قدرت بأقل عشر مرات من نظيرتها الإنكليزية؛ وأنفقت أندية الدوري الإنكليزي الممتاز نحو 492 مليون يورو، أي أقل بقليل من ضعف الرقم القياسي السابق، بحسب ما أعلنت شركة «ديلويت» المتخصصة.

أما الأندية الإيطالية، فأنفقت نحو 50 مليون يورو، أي أقل مما أنفقته أندية الدرجة الأولى في إنكلترا.

في المقابل، أبرمت الأندية الإيطالية صفقتين كبيرتين من الناحية المادية، بتخلي جنوى عن مهاجمه الصاعد بييترو بيليغري (16 عاماً) إلى موناكو مقابل 25 مليون يورو، فيما تخلى روما عن مدافعه إيمرسون بالميري لتشلسي مقابل 29 مليون يورو.

وكان ساسوولو أكثر الأندية إنفاقاً بمبلغ زهيد هو 8 ملايين يورو، حيث تعاقد مع 11 لاعباً يليه فيورنتينا وكالياري ثم بيسكارا وبريشيا من الدرجة الثانية.

وجاء الدوري الإسباني في المرتبة الثانية في أوروبا من حيث الإنفاق وراء إنكلترا بمبلغ 271 مليون يورو، بينها صفقة انتقال البرازيلي فيليبي كوتينيو من ليفربول إلى برشلونة مقابل 160 مليون يورو.

سيكون كوستاكورتا احد المفوّضين بالاشراف على الاتحاد الايطالي (ارشيف)

أخبار رياضية

افتتاح الأسبوع 16 في الدوري اليوم

يفتتح الأسبوع السادس عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم اليوم عند الساعة 14,15 بلقاء يجمع الإخاء الأهلي عاليه الخامس برصيد 24 نقطة مع ضيفه طرابلس التاسع بـ14 نقطة على ملعب بحمدون. تليه مباراة تجمع العهد المتصدر بـ35 مع ضيفه التضامن صور السابع بـ22 نقطة على ملعب صيدا عند الساعة 16,00. وتستكمل المرحلة غداً بلقاءي الإصلاح البرج الشمالي مع ضيفه الأنصار في صور عند الساعة 14,15، والنجمة مع الشباب العربي على ملعب صيدا عند الساعة 16,00. ويلعب الأحد الشباب العربي مع الصفاء على ملعب بحمدون عند الساعة 14,15، والسلام زغرتا والنبي شيت في المرداشية عند الساعة 16,00.

ختام الدوري المنتظم في بطولة السلة

تُختتم مرحلة الإياب من الدوري المنتظم لبطولة لبنان في كرة السلة يوم الأحد، حيث تنطلق اليوم المرحلة الثامنة عشرة بمباراة وحيدة تجمع المتحد مع ضيفه بيروت في طرابلس عند الساعة 20,30. ويلعب السبت عند الساعة 17,00 الشانفيل مع ضيفه الحكمة، والتضامن مع ضيفه اللويزة. وتختتم المرحلة الأخيرة الأحد بلقاءي الأنطوني وضيفه بيبلوس عند الساعة 17,00، والرياضي مع ضيفه هومنتمن في التوقيت عينه.

البعثة اللبنانية إلى الألعاب الشتوية

سمّت اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية بعثتها إلى الألعاب الأولمبية الشتوية الـ 23 التي ستقام في بيونغ تشانغ من 9 إلى 25 الحالي، وتضم: رئيس البعثة ريمون سكر (عضو اللجنة التنفيذية)، وإداريَّي البعثة فريدي كيروز ويوسف خليل، والمدربين سليم كيروز ورومان غارسان، وناتاشا مخباط وألن بحلق للتزلج الألبي، وسامر طوق لسباق العمق.

أصداء عالمية

ضحايا لاري نصار 265 رياضية!

أعلنت القاضية في المحكمة التي يمثل أمامها الطبيب لاري نصار (54 عاماً) الذي يقف وراء أكبر فضيحة جنسية في تاريخ الرياضة الأميركية، أن الأخير اعتدى على ما لا يقل عن 265 شابة خلال 20 عاماً.

وسبق لنحو 100 رياضية أن أدلين بشهاداتهن ضد الطبيب السابق الذي كان يرتكب اعتداءاته الجنسية تحت غطاء علاجات طبية. وهو سيمضي بقية حياته وراء القضبان، إذ حُكم عليه في إطار محاكمتين سابقتين بمئة سنة في السجن على الأقل بعد إدانته بتهم الاعتداء الجنسي وامتلاك مواد إباحية مرتبطة بأطفال.

رفع الإيقاف مدى الحياة عن 28 روسياً

رفعت محكمة التحكيم الرياضي عقوبة الإيقاف مدى الحياة بحق 28 رياضياً روسياً من أصل 43 بعد اتهامهم بالتنشط في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2014، ما قد يتيح لعدد منهم المشاركة في أولمبياد 2018 المقرر هذا الشهر. واعتبرت المحكمة أن الأدلة على إفادة الرياضيين المعنيين من نظام تنشط ممنهج برعاية الدولة الروسية "لم تكن كافية". وأضافت "في 28 حالة، تبين أن الأدلة المقدمة لم تكن كافية لإثبات وجود خرق لقواعد مكافحة المنشطات، من قبل الرياضيين المعنيين".

نبض المدينة

عن نسيج عمراني واجتماعي واقتصادي في طور الزوال

رأس بيروت...

كانت المنطقة الممتدة من «بْلِس» وصولاً الى الحمرا، مرورأبشارعَي «عبد العزيز»، و«السادات»، نموذجاً فريداً من التنوّع، مختلفاً عن باقي المناطق، وخصوصاً أنّ «تنوّعها اتخذ أوجهاً عدة غير مرئية» على حد تعبير المعمارية منى الحلاق. إلا أنّ ذلك كان في الماضي. فاليوم، اجتاحت الأبراج الشاهقة هذه البقعة، وأسهم قانون الإيجار الجديد في تهجير سكانها الأصليين وأصحاب المهن المتأصلين في المكان. هذا ما تظهره دراسة «راس بيروت ــ مرويّات عن السكن في المدينة» التي أُطلقت أخيراًفي «دار المصوّر» بمبادرة «استديو أشغال عامة»، و«مبادرة حسن الجوار» في «الجامعة الأميركية». لعلّ راس بيروت، بما مرت وتمرّ به، تشكّل نموذجاً صارخاً لما يصيب كل بقعة وزاوية ضحية الجشع الاستثماري

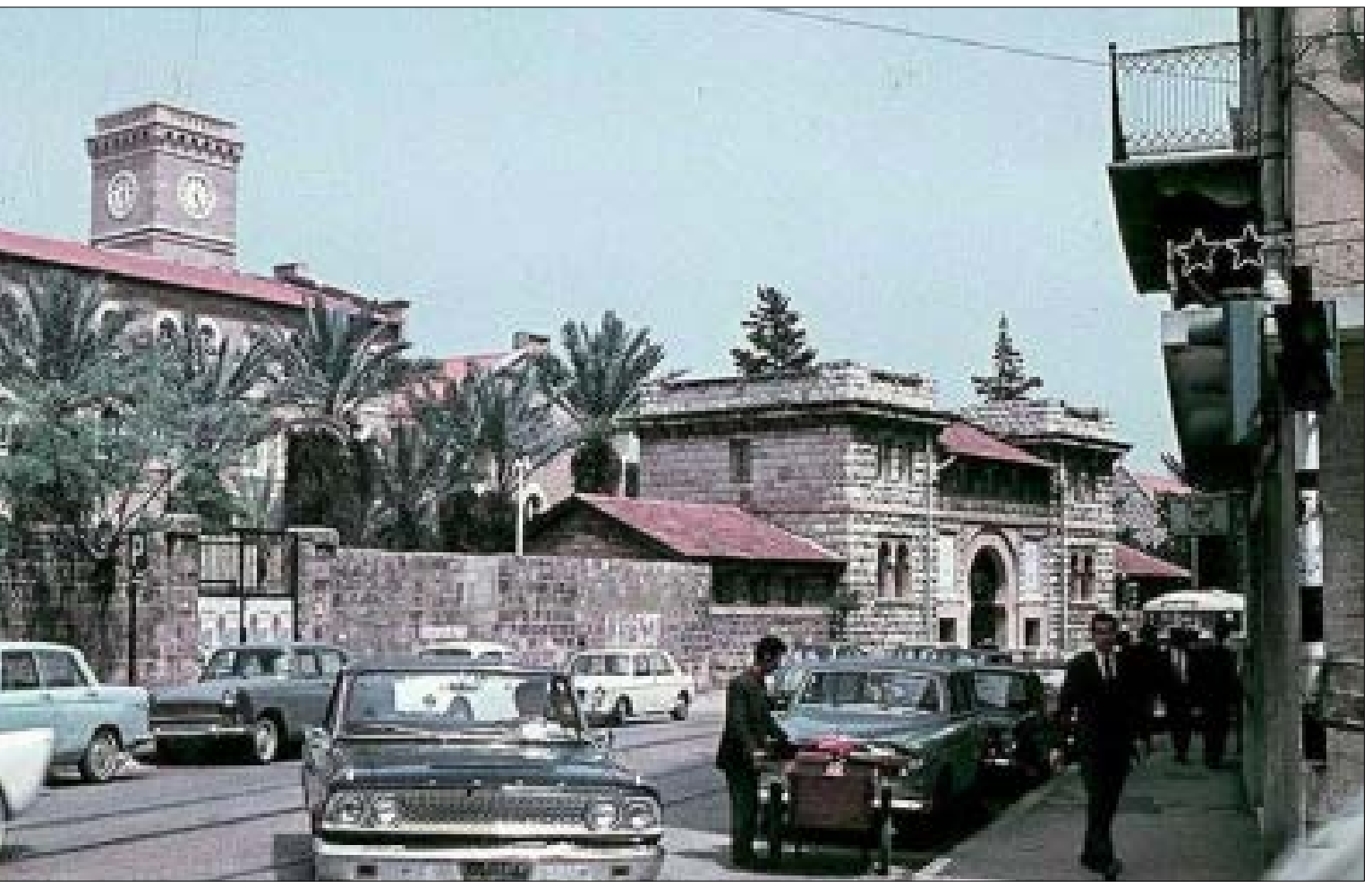

من شارع بْلس قرب بوابة (الجامعة الأميركية) سنة 1960 (روبير زيب)

زينب حاوي

«راس بيروت ـ مرويّات عن السكن في المدينة»، هو عنوان دراسة بحثية جديدة تنضم إلى سبع ورش عمل سابقة مماثلة، امتدت من «الباشورة»، و«المصيطبة»، و«الشياح» إلى «البدوي»، و«الروم»، و«الطريق الجديدة». السلسلة التي تحمل عنوان «أن نرسم بيروت من روايات مستأجريها» (ينظمها «استديو أشغال عامة»، و«مبادرة حسن الجوار» في «الجامعة الأميركية في بيروت») أطلقت دراستها البحثية أخيراً في لقاء أقيم في «دار المصوّر»، وخصّت منطقة «راس بيروت» بالبحث الميداني والأكاديمي. بحضور عدد من سكان المنطقة، وحفنة من الباحثين والمهتمين، والمدرّبين/ات في هذه الورشة، أطلقت الدراسة (تمتد على 48 صفحة) بهدف خلق التفاعل على ضوء نتائجها، والنظر في مستقبل المدينة، ووجهات نظر سكان «راس بيروت»، والخروج بحلول لعدد من المشاكل والمعضلات التي تطالها اليوم، وتهدد حتى نسيجها الاجتماعي والاقتصادي، كما باقي مدن بيروت على وجه التحديد. هذا الى جانب طرح قضايا حيوية أساسية كالعدالة المكانية، والحق بالسكن، وبالمدينة في ظل الأخطار المحدقة بهذه المدن، وخطر دخولها في التحول المعماري والثقافي الذي لا يمتّ لها بصلة، بفعل سياسات الدولة، والقوانين المجحفة، التي يستفيد منها المستثمرون، وجشع السوق. الدراسة التي أجريت بين 7 و21 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، شملت 331 مبنى، و2358 وحدة سكنية ضمن مسح أراد إعادة بناء مشهدية السكن في الوقت الحالي، والخريطة العمرانية لها، الى جانب التعرض لمشهدية أخرى تتضمن الملكية والاستثمار، مقابل التهديد الذي يطال السكان ألا وهو... الإخلاء.

> في منتصف القرن التاسع عشر، انتشرت المنازل المسطحة السقوف التي تضم حدائق، وطرقات غير معبّدة، محاطة بأشجار الإجاص

في التحديد الجغرافي للمنطقة، شملت الدراسة المنطقة الممتدة من شارع «بْلِس» (الجامعة الأميركية في بيروت)، وصولاً الى شارع الحمرا، وشارعَي «عبد العزيز»، و«السادات». وفي السمات الظاهرة لهذه المنطقة، تورد مديرة «مبادرة حسن الجوار»، المعمارية منى الحلاق، أن «راس بيروت» تعتبر «نموذجاً مختلفاً» عن باقي المناطق اللبنانية، التي تمت دراستها قبلاً، ولا سيّما بتنوّعها الذي «يتخذ أوجهاً عدة غير مرئية». تاريخياً، وتحديداً في حقبة الخمسينيات، شكل وجود صرح «الجامعة الأميركية في بيروت»، مركز استقطاب أساسياً للسكن في هذه المنطقة. قبلاً، كانت هذه الأخيرة ـ جغرافياً ـ عبارة عن مجموعة من الرؤوس الصخرية، لغاية حلول منتصف القرن التاسع عشر، وانتشار المنازل المسطحة السقوف التي تضم حدائق، وطرقات غير معبّدة، محاطة بأشجار الإجاص. لا شك في أن وجود الجامعة حفّز السوق العقارية، فانتشرت الفيلات، والمباني السكنية المتدنية الارتفاع، وصولاً الى منتصف القرن العشرين، مع نشوء المباني السكنية المتوسطة الارتفاع التي كانت تُستخدم لغايات سكنية وتجارية، واستهلاكية وترفيهية. المحطة الأبرز في هذا السرد التاريخي الذي جاء مع اندلاع الحرب الأهلية في لبنان، وما خلّفته لاحقاً على صعيد العمران والنسيج الاجتماعي. ورغم صورة الحرب القاتمة، إلا أنّ منطقة «راس بيروت» أفادت من نتائجها كما يظهر البحث. إذ انتقل عدد كبير من المحال والأعمال التجارية من وسط بيروت الذي لحق به الضرر الأكبر، الى منطقة «راس بيروت» خلال فترة السبعينيات. اليوم، يزنّر مشهدان المنطقة: الأول الأبراج السكنية التي تحتوي على شقق فخمة، وأغلبها

(محمد الشمعة)

مرويات تهجير معلن!

من مدوّنة through a tooner, darkly

beirutreport.com

أبعد الى عرمون على سبيل المثال. وهنا، خلقت مشكلة جديدة، تتعلق بالسكن والعمل. بعدما كان عمل هؤلاء مرتبطاً بمكان إقامتهم، وجدت مشكلة جديدة ومكلفة أيضاً، تتمثل في انسلاخ السكان عنوة عن أماكن عملهم. ترصد الدراسة كذلك مسار السكان «المهجّرين»، بعد الإخلاء، وبخاصة أولئك الذين لا يملكون خيارات، بسبب قانون الإيجارات المجحف. على سبيل المثال، نورد قصة أشهر الحلاقين النسائيين في بيروت، منذ عام 1977. ورث هذه المهنة عن أبيه في مكان مواجه لـ«الجامعة الأميركية»، وظل لغاية

أشهر الحلاقين النسائيين ترك محله في مقابل «الجامعة الأميركية» عند تهديد المبنى بالهدم

عام 2013، عند تهديد مالك المبنى بالهدم، فانتقل بعدها للعيش في عين سعادة.

في المشهد الاستثماري الذي يشهد نشاطاً ملحوظاً في «راس بيروت»، وأغلبه تعود ملكيته لأسماء مرتبطة بالطبقة السياسية اللبنانية، أو لمستثمرين عرب (السعودية والكويت) يملكون عقارات منذ ستينيات القرن الماضي، فإن البحث يضيء على نسبة 85% منها، شيّد على أنقاض مبان قديمة، تم هدمها، وعلى 72 مبنى بنيت في فترة التسعينيات، الى اليوم، تضم مباني جديدة، وشققاً كبيرة مع أسعار مرتفعة، وتعاني اليوم ركوداً في السوق العقارية، ولجوء هؤلاء المستثمرين الى تحويل بعضها الى مساحات أصغر بهدف استثمارها.

وبين العقارات الأغلى في بيروت، التي تضمها منطقة «راس بيروت»، مع ملاحظة ظاهرة ارتفاع السكن المؤقت، وتقسيم الشقق والمساحات الواسعة، والتهجير اللافت للسكان، والخوف على مصائرهم، ترسم ورشة «راس بيروت... مرويّات عن السكن في المدينة» مشهديتها. تخوض في تجربة جماعية، تفاعلية، واقفة على مرويات السكان «الأصليين»، وتحليلها، مع إرفاقها بالخرائط البيانية والغرافيكية. كل ذلك بهدف الإضاءة عليها، والعمل على تطوير المدينة، من وجهات نظر مختلفة، بغية رسم مستقبل للمدينة، يندرج بين طيّاته الحق في السكن، وفي المدينة، وبحيّز لا يسلّخ السكان عن منازلهم التي قطنوها لسنوات طوال، ليستوطن فيها أصحاب العقارات والمستثمرون ويجعلوا الفجوة أكثر اتساعاً.

* نموذج عن الخرائط على موقعنا

هوامش

* أشغال عامة: استديو يجمع عدداً من المعماريين/ات ومصممي/ات الغرافيك والباحثين/ات، أسّسته عبير سقسوق ونادين بكداش عام 2012. ويوفّق بين الأعمال المكلّف بها والمشاريع الذاتيّة من جهة، وبين إطار العمل المستقلّ الذي يتيح فتح آفاق جديدةٍ للنقاش من جهةٍ أخرى.
* مبادرة حسن الجوار في الجامعة الأميركية في بيروت: انطلقت عام 2007، مع مؤسستها سنتيا منتي، ورئيس «الجامعة الأميركية في بيروت» الأسبق جون واتربر. الى حين مغادرة منتي، تولت المعمارية منى الحلاق إدارة هذه المبادرة. تشتغل المبادرة على مشاريع وأنشطة، تضع في أولوياتها حق السكن والجوار، لشرائح اجتماعية واقتصادية متنوعة، للمشاركة في نقاش المحيط المديني وتحولاته الحالية والمستقبلية.

يشكل عبئاً مع ارتفاع الأسعار بشكل جنوني، واضطرار العديد من سكان المنطقة إلى المغادرة بسبب قانون الإيجارات الجديد، الذي خرج في نيسان (أبريل) عام 2014. منذ ذلك الوقت، لاحظ الباحثون أن حوالى 205 شقق تم إخلاؤها بعد صدور هذا القانون، بشكل ممنهج وكثيف، ضمن فترة زمنية قصيرة، نتيجة أداة الضغط التي تتمثل في هذا القانون. وهناك آخرون غادروا بسبب سياسة الهدم الممنهجة أيضاً للعقارات القديمة، وتشييد أبراج عالية مكانها، الى جانب خلوّ عدد من هذه المباني نتيجة الحرب الأهلية (11 مبنى). ظاهرة الأبراج العالية المشيّدة، تنضوي تحتها ظاهرة تقسيم الشقق السكنية الى وحدات أصغر (ضمن السكن المؤقت: شقق مفروشة، فنادق..)، كي يستفيد منها المالك أكثر، وتلبي حاجة العديد من الطلاب والسياح، وغيرهم، وحتى من الأجانب، واللاجئين. ولحظ البحث عيشهم ضمن ظروف قاهرة، مع غياب أدنى مقومات العيش (لا كهرباء ولا ماء، مع مساحات ضيقة، ووجود حمام مشترك). ليس جديداً على منطقة «راس بيروت»، وجود مساحات متفاوتة، بين الشقق حتى في المبنى عينه (بين صغيرة وكبيرة)، وتحديداً قبل عام 1998، إلا أن هذا الأمر ازداد اليوم بشكل مطّرد كما أسلفنا.

في هذه الدراسة الميدانية، التي تنطلق من منظور حقوقي وعمراني، وحتى اجتماعي، شكلت السرديات، التي رواها السكان القدامى، على وجه الخصوص، الأرضية التي تدفع إلى مزيد من النقاش، ووضع المعضلات التي تهدد المدينة تحت الضوء، ولا سيما تلك المتعلقة بالإخلاء والتهجير. كثير من العائلات من «راس بيروت»، اضطرت الى مغادرة هذه المنطقة والانتقال الى مناطق أقرب كالأشرفية وبرج حمود وعين سعادة، ومنهم من ذهب

شاغر، والمشهد الثاني كناية عن مبان منخفضة الارتفاع، يملكها أصحاب الإيجارات القديمة. بين هذين المشهدين، تسير الدراسة الميدانية، التي شملت 331 مبنى، من ضمنها 151 مبنى سكنياً و47 شققاً مفروشة، و12 مبنى تجارياً، إضافة الى 46 مبنى خالياً تماماً من السكان. 2358 هو عدد الوحدات السكنية التي شملها المسح، خرجت منها 75 وحدة سكنية تعود لنظام الإيجار القديم، الذي بات يدخل ضمن الملكية في ما بعد: 19.7% إيجار قديم، و13.7% ملك قديم، الى جانب 23% ملك جديد، و20.7% إيجار جديد، و19.7% مبان خالية تماماً. هنا، استوقف الباحثون/ات هذا الرقم الذي يعدّ مهولاً، مقارنة بالنسب العالمية في شغور الشقق، التي تراوح ما بين 3 و5% فقط. وهذا الأمر يشير بشكل أساسي إلى وجود خلل في عرض السوق، الذي لا يتوازى مع الطلب.

صرح «الجامعة الأميركية» الذي شكل مركز استقطاب للسكن وللاستثمار، ولا سيما في ما يتعلق بسكن الطلاب والسيّاح، بات اليوم

beirutreport.com

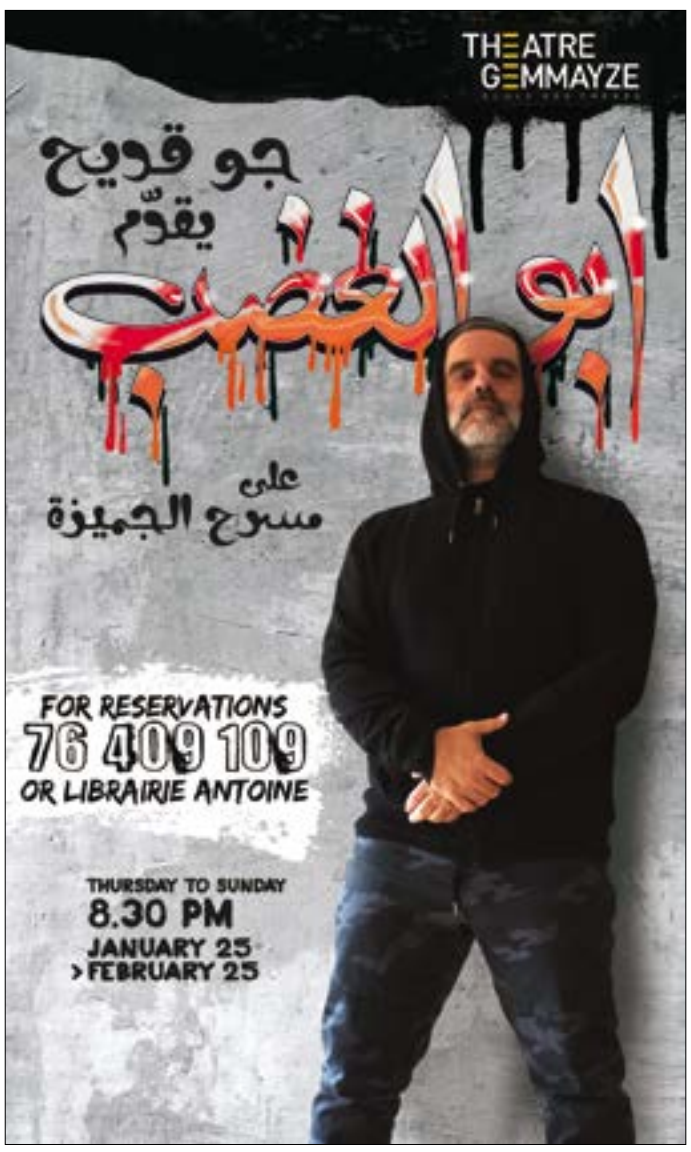

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 2 شباط 2018 العدد 3386

رحل موسى المعماري وبقي «قصر» الأحلام

«عندما تملك قصراً، يمكنك أن تتحدّث إليّ». جملة قالتها الفتاة الجميلة الثرية إلى زميلها الفقير موسى المعماري (1931) الذي صارحها بحبّه، غير مكترثٍ بالفوارق الطبقية والمادية بينهما. إلا أنّ ابنة العائلة المرموقة لم تدرك يومها أنّ كلماتها الجارحة ستغيّر حياة الصبي البسيط، وتدفعه إلى إنشاء أحد أبرز المعالم السياحية اللبنانية، قبل أن يغادرنا أوّل من أمس عن عمر ناهز 87 عاماً.

بعد الصدمة القاسية التي تلقاها، رسم موسى الذي تعود أصوله إلى «حارة السرايا» في محافظة حمص السورية خريطة قصره في إحدى حصص الرسم، قبل أن يقرّر ترك المدرسة والأهل والسير مشياً على الأقدام من طرطوس، حيث كان يقطن مع عائلته، إلى صيدا، في رحلة اختبر فيها أقسى أشكال الألم والفقر والجوع. وفي عاصمة الجنوب اللبناني، عمل موسى في ترميم قلعتها البحرية في عام 1945، ثم باشر في 1962 ببناء حلمه في دير القمر (منطقة الشوف ـ جبل لبنان)، حاملاً الحجارة على ظهره. استمرّ العمل المضني على مدى أربع سنوات بمشاركة زوجته اللبنانية ماريا عيد، ليُصبح المشروع جاهزاً لاستقبال الناس رسمياً في عام 1967. أطلق عليه اسم «قصر موسى»، وتحوّل إلى مقصد رئيسي للبنانيين والسيّاح الذين ردّد على مسامعهم دائماً قصّته «التي تصلح لتكون فيلماً سينمائياً»، علماً بأنّه عاد والتقى حبّه الأوّل بعد ما يزيد على ستّة عقود.

نشر موسى المعماري كتابه «حلم حياتي» في 1986، ثم طبع منه أكثر من 150 ألف نسخة، وافتتح في 2012 متحفه الحربي والتراثي الذي صار يضم أكثر من 30 ألف قطعة، وكان قد دشّنه أوّلاً في 1997.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه غداً السبت في «كنيسة سيدة التلة» (دير القمر) عند الساعة الثالثة من بعد الظهر، ثم يوارى في ثرى مدافن العائلة في القرية. تُقبل التعازي أيّام السبت والأحد والاثنين في صالة الكنيسة نفسها، بين الساعة الحادية عشرة صباحاً والسادسة مساءً.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

عيدُ الذبيحةْ...

اللّيلةَ، على ما في الكُتُب،
سيولدُ ابنُ أُمّهِ التعيس
الذي قايَضَ على حياتِهِ بأربعةِ مسامير مِنْ فولاذِ الآلهةْ
وأَهدى نفسَهُ للأبديّةْ.
اللّيلةَ، على ما في الكتب، سيولد (اللّيلةَ وُلِد)
ذاكَ الذي صَدَّقَ ما لا يَستحِقُّ التصديق
وجَعَلَ أمَّهُ أَحزَنَ نساءِ الأرض.
اللّيلةَ تُولَدُ الذبيحةْ.

2017/12/24

تَرشيدُ الدّمع

يا أيّها الناسُ الحزانى
لا تُسرِفوا في البكاء!
اِدَّخِروا دموعَكمُ البيضاءَ الغاليةْ
لأيامٍ أراها آتيةً لا ريبَ فيها...
أيّامٍ أَشَدَّ سواداً، وأكثرَ هَولاً،
وأَحوَجَ إلى المُداواةِ بالدمع.

2018/1/25

هشام vs «حمّودة»: القضاء يضرب من جديد!

في خطوة قضائية جديدة على طريق محاصرة الإعلام، أعلن «مجلس القضاء الأعلى»، أمس الخميس أنّه طالب النيابة العامة التمييزية بإجراء المقتضى إزاء ما ورد أخيراً في برنامج «لهون وبس» الذي يقدّمه هشام حداد (الصورة) على Ibci، «وصولاً إلى تحريك دعوى الحق العام وفقاً للأحكام القانونية المرعية الإجراء»، وطلب من «المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع» الاضطلاع بما تفرضه عليه مسؤولياته «في ضوء ذلك الدرْك الذي انزلق إليه ذلك البرنامج». واعتبر «مجلس القضاء» أنّ حلقة الثلاثاء الماضي ضمّت «تعرّضاً» للمدّعي العام التمييزي، القاضي سمير حمود. كما وجد أنّه «لا يمكن التهاون مع هذا التعرّض الذي يمثّل مسّاً بالسلطة القضائية وله أكبر التداعيات على سمعة القضاء وهيبته».

مؤسسة عبد المحسن القطان
Fonds C

"صِلات: روابط من خلال الفنون"

يعلن عن فتح باب التقدم للحصول على منح جديدة

يعلن مشروع "صِلات: روابط من خلال الفنون" عن فتح باب التقدم أمام المؤسسات الفنية والثقافية العاملة في لبنان، للحصول على منح جديدة (بسقف 15 ألف يورو للمنحة الواحدة) لدعم مشاريع ثقافية وفنية جديدة، تهدف، بشكل خاص، إلى تعزيز الحياة الثقافية في أوساط اللاجئين الفلسطينيين، وأيضاً إلى المساهمة في بناء قدرات العاملين في الحقل الثقافي، ولاسيما في أوساط الفلسطينيين، وتعزيز صِلاتهم وفرص تعاونهم الفني والمهني مع نظرائهم في المجتمع المدني في لبنان. هذا، ويمكن لفرق أو مجموعات فنية التقدم بطلب للحصول على هذه المنحة، ولكن تحت مظلة مؤسسة ثقافية قائمة ومسجلة في لبنان.

تعطى الأولوية للمشاريع التي من شأنها أن تساهم في تحقيق الأهداف التالية، أو بعضها:

- تطوير مبادرات ثقافية مبدعة في المخيمات الفلسطينية في لبنان.
- إنجاز تدخلات تركز على بناء قدرات مهنية في أوساط الفلسطينيين في لبنان، من خلال التدريب وأو الإشراف الفني.
- تحقيق فرص انتشار أوسع وترويج أكبر لفعاليات الثقافية والفنية في أوساط اللاجئين في المخيمات الفلسطينية في لبنان.
- خلق وعي نقدي ونقاش حول مواضيع ثقافية تحمل أهمية خاصة للاجئين الفلسطينيين في لبنان.
- إنجاز مشاريع من شأنها تشجيع الحوار والتواصل البناء ما بين اللاجئين الفلسطينيين والمجتمع البناني.
- إنجاز مشاريع من شأنها تقوية روابط التعاون والتفاعل المهني والتشبيك بين الفلسطينيين واللبنانيين العاملين في الحقل الثقافي والفني في لبنان.

آخر موعد للتقدم للمنحة 25/02/2018 وتعلن النتائج في موعد أقصاه منتصف شهر نيسان 2018

لمزيد من المعلومات، وللحصول على نموذج التقدم بمقترح مشروع، يرجى زيارة الرابط التالي:

https://www.facebook.com/selatlebanon

ترسل الطلبات لمنسقة المشروع على العنوان التالي

amal.k@qattanfoundation.org

www.qattanfoundation.org

صِلات: روابط من خلال الفنون" مشروع أطلقته مؤسسة عبد المحسن القطان (فلسطين)، بالشراكة مع صندوق "أمر كاليرس إيفانت" في العام 2012، وذلك بهدف دعم وتمويل مشاريع فنية وثقافية جديدة في لبنان، تساهم في تعزيز الحياة الثقافية والفنية، وبالتحديد في أوساط اللاجئين الفلسطينيين، والعمل على تعاون مبتكر مع المجتمع المدني.